أَسَالِيب إِدَارَةِ صِرَاعِ اَلْقِيَمِ بَيْنَ اَلْآبَاءِ وَالْأَبْنَاءِ وَعَلَاقَتِهَا بِجَوْدَةِ اَلْحَيَاةِ اَلْأُسَرِيَّةِ اَلْمُدْرِكَةِ لَدَيْهِمَا

Methods of managing the conflict of values between fathers and children and its relationship to their perceived quality of family life

الدكتور
محمد متولي سامي متولي
مدرس الصحة النفسية
كلية التربية ـ جامعة الزقازيق
mohamedmetwally@foe.zu.edu.eg

مُستخلص البحث:

اِسْتَهْدَفَ اَلْبَحْثُ اَلْحَالِيُّ اَلتَّعَرُّفُ عَلَى طَبِيعَةِ اَلْعَلَاقَةِ بَيْنَ أَسَالِيبِ إِدَارَةِ صِرَاعِ اَلْقِيَمِ كَمَا يُدْرِكُهَا كُلٌّ مِنْ " اَلْآبَاءِ– اَلْأَبْنَاءُ "، وَجَوْدَةُ اَلْحَيَاةِ اَلْأُسَرِيَّةِ اَلْمُدْرِكَةِ كَمَا يُدْرِكُهَا كُلٌّ مِنْ " اَلْآبَاءِ – اَلْأَبْنَاءُ "، فِي ذَاتِ اَلْأَسْرِ، وَاعْتَمَدَ اَلْبَاحِثُ عَلَى اَلْمَنْهَجِ اَلْوَصْفِيِّ، وَتَكَوَّنَتْ عَيِّنَةُ اَلدِّرَاسَةِ مِنْ (٨٩٣) مِنْ اَلْآبَاء، وَكَذَلِكَ (٨٩٣) مِنْ اَلْأَبْنَاءِ، وَاعْتَمَدَ اَلْبَاحِثُ عَلَى مَجْمُوعَةٍ مِنْ اَلْأَدَوَاتِ تَمَثَّلَتْ فِي : مِقْيَاسُ أَسَالِيبِ إِدَارَةِ صِرَاعِ اَلْقِيَمِ كَمَا يُدْرِكُهَا اَلْآبَاءُ (إِعْدَادٌ: اَلْبَاحِثُ)، وَمِقْيَاسَ أَسَالِيبِ إِدَارَةِ صِرَاعِ اَلْقِيَمِ كَمَا يُدْرِكُهَا اَلْأَبْنَاءُ (إِعْدَادٌ : اَلْبَاحِثُ)، وَمِقْيَاسَ جَوْدَةِ اَلْحَيَاةِ اَلْأُسَرِيَّةِ اَلْمُدْرِكَةِ (إِعْدَادٌ : اَلْبَاحِثُ)، وَبَعْدُ اِخْتِبَارِ صِحَّةِ اَلْفُرُوضِ بِاسْتِخْدَامِ اَلْأَسَالِيبِ اَلْإِحْصَائِيَّةِ اَلْمُنَاسِبَةِ، تَوَصَّلَ اَلْبَاحِثُ إِلَى مَجْمُوعَةٍ مِنْ اَلنَّتَائِجِ كَانَ أَهَمُّهَا : اِخْتِلَافُ وَتَبَايُنُ اَلتَّنْظِيمِ اَلْهَرَمِيِّ لِأَسَالِيبِ إِدَارَةِ صِرَاعِ اَلْقِيَمِ بَيْنَ اَلْآبَاءِ وَالْأَبْنَاءِ كَمَا يُدْرِكُهَا كُلٌّ مِنْهُمَا عَلَى حِدَّةٍ، فَفِي اَلْوَقْتِ اَلَّذِي يُدْرِكُ فِيهِ اَلْآبَاءُ أَنَّهُمْ يَتَّبِعُونَ أُسْلُوبُ اَلتَّجَنُّبِ وَالتَّنَازُلِ وَالتَّسْوِيَةِ كَأَكْثَرِ اَلْأَسَالِيبِ اَلْمُتَّبَعَةِ اَلْمُدْرِكَةِ لَدَيْهِمْ فِي إِدَارَةِ اَلصِّرَاعِ، يُدْرِكُ فِيهِ اَلْأَبْنَاءَ أَنَّ أُسْلُوبَ اَلتَّعَاوُنِ وَالتَّنَافُسِ وَالتَّسْوِيَةِ أَكْثَرَ

اَلْأَسَالِيبِ اَلْمُتَّبَعَةِ اَلْمُدْرِكَةِ لِإِدَارَةِ اَلصِّرَاعِ، كَمَا يَتَّضِحُ اِتِّفَاقَ كُلِّ مِنْ اَلْآبَاءِ وَالْأَبْنَاءِ فِي مُسْتَوَى اَلشُّعُورِ بِجَوْدَةِ اَلْحَيَاةِ اَلْأُسَرِيَّةِ اَلْمُدْرِكَةِ حَيْثُ جَاءَتْ عِنْدَ كِلَيْهِمَا بِمُسْتَوَى " مُتَوَسِّطٍ "، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ يَتَبَايَنُ مُسْتَوَى شُعُورِهِمْ بِجَوْدَةِ اَلْحَيَاةِ اَلْأُسَرِيَّةِ اَلْمُدْرِكَةِ فِي اَلْأَبْعَادِ اَلْفَرْعِيَّةِ لِجَوْدَةِ اَلْحَيَاةِ اَلْأُسَرِيَّةِ اَلْمُدْرِكَةِ، كَذَلِكَ وُجُودَ فُرُوقٍ ذَاتِ دَلَالَةٍ إِحْصَائِيَّةٍ عِنْدَ مُسْتَوَى (٠,٠١) فِي مُسْتَوَى اَلشُّعُورِ بِجَوْدَةِ اَلْحَيَاةِ اَلْأُسَرِيَّةِ بَيْنَ مُتَوَسِّطِيِّ دَرَجَاتِ اَلْآبَاءِ وَالْأَبْنَاءِ، لِصَالِحِ اَلْآبَاءِ بِالْأُسَرِ "عَيِّنَةِ اَلدِّرَاسَةِ "، كَذَلِكَ وُجُودَ عَلَاقَاتٍ اِرْتِبَاطِيَّةٍ مُتَبَايِنَةٍ " مُوجَبَةٍ – سَالِبَةٍ " بَيْنَ أَسَالِيبِ إِدَارَةِ صِرَاعِ اَلْقِيَمِ " أُسْلُوبَ اَلتَّنَافُسِ – أُسْلُوبَ اَلتَّعَاوُنِ – أُسْلُوبَ اَلتَّسْوِيَةِ – أُسْلُوبَ اَلتَّجَنُّبِ – أُسْلُوبَ اَلتَّنَازُلِ " وَجَوْدَةِ اَلْحَيَاةِ اَلْأُسَرِيَّةِ كَمَا يُدْرِكُهَا " اَلْآبَاءُ – اَلْأَبْنَاءَ " لَدَى اَلْأُسَرِ " عَيِّنَةَ اَلْبَحْثِ "، كَذَلِكَ أَثْبَتَتْ اَلنَّتَائِجُ عَدَمَ وُجُودِ تَأْثِيرِ دَالْ إِحْصَائِيًّا لِفَارِقِ اَلْعُمْرِ بَيْنَ اَلْأَبِ وَالِابْنُ " أَقَلّ مِنْ (٤٠) عَامٍ / أَعْلَى مِنْ (٤٠) عَامِ " وَمَحَلِّ اَلسَّكَنِ " اَلرِّيفِ / اَلْمَدِينَةُ " وَالتَّفَاعُلُ بَيْنَهُمَا عَلَى مُسْتَوَى جَوْدَةِ اَلْحَيَاةِ اَلْأُسَرِيَّةِ كَمَا يُدْرِكُهَا اَلْآبَاءُ، وَكَذَلِكَ عَدَمُ وُجُودِ تَأْثِيرِ دَالْ إِحْصَائِيًّا لِفَارِقِ اَلْعُمْرِ بَيْنَ اَلْأَبِ وَالِابْنُ " أَقَلّ مِنْ (٤٠) عَامٍ / أَعْلَى مِنْ (٤٠) عَامِ " وَمَحَلِّ اَلسَّكَنِ " اَلرِّيفِ / اَلْمَدِينَةُ " وَالتَّفَاعُلُ بَيْنَهُمَا عَلَى مُسْتَوَى جَوْدَةِ اَلْحَيَاةِ اَلْأُسَرِيَّةِ كَمَا يُدْرِكُهَا اَلْأَبْنَاءُ، وَفِي ضَوْءِ نَتَائِجِ اَلْبَحْثِ أَشَارَ اَلْبَاحِثُ إِلَى مَجْمُوعَةٍ مِنْ اَلتَّوْصِيَاتِ وَالْبُحُوثِ اَلْمُقْتَرَحَةِ .

اَلْكَلِمَات اَلْمِفْتَاحِيَّةِ: صِرَاعُ اَلْقِيَمِ– أَسَالِيب إِدَارَةِ صِرَاعِ اَلْقِيَمِ – جَوْدَةَ اَلْحَيَاةِ اَلْأُسَرِيَّةِ اَلْمُدْرِكَةِ

Abstract:

The current research aimed to identify the nature of the relationship between the methods of managing the conflict of values as perceived by each of the "fathers-children", and the perceived quality of family life as perceived by each of the "fathers-children" in the same families. The researcher relied on the descriptive approach, and the study sample consisted of (893) of the fathers, as well as (893) of the children, and the researcher relied on a set of tools represented in: the measure of methods of managing the conflict of values as perceived by parents (prepared by: the researcher), and the measure of methods of managing the conflict of values as perceived by children (prepared by: the researcher), and a measure of the perceived quality of family life (prepared by the researcher), after testing the validity of the hypotheses using appropriate statistical methods, The researcher reached a set of results, the most important of which were: the difference and variation in the hierarchical organization of the methods of managing the conflict of values between parents and children as perceived by each of them separately. Children that the method of cooperation, competition, and settlement are the most perceived methods used to manage conflict, as evidenced by the agreement of both fathers and children in the level of feeling the perceived quality of family life, as it came to both of them at an “average” level, however, their level of feeling the perceived quality of family life varied in the sub-dimensions of the quality of family life perceived family life, There are also statistically significant differences at the level (0.01) in the level of feeling the quality of family life between the average scores of fathers and children, in favor of fathers in families "the study sample", as well as the presence of different "positive - negative" correlations between the methods of managing the conflict of values "style Competition - cooperation style - compromise style - avoidance style - concession style" and the quality of family life as perceived by "parents - children" of families "research sample", The results also showed that there is no statistically significant effect of the age difference between father and son "less than (40) years / above (40) years" and the place of

residence "rural / city" and the interaction between them on the level of the quality of family life as perceived by parents, as well as the absence of an effect Statistically indicative of the age difference between the father and the son "less than (40) years / above (40) years" and the place of residence "the countryside / the city" and the interaction between them on the level of the quality of family life as perceived by the children, and in the light of the results of the research, the researcher referred to a set of recommendations and suggested research.
Keywords: methods of managing conflict of values - perceived quality of family life.

مقدمة:

تُعد الأسرة هي المجتمع الأولْ الذي يحتضن الشخص، والمؤسسة الاجتماعية الأولى التي تحميه وترعاه وتُشبع حاجاته البيولوجية والنفسية، وتساعد على تكوين بنيته الشخصية والاجتماعية (على الصغير، ٢٠١١، إيمان أحمد ونجلاء الحلبي، ٢٠١٥، ٤١)، وذلك من خلال التفاعل العائلي داخل الأسرة والذي يؤدى دورًا حيويًا ومهمًا في تكوين شخصية الأبناء وتوجيه سلوكياتهم (وفيق مختار، ٢٠٠١، ٤٧).

وفى ظل الثورة المعلوماتية الحالية، قد أصبحت مهمة الأسرة أكثر تعقيدًا عن ذي قبل خاصة مع تزايد أعبائها وتعدد أدوارها، وتعدى الأمر مجرد سعى الآباء الى إشباع حاجات أبنائهم الأساسية الى وجوب تزويدهم بالأَسَالِيب الناجحة للتفاعل والتوافق مع الحياة (Vanderkerken et al., 2018).

وتعد جودة الحياة بصفة عامة من العوامل المهمة والمؤثرة في تحقيق التوافق النفسي والشعور بالسعادة والقدرة على الإنجاز والابتكار، حيث أنها تمد الفرد بمجموعة من الأسس والمبادئ التي تكون الدافع لتحقيق الأهداف في ضوء الإمكانات المتاحة بغرض حل المشكلات (ريما أبو حميد، ٢٠١٣)، كما أكدت دراسة (أماني عبد الوهاب و سميرة شند، ٢٠١٠) من أن دراسة جودة الحياة الأسرية يوفر قدر من

المعرفة التي تساعد الوالدين على اختيار النهج السليم في تنشئة أبنائهم وتقديم ما يتناسب من سماتهم الشخصية بهدف زيادة فاعليتهم ومن ثم تدفعهم للنجاح والإنجاز في مجالات الحياة المختلفة.

ويرى كل من (Lev& Owen, 2003; Foehrkolb, 2007) أهمية ارتباط جودة الحياة الأسرية بالصحة النفسية للأبناء –خصوصًا في فترة المراهقة– لما تتميز هذه المرحلة من تغيرات هائلة في الشخصية وطفرة في جميع جوانب النمو، وتوترات، وصراعات، ومشكلات على الصعيدين الداخلي والخارجي.

ونظرًا لتواتر الأجيال واختلاف نظرة كل جيل للحياة وكذلك اتجاهاتهم نحو الأعراف والقيم وبسبب صعوبة وتعقد الحياة الاجتماعية للفرد، الأمر الذي أحدث فجوة بين الأجيال ومنهم جيل الآباء وجيل الأبناء (محمود جدور، ٢٠٠٧)، ومن ثم أدى الى اندلاع أنواع مختلفة من الصراع منها النفسي والاجتماعي والأسرى والقيمي (أماني عبد الوهاب، ٢٠٠٧؛ عبد السلام عبد الغفار، ٢٠٠٧؛ ابتسام شتات، ٢٠٠٨)، حيث يبدأ صراع القيم مع بدء وجود تعارض بين اهتمامات الفرد واهتمامات الآخرين وعندما يشعر بهذا التعارض فانه يعتقد أن تصرفات الآخرين سوف تعترض تحقيق اهتماماته ورغباته والتي يكون نتيجتها حدوث الصراع بين الفرد والآخرين (أحمد ماهر، ٢٠٠٣)، ومع عجز الأسرة على اتباع ممارسات وسلوكيات وأَسَالِيب لإدارة صراعاتها ينتج عنه اضطراب القيم والمعايير وتتفكك العلاقات الأسرية ويغلب عليها عوامل القلق بشكل يهدد الصحة النفسية لجميع أطراف الأسرة (محدب رزيقة، ٢٠١١).

ومن ثم تعتبر أَسَالِيب إدارة موقف الصراع بين الآباء والأبناء ذات أثر بالغ في تكوين شخصية الأبناء وتكوين ميلوهم واتجاهاتهم ونظرتهم للحياة وسلوكهم في تطورهم ونموهم، ما قد يؤثر على جودة حياتهم بشكل عام (بشرى أبو ليلة، ٢٠٠٢؛ نبيل عتروس، ٢٠١٠؛ سامية ابرعيم، ٢٠١١؛ ناصر الغداني، ٢٠١٤).

مشكلة البحث:

تعد الأسرة الوحدة الأساسية في بناء المجتمع، وهي الجماعة الأولية التي يعيش فيها الأبناء، وقد أصبحت مهمة الأسرة أكثر تعقيدًا عن ذي قبل، خاصَة مع تزايد أعبائها وتعدد أدوارها، فلم يعد الأبناء بحاجة الى إشباع حاجاتهم الأساسية فقط، وإنما يتعين تزويدهم بالأَسَالِيب الناجحة للتفاعل والتوافق مع الحياة (Mc-Felea, 2007).

ويشهد المجتمع المصري العديد من التحديات التي أدت الى تغير الكثير من المفاهيم الخاصة بالعلاقات الأسرية التي أسفرت عن ظهور الفجوة التي تتخللها الصراعات الجيلية (احمد عبد الحي، ٢٠١٩)، الأمر الذي أدى الى زيادة الصعوبات التي تواجه الأسرة خاصة فيما يتعلق بصراع القيم بين أفرادها وخاصة الآباء والأبناء.

ومن المسلم به الأبناء وخاصة في فترة المراهقة يتعرضون لفترة تتسم بنوع من النزاع مع الوالدين، الذي ينشأ نتيجة لاختلاف طريقة التفكير ووجهات النظر بين الآباء والأبناء بسبب اختلاف البيئة التي نشأ بها كل منهما، وعدم قدرة الأبناء على الانتقاء والاختيار بين القيم المتصارعة (مصطفى عوفي ونسيمة طبشوش، ٢٠١٥)، ويعرف هذا الاختلاف بفجوة الجيل المسببة للصراع بين الكبار والصغار (مصطفى أحمد وآخرون، ٢٠١٧)، واختص الباحث في هذا البحث فئتي "الآباء والأبناء".

وقد قام الباحث بإجراء دراسة استكشافية على (٥٢) أسرة، باستخدام استبيان النسق القيمي (إعداد الباحث) مُلحق (١)، حيث تم عرض فيه مجموعة من القيم بلغت (٩٦) قيمة، في شكل ثنائيات فارقة متضادة، تمثل معظم القيم الحياتية، وطلب من الآباء اختيار القيم المُعبرة عنهم وترتيبها وفقًا لوجه نظرهم وكذلك الأبناء، ثم قام الباحث بتفريغ القيم وفق تكرارات نفس الترتيب عند الآباء والأبناء، ومن ثم بناء الترتيب الهرمي لكل فئة من خلال حساب نسب الاشتراك للآباء وكذلك الأبناء في قيمة معينة، وتكوين النسق الهرمي للقيم لكل فئة، بناء على احتياجاتهم ومعتقداتهم وما يؤمنون به من أفكار وقيم تعبر عن ذواتهم، وذلك كما في شكل (١):

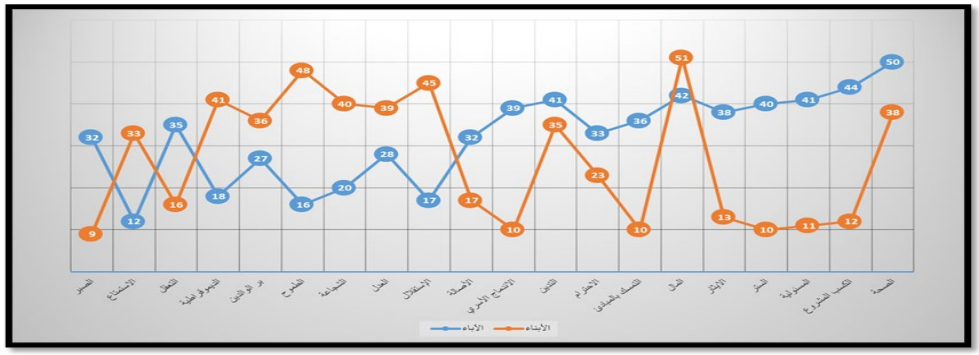

شكل (١)
النسق القيمي للآباء والأبناء

ويتضح من شكل (١) وجود فجوة بين القيم التي يؤمن بها الآباء والتي يؤمن بها الأبناء، الأمر الذي قد يحدث فجوة بينهما ويؤدى الى حدوث الصراع بينهما، كذلك يظهر التَّعارُض والتَّباين بين النَّسق القِيمي للآباء والنسق القيمي للأبناء في معظم القيم، ومن ثم يعد ذلك مؤشرًا لتصارع القيم بينهما، ومن ثم فلكل من الآباء والأبناء ترتيب هرمى للقيم، وذلك على النحو المبين بالأشكال (٢)، (٣)، (٤)، (٥):

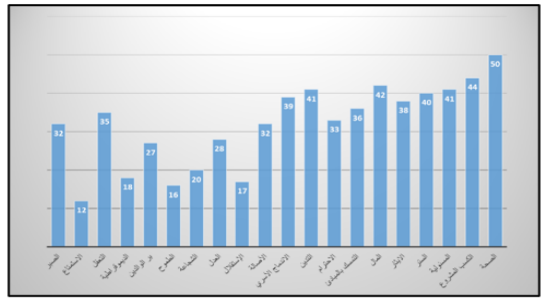

شكل (٢)
مستوى القيم الأكثر شيوعًا عند الآباء

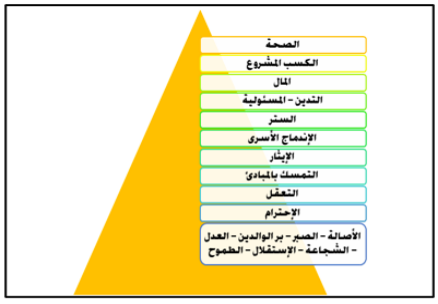

شكل (٣)
الترتيب الهرمي للقيم عند الآباء

ويتضح من الشَّكلين (٢)، (٣) أن مُعظم الآباء قد تشكل لديهم الترتيب الهرمي للقيم الخاصة بهم من هذه القيم، حيث جاءت "الصحة" في المرتبة الأولى تلاها "الكسب المشروع" ثم "المال" واشترك في المرتبة الرابعة كل من "المسئولية – التدين"، تبع ذلك "الستر" ثم "الاندماج الأسري" ثم "الإيثار" ثم "التمسك بالمبادئ" ثم "التعقل" ثم

"الاحترام"، وجاء في المرتبة الأخيرة "الأصالة – الصبر – بر الوالدين – العمل – الشجاعة – الاستقلال – الطموح".

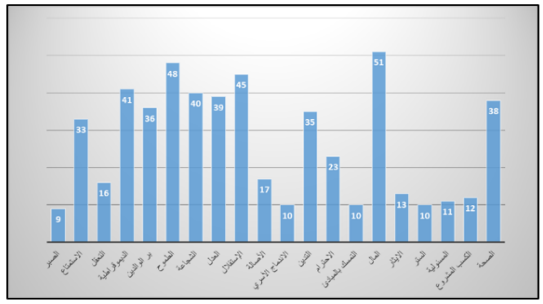

شكل (٤)
مستوى القيم الأكثر شيوعًا عند الأبناء

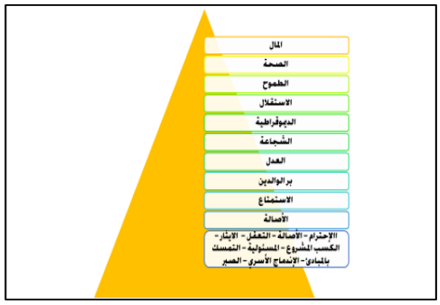

شكل (٥)
الترتيب الهرمي للقيم عند الأبناء

ويتضح من الشكلين (٤)، (٥) أن معظم الأبناء قد تشكل لديهم الترتيب الهرمي للقيم الخاصة بهم من هذه القيم، حيث جاء "المال" في المرتبة الأولى تلاه "الصحة" ثم "الطموح" ثم "الاستقلال"، تبع ذلك "الديموقراطية" ثم "الشجاعة" ثم "العدل" ثم "بر الوالدين" ثم "الاستمتاع" ثم "الأصالة"، وجاء في المرتبة الأخيرة "الاحترام – الأصالة – التعقل – الإيثار – الكسب المشروع – المسئولية – التمسك بالمبادئ – الاندماج الأسري – الصبر"".

ومما سبق يتضح وجود تباين واضح بين الترتيب الهرمي للقيم عند الآباء والترتيب الهرمي للقيم عند الأبناء، الأمر الذي يعد مؤشرًا هاما للتنبؤ بوجود صراع في القيم بين الآباء والأبناء في المواقف الحياتية المختلفة.

ومن ثم يجد الأبناء أنفسهم أمام نوعين من القيم أولهما: القيم التقليدية التي ورثها عن الثقافة السائدة، وقيم جديدة اكتسبها من خلال التطور الاقتصادي والعلمي والتكنولوجي، ومن ثم لا يبقى للأبناء سوى خيارين، إما أن يثوروا على القيم القديمة، وأما أن يتقبلوا القيم القديمة تحت ضغط العرف والتقاليد وعوامل التربية ويؤدى ذلك

الى توليد الصراع بداخلهم بين ما هو تقليدي وما هو جديد، في ظل عدم وعى الوالدين بأَسَالِيب إدارة هذا الصراع، الأمر الذي يؤثر على جودة الحياة الأسرية لهم.

ومن ثم فان الأسر التي يسود فيها الصراع بين الآباء والأبناء تنعدم فيها عوامل الأمان وتتضارب فيها الأدوار وتَضيع فيها المسئوليات ويضطرب فيها إشباع الحاجات الإنسانية، مما يؤدى الى القلق والتوتر والاضطراب لدى أفرادها (محمد خليل، ٢٠٠٠)، الأمرُ الذي قد يؤثر على امن واستقرار الأسرة فيما يعرف "بجودة الحياة الأسرية"

وتعد جودة الحياة الأسرية من العوامل المهمة والمؤثرة في تحقيق التوافق النفسي والشعور بالسعادة والقدرة على الإنجاز والابتكار، حيث انه يمد الفرد بمجموعة من الأسس والمبادئ التي تكون الدافع لتحقيق أهدافه وغاياته في ضوء ما لديه من قدرات وإمكانات (ريما أبو حميد، ٢٠١٣)، كما أكدت دارسة (أماني عبد المقصود وسميرة شند، ٢٠١٠) على أن دراسة جودة الحياة الأسرية توفر قدر كبير من المعرفة تساعد الآباء على اختيار النهج السليم في تنشئة الأبناء، وتقديم ما يتناسب مع سماتهم الشخصية بهدف زيادة فاعليتهم ومن ثم تدفعهم للنجاح والإنجاز في مجالات الحياة المختلفة، وغى ذات السياق أشارت دراسة (Shek& Lee, 2007) الى ضرورة الاهتمام بدارسة جودة الحياة الأسرية والتي تتضمن جودة العلاقة بين الآباء والأبناء، حيث تعتبر الصحة النفسية للوالدين والمعاملة الوالدية الإيجابية المدخل الرئيسي لجودة الحياة الأسرية، وهذا ما أكدته دراسة (Shearman& Dumlao, 2013) في وجود علاقة إيجابية بين أَسَالِيب المعاملة الوالدية وجودة الحياة الأسرية.

ونظرًا لأن الآباء أصبحوا غير قادرين –الى حد كبير– على فرض سيطرتهم وهيمنتهم القيمية على الأبناء بسبب ما أنتجه العصر من وسائل تكنولوجية حديثة – الذي أصبح فيه الانتماء اليها ولقيمها أكبر من الانتماء للآباء ولقيمهم–، كان لِزاماً

على الآباء اتباع أَسَالِيب لإدارة هذا الصراع للتخفيف من حدته وتفادى أشكال الصدام، وللتعرف على أَسَالِيب إدارة "صراع القيم بين الآباء والأبناء" أجرى الباحث دراسة استكشافية أخرى على ذات الأسر، تم الاعتماد فيها على "البوح الذاتي" للآباء، من خلال الأسئلة المفتوحة التالية:

- ماهي أوجه الخلافات بينك وبين أبناءك؟
- كيف تدير هذا الاختلاف؟
- ما مدى التشابه بين موقفك وأنت في مثل عمر ابنك وموقف ابنك معك الآن؟

ونتج عن ذلك استجابات أفادت الباحث في بناء مقياس أَسَالِيب صراع القيم بين الآباء والأبناء، ومما سبق.. يتضح أن الصراع يمثل بعداً مهماً من أبعاد الحياة البشرية، فلا حياة بدون صراع، وحياة الفرد سلسلة من الصراعات التي يحاول حلها ولكي يحقق الفرد السعادة والجودة الأسرية ويتكيف مع محيطه ويحقق أهدافه كان لزاماً عليه أن يجتاز كل ما يعيق لتحقيق رغباته، ومن هنا تتبلور مشكلة البحث في الإجابة على التساؤلات التالية:

١- هل يوجد صراع في القيم بين الآباء والأبناء؟

٢- هل تختلف أَسَالِيب إدارة صراع القيم بين الآباء والأبناء من أسرة إلى أسرة؟

٣- هل توجد علاقة بين أَسَالِيب إدارة صراع القيم وجودة الحياة الأسرية المدركة؟

٤- هل تؤثر بعض المتغيرات الديموغرافية "فارق العمر بين الآباء والأبناء – محل السكن" في طبيعة العلاقة بين أَسَالِيب إدارة صراع القيم وجودة الحياة الأسرية المدركة؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الى التعرف على مستوى صراع القيم بين الآباء والأبناء، وأكثر أَسَالِيب إدارة صراع القيم بين الآباء والأبناء، وكذلك التعرف على طبيعة العلاقة بين أَسَالِيب إدارة صراع القيم بين الآباء والأبناء وعلاقتها بجودة الحياة الأسرية المدركة لديهما.

كذلك يهدف البحث الى التعرف على العلاقة بين أَسَالِيب إدارة صراع القيم بين الآباء والأبناء وجودة الحياة الأسرية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية (فارق العمر بين الآباء والأبناء – محل السكن).

أهمية البحث:

الأهمية النظرية: تبرز أهمية البَحث في تناوله قضية طالما كانت محل نقاشات ألا وهي الأسرة كونها منظمة اجتماعية أساسية في البناء الاجتماعي، وبقيامها بوظائفها المنوطة بها يستقر البناء الاجتماعي للمجتمع وبتفريطها يَختل توازنها وتظهر المشكلات والأمراض الاجتماعية، كما تتجلى أهمية البحث في تركيزه على جانب جَوهري في الأسرة وهو العلاقات الاجتماعية بين أهم أركان الأسرة وهما "الوالدين والأبناء" وطبيعة تلك العلاقة أن كانت قائمة على الاتفاق والانسجام، أو الاختلاف والتضاد، أو الصراع، أو انعدام العلاقة بينهم، ومن ثم يعتبر البحث إضافة جديدة للبحوث النفسية.

كما يفيد البحث في تحقيق فهم أوضح لظاهرة صراع القيم بين الآباء والأبناء وتسهم في زيادة الوعي بأهمية وخطورة هذه الظاهرة وما يرتبط بها من أعراض وما قد يترتب عليها من نتائج، وتلفت الانتباه الى ضرورة حل هذا الصراع أو على الأقل التخفيف من حدته، كما يمكن أن يفيد البحث في التعرف على النسق القيمي لدى الأبناء ومدى اختلافه أو اتفاقه أو تقاربه مع النسق القيمي للآباء، وتفسير ذلك في ضوء طبيعة أسلوب إدارة الاختلاف في الأنساق القيمية بين الآباء والأبناء، إذ ويلقى البحث الضوء على ظاهرة مؤرقة وهي ظاهرة صراع القيم بين الآباء والأبناء التي تعد ظاهرة متشعبة ومتعددة الأبعاد، وبالتالي تحتاج الى تضافر الجهود في سبيل حلها على مستوى الأجيال المختلفة عامة وعلى مستوى الآباء والأبناء خاصة.

الأهمية التطبيقية: تتمثل الأهمية التطبيقية للبحث في سعيه للوصول الى نتائج تُمَكِن من وضْع محاور لبناء برنامج إرشادي لخفض حدة صراع القيم وتَضييق الفَجْوة بين الأجْيال دَاخل ذات الأُسرة، وأيضًا يعد حماية المُجتمع من الانحراف الفكري للأبناء من الأهمية التطبيقية للبحث من خلال التبصير والتوعية، كما يمكن الاستفادة من نتائج البحث في تقديم برامج وقائية لخفض حدة صراع القيم بين الآباء والأبناء، كذلك فان نتائج البحث قد تفيد كلا من الآباء والأبناء في التعرف على فضل أَسَالِيب مواجهة الصراعات التي تَعمَل على حلَّها بِشكل مَرضى، ومن ثم قد تفيد المهتمين بالشأن الأسري في المؤسسات التربوية والتعليمية بوضع برامج من شأنها تحسين أوجه التواصل بين الآباء والأبناء وباقي أفراد الأسرة، وتعمل على تخفيف حدة الصراع بينهم.

مصطلحات البحث:

جودة الحياة الأسرية المدركة:

عرف الباحث جودة الحياة الأسرية على أنها: إحساس أفراد الأسرة "الآباء – الأبناء" بحسن الحال والرضا والسعادة على الصعيدين الذاتي من خلال السعي المُتواصل لتحقيق أهداف ذات قيمة ومعنى، والاجتماعي من خلال تمتع أعضاء الأسرة جميعا بحياتهم معا كأسرة مستقرة في جو من التفاعل والتعاون، في جو من التفاعل والمساندة بينهم.

صراع القيم:

الصراع: حالة نفسية يشعر بها الفرد بالتوتر عندما يكون في وقت واحد بين قوتين تعملين في اتجاهين متضادين ومتعارضين مما يجعله عاجزًا عن التحرك في اتجاه أيا منهما (محمد خليل، ٢٠٠٠)، وترى عايدة خطاب (٢٠٠٠) بأن الصراع هو حالة من عدم الاتفاق سواء داخل الفرد أو بين فردين أو أكثر نتيجة لتعارض المصالح

والأهداف، كما يشير (Kinicki& Williams, 2006) أن الصراع هو العملية التي تبدأ عندما يجد أحد الأطراف أن الطرف الآخر أثر أو قد يؤثر سلبًا على أحد شئونه.

وقد عرف الباحث صراع القيم بين الآباء والأبناء على انه: التعارض الذي يحدث بين الآباء والأبناء نتيجة إيمان كل منهما بمثل ومعايير يرى كل منهما أنها الأصح والأكثر قبولا من الناحية الاجتماعية والأكثر تحقيقا لطموحات وحاجات كل منهما، الأمر الذي يدفع كل طرف الى محاولة الانتصار على الطرف الآخر مما يؤدى الى توتر الموقف بينهما.

أَسَالِيب إدارة صراع القيم:

عرف الباحث أَسَالِيب إدارة صراع القيم بين الآباء والأبناء: على أنها الطرق والوسائل التي يتبعها الآباء في التعامل في حالة تعارض التوجهات والقناعات المرتبطة بالقيم بينهم وبين أبنائهم، واختيار أنسب البدائل للتغلب على الصراع منعًا لتفاقمه، وتم تقسيمها الى (٥) أَسَالِيب وهم "أسلوب التنافس، أسلوب التعاون، أسلوب التسوية، أسلوب التجنب، أسلوب التنازل"

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولا: جودة الحياة الأسرية:

يعتبر مفهوم جودة الحياة (Quality of life) مفهومًا بالغ التعقيد، لتعدد جوانبه وأبعاده (Carr, 2013)، ولذا فان الشعور بجودة الحياة يعد امرأ نسبيًا لارتباطه ببعض العوامل الذاتية وبعض العوامل الاجتماعية.

كما تعد جودة الحياة هدفًا يسعى الى تحقيقه الجميع سواء أفراد أو جماعات باختلاف مجالاتها، وقد أصبحت جودة الحياة الأسرية من المتطلبات الأساسية في الوقت الحاضر لما تحققه من طموحات أفرادها وصحتهم النفسية وخاصة مع ما تتعرض له الأسرة من تحديات في العصر الحالي (نادية أبو سكينة، ٢٠٠٩)، فهي تحدد للأسرة

مجموعة من الأسس والمبادئ التي تكون الدافع لتحقيق أهدافها ورغباتها في ضوء ما لديها من إمكانيات وقدرات ووصولاً الى إثبات الذات وتنميتها (محمد عبد التواب، ٢٠٠٠).

وتعد جودة الحياة الأسرية أحد المؤشرات الدالة المنبئة بجودة الحياة بصفة عامة، فقد استخدم الباحثون في بداية تعريفهم لجودة الحياة الأسرية (Family Quality of life) نفس التعريفات المستخدمة لتحديد مفهوم جودة الحياة لدى الأفراد (Individual quality of life)، ثم بعد ذلك بدأت التعريفات الخاصة بجودة الحياة الأسرية في الظهور (فاتن سالم، ٢٠٢١).

وتعرف جودة الحياة الأسرية على أنها العلاقات والممارسات الإيجابية التي يتبعها الوالدان في تنشئة الأبناء، وما تتسم به من دفء وتقبل ومشاركة وتشجيع واستحسان في المواقف الحياتية المختلفة، وإدراك الأبناء ذلك وردود أفعالهم تجاه هذه الممارسات والعلاقات المتبادلة بين أفراد الأسرة وما تتسم به هذه العلاقات من أَسَالِيب سوية في التعامل لتحقيق الأهداف وإنجاز الأعمال والمهام ودعم أفراد الأسرة في المواقف المختلفة (أماني عبد الوهاب وسميرة شند، ٢٠١٠).

كما تعرف جودة الحياة الأسرية بأنها: حسن الحياة الأسرية أو الظروف التي يتم فيها تلبية احتياجات الأسرة ويتمتع أفراد الأسرة بحياتهم معًا كعائلة ولديهم فرصة للقيام بأشياء مهمة لبعضهم البعض (Park et al., 2003)، كما أشارت دراسة (Watkins et al., 2004) أن جودة الحياة ترتبط بعلاقة وثيقة بالصحة النفسية المشتملة على الوظائف الجسمية والاجتماعية والدور الذي يقوم به الشخص داخل المجتمع، وتشير جودة الحياة الأسرية الآداء الجيد للوالدين في الأسرة أو السعادة الأسرية، ويعتبر الرضا والفرص المتاحة لزيادة الدخل أو فرص الاشتراك في أنشطة من اهم مؤشرات جودة الحياة الأسرية (Isaacs et al., 2007).

كما تعرف جودة الحياة الأسرية على أنها: الظروف التي تكون فيها الأسرة راضية عن احتياجاتها وتستمتع بقضاء الوقت مع بعضهما البعض، ولديها فرص للقيام بالأشياء التي يرونها مهمة، ومن ثم فهي إحساس ديناميكي بالسعادة في الأسرة، يتم تحديده بشكل جماعي وذاتي من قبل أفراد الأسرة حيث تتفاعل الاحتياجات الفردية والعائلية (Zuna et al., 2010)، كما تم تعريف جودة الحياة الأسرية بأنها: مدى قدرة الأسرة على إشباع حاجات أفرادها، والشعور بالسعادة والرضا وتمتع أعضائها بحياتهم معا كاسرة واحدة وتوفير فرص التفاعل وتيسير أنشطة الحياة اليومية والإمكانات المادية من مأوى ومأكل وملبس، والاستقرار والتماسك الأسري وتوفير فرص العلاقات الاجتماعية الفعالة للأسرة (Rivard, 2017).

وقد أكدت دراسة (Ma et al., 2023) أن جودة الحياة الأسرية لها أهمية كبرى في رفع مستوى قدرة الأسرة على مواجهة المشكلات الحياتية المختلفة

وعرفتها ريهام عبد الحليم (٢٠٢٠، ٣٦) على أنها شعور أفراد الأسرة بالرضا والسعادة والاستقرار والتوافق داخلها على كافة الجوانب سواء كانت مادية، أو اجتماعية، أو صحية، أو مهنية والقدرة على مواجهة الضغوط بفاعلية.

وتتعدد أبعاد جودة الحياة الأسرية لكونها بناء متعدد الأبعاد يمكن قياسه من خلال مؤشرات مشتركة بين جميع العائلات (Zuna et al., 2010)، فقد أشارت دراسة (Park et al., 2003) أن أبعاد جودة الحياة الأسرية يمكن أن تصنف الى بعدين أساسيين الأول: البعد الذاتي ويتمثل في السعادة والقدرة على المقاومة وأَسَالِيب المواجهة، والبعد الثاني: الجوانب الأسرية وتتمثل في التفاعل الأسري المتوافق.

في حين انه ترى دراسة (Shek& Lee, 2007) أن جودة الحياة الأسرية تتضمن بعدين أساسيين هما المناخ العائلي ودرجة الارتباط بين أفراد العائلة، كما حددت دراسة (Rönkä& Korvela, 2009) أبعاد جودة الحياة الأسرية في أنها

"التفاعلات الأسرية – آداء الأدوار الأسرية – المشاكل والصراعات الأسرية – إشباع الاحتياجات النفسية – الرضا عن الحياة الأسرية – فرص تحقيق النمو الشخصي والاجتماعي – الدعم والمساندة الأسرية – السعادة الأسرية – الممارسات الوالدية – الجانب المادي وظروف المعيشة – التوافق الأسرى – نمط الحياة اليومية للأسرة – التفاعلات الاجتماعية خارج الأسرة – الدعم والمساندة الخارجية"، كما أوردت دراسة (سميرة عبد السلام، ٢٠٠٩، ٢٦١) أن أبعاد جودة الحياة الأسرية تتمثل في "البعد الشخصي – البعد الأسري – البعد الاجتماعي"، في حين أن دراسة (Hoffman et al., 2006; Aras et al., 2014) اعتبرت أن أبعاد جودة الحياة الأسرية تتمثل في "التفاعل الأسرى – الوالدية – السعادة الانفعالية – السعادة المادية – الصحة الجسمية"، في حين انه يشمل رضا الأسرة عن الديناميات الداخلية مثل التفاعلات العائلية المتماسكة وكذلك الرضا عن الديناميات الخارجية مثل توافر الدعم وهو أيضا ما أكدت عليه دراسة (Garrido et al., 2015).

ونستنتج مما سبق.. أن جودة الحياة الأسرية ترتبط بجوانب مختلفة وهذه الجوانب تعطى صورة متكاملة للحالة التي تعيشها الأسرة، فإذا كانت جودة الحياة جيدة فهذا يعنى قيام كل فرد من أفراد الأسرة بدوره كاملًا، وكذلك قيام الأسرة بدورها كنسق متكامل، وقيام المجتمع الخارجي بدعم تلك الأسرة حتى تتحقق السعادة لأفرادها.

ثانيًا: القيم

تعد القيم من اهم الدعامات الأساسية التي يقوم عليها أي مجتمع، كما أنها تمثل أهدافا ينشد تحقيقها لأنها تعتبر من مقومات التقدم والتطور لما لها من مكانة جوهرية في حياة المجتمع في كافة مجالات النظام البشري (تركي سمر قندي، ٢٠٢٢، ٢٠٥)، وتختلف التوجهات في تعريف القيم (Schwartz, 2007-A)، وذلك بسبب تعدد وتداخل مجالاتها الأمر الذي أدى الى اتساع مفهوم القيم وتعدد وجهات النظر المفسرة له (Hitlin, 2003; Cheng& Fleischmann, 2010).

فتعرف القيم الإنسانية على أنها المعتقدات ذات القيمة والمتأصلة وذات الفائدة للشخص الذي يحملها (Schwartz, 2013)، وتعرف أيضًا بأنها المبادئ والمعايير التي تحظى بالاهتمام وتكون مرغوبة من المجتمع، لأنها تعمل على ترسيخ مفهوم الذات لدى الفرد، كما وتؤدي وظيفة إشرافية على الفرد، فترتبط القيم بنمط سلوك الإنسان، ولغته، وفكره (Rokeach, 2008).، كما أوردت دراسة (Friedman et al., 2013) تعريفا مختصرًا للقيم على أنها كل ما يعتقده الفرد أو الجماعة انه مفيد لتسيير حياتهم بشكل مقبول، كما تعرف القيم على أنها: مجموعة من الالتزامات الأخلاقية المستخلصة مما هو مقبول حسب الفطرة الإنسانية والتي تتوافق مع التشريعات وما هو متعلم من الأسرة والمجتمع (السيد الحيارى، ٢٠٠٢، ٥١).

كذلك تعرف القيم بأنها: العادات والأخلاقيات التي نستخدمها ونمارسها وتتكون من خلال حياته وتجاربه الحياتية التي مرت به وخاضها (جبر الكولى، ٢٠٠٩، ٣١٢).

كما تعرف بأنها مجموعة الأحكام العقلية التي تقوم بالعمل على توجيهنا نحو رغباتنا واتجاهاتنا والتي تكون نتيجة لاكتساب الفرد من المجتمع المتعايش به، وتحكم سلوك الشخص تجاه الآخرين (حميد دشري وطاهرى حمامة، ٢٠١٧، ١٥٠).

وتكمن أهمية القيم بأنها اعتقادات ومفاهيم ثابته تعمل كمعيار للحكم على الأمور والأشياء، وهذا يساعد على تحديد أن أمرا ما أفضل من نقيضه، كما تساعد الفرد على اتخاذ القرارات الصائبة (Schwartz, 2007-B).

كما أن للقيم مجموعة من الخصائص التي تتميز بها وترتبط بها بطريقة مباشرة، وهي على النحو التالي، كما ورد في (مصطفى الحلو، ٢٠٢٠).

١. تقترن بمشاعر الإنسان المتنوعة بشكل مباشر.
٢. تعبر عن مختلف طموحات الإنسان وميوله ورغباته المتنوعة.
٣. ترتبط بتعبير الإنسان عن عواطفه الخاصة.

٤. تعد أمرًا متعلمًا: حيث انه بإمكان الفرد تعلمها سواء بشكل ذاتي أو من خلال ملاحظة الآخرين.

٥. تنتج عن تفاعل الإنسان مع البيئة المحيطة.

وإضافة الى الخصائص السابقة، هناك بعض الخصائص التي تتسم بها القيم والتي من خلالها ينتج الصراع، وهي على النحو التالي:

٦. تختلف بتغير واختلاف متطلبات الإنسان وحاجاته.

٧. تحتمل مجال الصواب والخطأ، ومن ثم فهي جدلية بطبيعتها وبالتالي تختلف القيم من وجهة نظر لأخرى.

٨. تعد أمرا غير ماديًا ولا يقبل القياس بشكل معياري، لكونها تقترن بالظواهر الإنسانية اقترانا مباشرًا، حيث تتضح معانيها في الواقع من خلال ترجمتها الى سلوك مادي ملموس له قيمة (عبد ربه السلمي، ٢٠١٩، ٨٥).

٩. تمتاز بالنسبية في كونها تتباين من شخص لآخر تبعا لاختلاف المكان والزمان، وتجدر الإشارة أن القيم ثابتة عند معتقديها، ولكنها نسبية بين المتعلمين والثقافات والأجيال فما يراه جيل بأنها قيمة إيجابية قد يرها جيل آخر بأنها قيمة سلبية وهكذا، كما أنها قد تكون نسبية عند معتقديها في زمنين مختلفين من خلال ما تخلفه الخبرات والتجارب (تركي سمر قندى، ٢٠٢٢، ٢٠٩).

١٠. تمتاز بالذاتية في كونها نابعة من داخل الإنسان سواء بقبولها أو العكس، ومن ثم فيمكن تنظيمها على حسب أولويات كل شخص واهتماماته، وبالتالي فان كل فرد له مدرج القيم الذاتي الخاص به (ماجد الجلاد، ٢٠٠٧، ٣٨).

١١. تتميز بالهرمية أي أن قيم كل فرد تكون مرتبه تنازليًا طبقًا لأهميتها له، حيث تسود لدى كل فرد القيم الأكثر أهمية بالنسبة له (حورية شرقى، ٢٠١٧).

ومما سبق يتضح أن القيم غير دائمة وغير مستديمة وتتغير مع تغير الزمان والمكان. فإن قيم الجيل الحالي تختلف عن قيم الحيل الذي يسبقه

وتتعدد أنواع القيم (Schwartz, 2007-A; Henry Reyna, 2007)، حيث لا تنحصر في مجال واحد، ومن مطالعة الباحث للعديد من الدراسات يمكن حصر أنواع القيم على النحو التالي:

١-**القيم الفردية:** وهي تلك المعايير الكامنة في الشخص والتي تعنى تقدير الذات على أي شيء آخر في العالم، ويميل كل فرد الى ما يتشابه معه في ذات القيم، وينفر ممن يختلف معه، وتنمو القيم الفردية مع الشخص لتتمثل فيما بعد في "الخصوصية والحرية".

٢-**القيم العالمية:** وهي مجموعة من معايير التعايش، وهي مشتركة بين جميع الأفراد حول العالم، فتوصف بأنها القيم الرئيسية لتقبل البشر واحترامهم لبعضهم البعض مثل "العدل، المسؤولية، الحرية، الخير، الحب، الصداقة، والاحترام"

٣-**القيم الإنسانية:** مجموعة من المبادئ والقواعد التي يكتسبها الفرد منذ ولادته، وتنشئ معه كجزء ثابت من كيانه وشخصيته، مثل "التواضع، الوفاء، الصدق، الحساسية، الإرادة، التعقل" (محمد السيد، ٢٠٠٩).

٤-**القيم الشخصية:** مجموعة القيم التي تنشأ من خلال معتقدات الإنسان وخبرته، وأسلوبه الخاص في التفكير، وفي التكيف مع القيم بطريقة مميزة، وتلعب التجارب دورًا كبيرًا في شخصية الفرد وتشكيل قيمه ووجهة نظره مثل "الفهم، الصبر، الانضباط، الإخلاص، الامتنان، الشكر، الثبات، العطف، وهو نفس ما أشارت اليه دراسة (Brown& Crace, 2002).

٥-**القيم العائلية:** مجموعة المعتقدات التي يمارسها الفرد وتكون مقبولة أسريًا، فهي تتشكل نتيجة للتقاليد والتجارب مثل "الاحترام، الإتحاد، المرح، الإخلاص".

٦-**القيم الاجتماعية والثقافية:** مجموعة المبادئ والمعتقدات ذات المعنى الواسع والمقبولة من جميع أطراف المجتمع باختلاف تفكيرهم وتاريخهم، والتي تؤدى بهم الى الاندماج الاجتماعي شكل أفضل مثل "حب الوطن، التحكم في النفس، الالتزام بالمواعيد، والسخاء، احترام العمل، والمشاركة الاجتماعية"، وهو ما أكدت عليه دراسة (Inglehart, 2008)، وتتصل القيم الاجتماعية بمدى القبول الاجتماعي بحيث تزداد وتنقص القيمة الاجتماعية بزيادة أو نقصان القبول الاجتماعي (درداش يامين، ٢٠١٥، ٢٢)

٧-**القيم الأخلاقية:** مجموعة المعايير التي تساعد في اخذ القرارات المنظمة والمصاغة في إطار أخلاقي، يعطى القدرة على التصرف بشكل مقبول تجاه المواقف بهدف نشر السعادة وتحقيق الذات مثل "اللطف والصدق" (محمد زغلول ومصطفى السايح، ٢٠٠٢، ٦٥)

٨-**القيم الروحية والدينية:** وهي مجموعة القواعد المستمدة من الدين ولا صله لها بالقواعد أو القوانين التي تم إعدادها من البشر لفرض النظام، فترتبط بجوانب غير ملموسة، لكن من الممكن أن تؤثر على سلوك الإنسان وتؤثر على جوانب حياته الأخرى، مثل "الرحمة، العدالة، والحب" وهو ما أشارت اليه دراسة (Jurkiewicz& Giacalone, 2004; Roccas, 2005; Inglehart, 2008)

٩-**القيم المادية:** مجموعة المجالات الملموسة التي يسعى لها الإنسان للعيش بشكل مريح، وتقترن هذه القيم بالسلع المادية التي تسد حاجة الإنسان الأساسية مثل "الترفيه والصحة"

١٠-**القيم الاقتصادية:** مجموعة القيم التي ترتبط بتكوين الثروة أو التطور المالي، وهو ما أشارت اليه دراسة (Inglehart, 2008).

١١- **القيم المهنية:** مجموعة المعايير الخاصة بمهنة معينة، وتهدف الى توحيد جميع أعضاء هذه المنشأة والحفاظ على ديموميتها واستقرارها بشكل يضمن تحفيز العاملين فيها، وهو ماورد في (مؤيد السالم، ٢٠١٥)

١٢- **القيم الوطنية:** وتُعد أحد أنواع القيم الأساسية لوحدة الأمة ووجودها، وعلى سبيل المثال فإن قدسية العَلَم وحب البلاد وعدم قبول تجزئتها، هي من بين القيم الوطنية، وهذه القيم هامة في وجود الدول في العالم كدول بشكلها العام، وتعمل القيم الوطنية كآلية لإبقاء المواطنين معًا في وطن واحد مع الحفاظ على اختلاف الشعب عن بقية شعوب العالم، ولا تتناقض القيم المجتمعية مع القيم الوطنية، بل على العكس، فهي مبنية على بعضها البعض، وبهذا المعنى لا يمكن أن توجد قيمة اجتماعية متعارضة مع النظام الدستوري الذي تحدده القيم الوطنية (محمد القرعان، ٢٠١٠، ٦).

١٣- **القيم الجمالية:** هي مجموع القيم التي تكون موجودة وسائدة لدى بعض الأشخاص مثل حبهم للشكل الجميل المتوافق أو حب الابتكار وحب الفنون المختلفة والذوق العالي والراقي (خالد فهمي، ٢٠٠٩، ٢٣؛ فوزي الشربيني، ٢٠١٣).

وللقيم أهمية كبيرة، لدورها الفاعل في توجيه ميول الأفراد واهتماماتهم، حيث تعتبر الوسيلة التي يستطيع الفرد من خلالها التعبير عن نفسه، وهي التي تساعده على التبرير المنطقي للسلوكيات والاعتقادات والتصورات غير المقبولة اجتماعيا (نزيهة زوانى ونسيمة وندلوس، ٢٠١٩)، كما تعتبر مؤشر دقيق على النضج وفهم الحياة سواء للفرد أو المجتمع (محمود عقل، ٢٠٠١، ٣٨)، وعندما تسود القيم دون اختلاف أو صراع يعتبر دليل على استقرار المجتمعات وتوافقها، إذ يساعد التمسك بالقيم على تنظيم الحياة، وتعد الدستور الذي يضبط السلوك في أي مجال مكاني، وتعزز ادراك الفرد للسلوكيات المقبولة وغير المقبولة (Salman et al., 2011, 99)، كما تعمل

على ترسيخ أطر الاحترام المتبادل بين الأفراد، ونبذ النزاعات، كما تزيد من احترام الشخص لذاته مما ينعكس على انتمائه للمجتمع، ومن ثم يزيد من ضبط المجتمع والتكيف معه (Wong, 2005, 29; Dede, 2006, 344)، وتمكن الأشخاص من العيش باستقرار نفسي والسير على الطريق الصحيح، حيث تزيد من توافقهم النفسي والاجتماعي نظرًا لتحددهم بمعايير وموازين ومن ثم يمكن التنبؤ من خلال القيم بما سيكون عليه سلوك الفرد في المستقبل (رقية أغيغة، ٢٠١٢، ٥٠؛ عبد السلام فريوان، ٢٠١٢، ٧١)، كما تحفظ القيم للجماعة روحها وتماسكها داخل أهميتها، وهي تساعد المجتمع بجميع أفراده وفئاته وجماعاته على التمسك بمبادئ ثابته ومستقرة تحفظ له هذا التماسك والثبات اللازمين لممارسة الحياة بشكل سليم ومستقر (مرسي عبد العليم، ٢٠٠١).

كما تعمل القيم على تهيئة الأفراد لتحديد السلوك الصادر منهم في إطار معياري صحيح وإتاحة الفرصة للتعبير عن الذات بهدف إصلاح الفرد نفسيا وخلقيا وتوجيهه نحو الإحسان والخير والواجب (نداء بسيونى وآخرون، ٢٠١١)، كما تعمل على ضبط الفرد لشهواته كي لا تتغلب على عقله ووجدانه (ماجد الزيود، ٢٠٠٦، ٢٧).

وكما هو الحال عند المفكرين والمنظرين في اختلافهم في تعريف القيم وأنواعها؛ فإن الآراء تتعدد في عملية تصنيف القيم إلى مجموعات، أو أنواع أو مجالات ومنظومات، تبعًا للمعايير التي يحتكم إليها الباحثون والمهتمون والمفكرون لتصنيف القيمة، فهناك أُسس عدة في تصنيف القيم إلى أنواع أو مجالات، من حيث الزاوية التي نظر إليها من بحثوا في القيم، وعلى أساسها وضعوا تصنيفًا خاصًا بها استنادًا إلى معيار معين، فاستخدم العالم الألماني (Spranger,1928) معيار (محتوى موضوع القيمة أو مجالها والنشاط المرتبط بها) (محمد حامد، ٢٠٢٠)، وتم تصنيف القيم في ضوء ذلك الى ستة أنواع هي: القيم النظرية أو العقلانية مثل سرعة البديهة، والاقتصادية؛ مثل: التنافس والإنتاج، والاجتماعية؛ مثل: التطوع والإيثار والانتماء،

والسياسية؛ مثل: النفوذ والقوة، والدينية؛ مثل: الإيمان بالغيبيات والعبادات، والجمالية؛ مثل: الحب والألوان (في: رائد أبو لطيفة وجمال العساف، ٢٠١٢، ٢٦؛ درداش يامين، ٢٠١٥؛ ٢٩؛ حورية شرقي، ٢٠١٧؛ نزيهة زواني ونسيمة وندلوس، ٢٠١٩)، كما استخدم (White, 1951)، المعيار ذاته، وصنفها على ضوئه إلى: قيم جسمية، واجتماعية، وذاتية، وعملية، ومعرفية، وترويحية، وقيم اللعب، وقيم الأمن (في: تركى سمر قندي، ٢٠٢٢، ٢١٢).

أما سميث (Smith, 1964) فقد صنّفها وفق معيار (أهي غاية أم وسيلة): فاعتبر أن القيم تنقسم إلى قيم غائية، وهي: التي ينظر إليها المجتمع باعتبارها غايات مهمة في ذاتها؛ مثل الفضائل بأنواعها المختلفة كالأمانة. وقيم الوسيلة؛ وهي التي لا تعد هدفًا لذاتها، ولكنها مجرد وسائل لبلوغ غايات أخرى أهم؛ كالعمل من أجل بناء المستقبل والحياة الكريمة (في: خليل المعايطة، ٢٠٠٠).

واستخدم كاندي (Candy) معيار (العمومية والخصوصية): فاعتبر أن هناك قيمًا عامة وأخرى اجتماعية، وهي التي يعتنقها أفراد المجتمع جميعهم؛ مثل: قيم المساواة والحرية والتعاون والشورى، والقيم المرغوبة في المجتمع؛ مثل الصدق والأمانة، والقيم الخاصة أو الفردية؛ وهي: المتعلقة بجماعة أو فئة معينة داخل المجتمع الكبير، فهي قيم خاصة بالفرد، وليس بالضرورة أن يكون الفرد فيها مشابهًا للآخرين؛ مثل: الطموح والمثابرة (في: سفيان بو عطيط، ٢٠١٢؛ سفيان قاسيمي، ٢٠١٨).

وقد قسمها "أبو العينين" (١٩٨٨) استنادًا إلى معيار (الديمومة والانقطاع)، وخرج بالتقسيم التالي: قيم عابرة؛ مثل: القيم المتعلقة بالموضة وغيرها. وقيم دائمة ومستمرة؛ وهي القيم الثابتة التي تنتقل من جيل إلى جيل، ويتمسك بها أفراد المجتمع عبر الزمن، وعادة ما تمس مقدسات المجتمع، ودينه، وضروريات الحياة.

وهناك من صنّفها حسب معيار (درجة إلزاميتها للأفراد والمجتمعات)، وخرج بأن هناك قيمًا ملزمة أو آمرة، وهي التي تمس كيان ومصلحة الفرد أو المجتمع على حد سواء، من الناحية الاجتماعية والخلقية والعقائدية، وتتسم بالقداسة كالفرائض، وقيمًا تفضيلية وليس لها صفة القدسية، فالمجتمع يشجع عليها، ولكنه لا يعاقب على تركها. وقيمًا مثالية؛ وهي التي تقع في قمة الغايات، ويحس الجميع باستحالة تحقيقها بصورة كاملة، ورغم ذلك فإن لها تأثيرًا كبيرًا في توجيه السلوك (وجيهة العاني، ٢٠١٤).

كما أن للقيم عدة أبعاد وذلك لكونها مفهوم مجرّد على الغالب، فإن تحديد ملامحها وتبديد التجريد فيها؛ من خلال بيان أبعادها؛ سيساعد على فهم أفضل لموضوع القيم.، فتتفق أغلبية الدراسات العربية (سميح أبو مغلى وعبد الحافظ سلامة، ٢٠٠٢؛ محمد العريمى، ٢٠٠٦؛ سفيان بو عطيط، ٢٠١٢؛ سفيان قاسيمي، ٢٠١٨) وكذلك الدراسات الأجنبية (Honey& Mumford, 2000) على أن القيمة بجميع أنواعها تتكون من ثلاثة أبعاد ترتبط بعلاقات تفاعلية مستمرة ومتداخلة، ولا يمكن فصلها لأنها تندمج وتتداخل لتعبر في النهاية عن وحدة السلوك الإنساني وهذه الأبعاد هي: المعرفة، والانفعال (الوجدان)، والسلوك، وفيما يلي إيجاز عن هذه الأبعاد الأربعة:

١- **البعد المعرفي:** يتصل هذا البعد بالعمليات العقلية والمعرفية التي تتعلق بإدراك الفرد للقيمة وطريقة فهمه لها، باعتبارها وعيًا عقليًا، وبناءً معرفيًا، بما يستلزمانه من معلومات وتوضيحات حولها، تشكل فهم الفرد واكتسابه لها؛ وقد أشار في ذلك "محمد صغير" (٢٠١٤) أن البعد المعرفي بعدٌ خفي لا يمكن ملاحظته إلا من خلال السلوك الدال عليه.

٢- **البعد الانفعالي:** يمثل هذا البعد الجانب الوجداني للقيم، الذي يشمل الانفعالات والمشاعر والأحاسيس الداخلية، حين يتشبع الفرد بالقيمة، ويقتنع ويتعلق بها؛ فتصبح مكونًا ذوقيًا عنده، يترجم إلى تفضيلات واختيارات؛ تستعمل للانتقاء بين

البدائل ولتوجيه السلوكيات، فيبدي الفرد انفعالاً إيجابيًا إزاء المواقف والأفراد الذين يمثلون نموذجًا جيدًا لموضوع القيمة، ويبدي انفعالًا سلبيًا إزاء المواقف أو الأفراد الذين يمثلون نموذجًا سلبيًا لموضوع القيمة، ومن ثم يشعر الشخص هنا بالسعادة لاختيار القيمة المناسبة.

٣- **البعد السلوكي:** هو نتاج البعدين السابقين "المعرفي والانفعالي" حيث تتحول القيمة عند الفرد إلى عملية اختيارات وممارسات وسلوكيات ظاهرة متنوعة: ما بين سلوك معين لتثمين شيء ما والإقبال عليه، أو العزوف عنه، أو القيام بفعل ما، وذلك باتباع معايير سلوكية وذوقية تنبع من القيمة، ويتم تعديل أي سلوك يناقضها، وهذا هو البُعد الظاهر للقيمة، والشكل التالي يوضح أبعاد القيم الشخصية.

وأضاقت دراسة (Arrowad for building values, 2021) بُعدٍ رابع أكثر عمقًا؛ وهو بُعد الاعتقاد. ومن المهم جدًا مراعاة هذه الأبعاد في فهم القيم، والتركيز عليها أثناء عمليات بناء وتمكين القيم.

٤- **البعد الاعتقادي:** يظهر هذا البعد على شكل إيمان عميق وراسخ بالقيمة، وهو إيمان يتصف بالثبات رغم تغير المواقف وتنوعها، بل حتى في مواقف لا يظهر فيها لتبني القيمة فوائد مباشرة أو عاجلة، وقد يصل هذا الإيمان بالفرد إلى الجزم بالقيمة والتعصب لها دون مناقشتها أو تقييمها موضوعيًا. وهذا بُعد خفيٌ لا يمكن ملاحظته إلا من خلال السلوك الدال عليه.

كما تتعدد مصادر تكوين القيم (فؤاد العاجز، ٢٠٠٧، ١٠١؛ زهراء الصادق، ٢٠٠٩، ٤٨؛ أيمن الأشقر، ٢٠١٧، ٧) وتعتبر الأديان هو المرجع الرئيسي الذى يجب أن يعود اليه الفرد ف كافة شئون حياته، إذ أن الشريعة الإسلامية جاءت لتحقيق الخير للمجتمعات المختلفة من خلال عدد من القيم والمبادئ العامة، كما يعتبر العقل هو المصدر الثاني بتكوين القيم لدى الأفراد وذلك لقدرته على تحليل

المواقف المختلفة والمعطيات بشكل تفصيلي وذلك من خلال توقع النتائج والتنبؤ بها مما ينتج عن ذلك ادراك العقل لما هو خير وما هو شر، ويأتي المجتمع باعتباره المصدر الثالث لتكوين القيم لدى الفرد، حيث أن لكل مجتمع قيم خاصه به تلائم ظروفه وليس بالضرورة أن تتلاءم مع مجتمع آخر.

وأضافت دراسة (Al-Maqosi, 2014, 33; Al-Mawagdeh, 2010, 2271; Hamadneh& Almoghaid, 2011, 502) بعد المصادر الأخرى التي يمكن أن يستقى منها القيم مثل الجماعة التي ينتمي اليها الفرد حيث قد يغير الفرد من قيمه بسبب تأثير وضغط الجماعة عليه، وكذلك الخبرة السابقة حيث تعتبر خبرة الشخص مهمة (سعدية سي محمد، ٢٠١٣، نزيهة زوانى ونسيمة وندلوس، ٢٠١٩).

ثالثا: صراع القيم:

إن ازمه القيم التي يعاني منها الإنسان المعاصر أكثر حدة عند جيل الشباب الذي يعاني غموضًا في الهوية وضياعا في الأهداف خاصَّة بعد الأزمات والهزات الاجتماعية والسياسية العميقة التي عصفت بالعالم المعاصر، ومن ثم ينتج التشتت والصراع القيمي (نداء بسيونى وآخرون، ٢٠١١)، والصراع ظاهرة طبيعية سلوكية تنظيمية مستمرة تنجم عن التفاعل بين الأفراد (حسين سلامة وحسين طه، ٢٠٠٦)، كما أنها نتيجة حتمية لتنوع مهارات وقدرات الأفراد وتباين اتجاهاتهم وأنماط سلوكهم (زياد المعشر، ٢٠٠٥).

ويعد الصراع من الظواهر الاجتماعية الحتمية في حياة الفرد والأسرة (أحمد وحيد، ٢٠٠١)، تعد مرحلة المراهقة من المراحل التي تترك تأثير كبير في تشكيل شخصية الفرد، وتتصف هذه المرحلة بالسلوك المندفع والمتهور والتقلبات المزاجية، كما أن السمة المميزة لها هي الثورة والهياج (Marohn, 2002)، كما يعرف الصراع على انه الاختلاف في القيم والأفكار والمبادئ والمعايير وأَسَالِيب السلوك اليومي وأَسَالِيب

التواصل وفى مفهوم الحياة بين الأجيال المختلفة للآباء والأبناء، وذلك نتيجة التغيرات التكنولوجية والثورة المعلوماتية التي أحدثت خلاف في المجالات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والدينية (نورة الصوبان وآخرون، ٢٠٢٢).

وصراع القيم بين الآباء والأبناء ظاهرة اجتماعية نفسية يتعرض لها أفراد الأسرة، ولكن تتفاوت درجتها وحدتها من فرد لآخر داخل الأسرة، وتتسع باتساع القيم (وفاء هلال، ٢٠٠٦، ٢٥٦)، ويحدث صراع القيم بين الآباء والأبناء وفق ديناميكيات متواترة تبدأ مع بداية سن المراهقة، الفترة التي يقومون فيها بتكوين شخصياتهم المستقلة عن الآباء، حيث إن فترة المراهقة من أكثر الفترات التي يتأثر فيها الشخص بالمجتمع والبيئة المحيطة حيث يسعى فيها الابن لبناء شخصيته (Tuesta Viveros, 2019).

وبسبب الفارق في العمر بين الآباء والأبناء واختلاف البيئة والثقافة التي عاش فيها كلا منهما وندرة ثبات المعايير السائدة لدى كلا الجيلين، ومع اختلاف هذه المعايير تختلف الثقافة والاهتمامات والقيم والأذواق وأسلوب الحياة لكل جيل، الأمر الذي يحدث فجوه بينهما، حيث يسعى الوالدين في كثير من الأحيان لتطبيع أبنائهم بما يناسب قيمهم متجاهلين استقلالية الابن التي يسعى في الحصول عليها، الأمر الذي يحدث عدم تفاهم بين الآباء والأبناء قد ينتج عنه صراع في القيم بين الآباء والأبناء.

ومن ثم تتعدد أسباب الصراع داخل الأسرة ومن ضمن هذه الأسباب المفاهيم الخاطئة عن كيفية إدارة الصعوبات والمشكلات التي تواجه أفرادها، وقد تكون نتيجة للعلاقات السائدة بين الأبوين والأبناء مما يؤدى الى شعور الأبناء بعدم الاستقرار الانفعالي واضطرابهم مما يزيد من شدة الصراع (محمد خليل، ٢٠٠٠)، ورغم أن الصراع بين الآباء والأبناء هو مظهر حتمي للتطور الاجتماعي البشري والتغيرات التي تطرأ على نمط الحياة مع تقدم الزمن، إلا أن التعرف على الأسباب المؤدية الى هذا الصراع قد يساعد الى حد ما على التخفيف من حدتها وهي من وجهة نظر الباحث كما يلى:

١- **عدم تفهم الوالدين لأبنائهم:** حيث ينشأ الوالدين في ظروف اجتماعية تختلف تماما عن الظروف التي نشأ فيها الابن وخاصة عندما يكون الفاصل الزمنى بينهما كبير.

٢- **عدم التسامح وتفهم أخطاء الأبناء:** حيث يغفل الوالدين في بعض الأحيان عن ان أخطاء الأبناء أمر وارد الحدوث، ومن ثم فتغافل الآباء عن ذلك وعدم تفهم تلقائية أخطاء الأبناء قد يزيد من حدة الصراع.

٣- **إسقاط رغبات الوالدين على الأبناء:** حيث يسعى معظم الآباء لصنع شخصيات محددة يرغبون بها لأبنائهم ويغيب عن بالهم أن ما يرونه ويحبونه ليس بالضرورة أن يرغب فيه ويحبه أبنائهم، لذا يجب عدم إجبار الأبناء على تقمص شخصيات أخرى ووجوب تفهم رغباتهم التي يريدونها هم.

٤- **المقارنة بين الآباء والأبناء:** حيث تعد من أكثر الأسباب المؤدية الى الصراع بين الآباء والأبناء هو مقارنة الآباء أنفسهم من أبنائهم أو مع الآخرين، الأمر الذي يؤدى الى زيادة الفجوة واحتداد الصراع بين الوالدين والأبناء في النهاية.

٥- **عدم التفاعل الكافي مع الأبناء:** وهو ما قد يتسبب بعدم الاطلاع على الظروف التي ينشأ فيها الأبناء وغياب التوعية الهامة لهم في بعض الأحيان، وقد يتفاجأ الوالدين بطريقة تفكير الأبناء التي استقوها من محيطهم والبيئة التي يعيشون بها.

وتتعدد النظريات المفسرة لصراع القيم بين الآباء والأبناء كما أوردتها دراسة (نورة الصوبان وآخرون، ٢٠٢٢)، وهي على النحو التالي:

١- **نظرية صراع الأجيال:** تحاول هذه النظرية تفسير الفجرة بين الآباء والأبناء من منطلق اختلاف الثقافات والاهتمامات، وتعمل على إظهار أسباب الصراع وخاصة ما قدمته المعارف والتقنيات الحديثة والتي يصحبها عادات وسلوكيات مختلفة عن السلوكيات والعادات المتعارف عليها وهو ما أكدته دراسة (Mannheim et al., 2018)، ووفقا لنظرية صراع الأجيال فان الثقافات والاهتمامات تختلف بين

جيل الآباء وجيل الأبناء نتيجة ما تقدمه العولمة من معارف وقيم وثقافات يتم تقديمها من خلال التقنيات الحديثة والتي يتابعها ويندمج معها جيل الأبناء، إضافة الى اختلاف اهتمامات وطموحات الأبناء نتيجة التغير الاجتماعي عن اهتمامات الآباء مما يعمق الفجوة بين الأجيال (أسمهان مانع وعبد الرازق امقران، ٢٠٢٢).

٢- **نظرية سلم الحاجات:** تناقش هذه النظرية ترتيب حاجات الإنسان ووصف الدوافع التي تحركه وتتلخص هذه الاحتياجات في "الحاجات الفسيولوجية – حاجات الأمان – الحاجات الاجتماعية – الحاجة للتقدير – الحاجة لتحقيق الذات"، ويمكن تفسير الفجوة بين الأجيال من منظور نظرية الحاجات باعتبار أهمية تحقيق وإشباع الحاجات المختلفة للأجيال المختلفة، وتأثير العولمة على تطور الحاجات المختلفة لجيل الأبناء، وذلك في ظل العرض الاستهلاكي وهو ما يعكس الفجوة بين حاجات جيل الآباء والحاجات المتجددة لجيل الأبناء.

٣- **نظرية التنشئة الاجتماعية:** تشير هذه النظرية الى أن التنشئة الاجتماعية تعبر عن حالة تعلم تعتمد على التلقين والمحاكاة والتوحد مع الأنماط العقلية والعاطفية والأخلاقية وهى عملية دمج عناصر الثقافة في نسق الشخصية وهى عملية مستمرة، وللأسرة دور واضح في عملية التنشئة الاجتماعية، ويمكن تفسير الصراع بين الأجيال في ضوء هذه النظرية باعتبار أن التنشئة الاجتماعية عملية تعلم وتعليم وتربية تهدف الى اكتساب جيل الأبناء سلوكًا ومعايير واتجاهات تساعد على الاندماج في الحياة الاجتماعية التقليدية واستدماج الفرد للقيم والأفكار والمعتقدات والمعايير الاجتماعية من خلال عملية التنشئة الاجتماعية.

٤- **نظرية التفاعلية الرمزية:** تعد التفاعلية واحدة من المدارس التي تؤكد على أهمية اللغة في التفاعل الاجتماعي وفى التفكير، وتؤكد على فهم الإنسان للحالة الاجتماعية التي يجد فيها مع تفسيرها إضافة الى دور المعاني والدلالات في

تفسير السلوك، ويمكن تفسير الصراع بين الأجيال في ضوء هذه النظرية على أن تصورات وثقافة جيل الأبناء للواقع يتم وفقا لما تم اكتسابه عن طريق وسائل الاتصال الحديثة، حيث يبنى الأبناء معانى مشتركة للواقع المادي والاجتماعي، وهو ما يختلف عن المعاني والتصورات التي يكتسبها جيل الكبار عن طريق مؤسسات التنشئة التقليدية وهو ما يعمق الفجوة بين جيل الآباء وجيل الأبناء.

كما أشارت دراسة (رانيا سليم، ٢٠٠٧، ٢٢) الى مجموعة من النظريات والمداخل التي اهتمت بالصراع داخل الأسرة ومنها ما يلي:

٥- **مدخل البنائية الوظيفية:** يعتمد هذا المدخل على تطوير الرؤية النسقية للأسرة، حيث تعاملت مع الأسرة كوحدة متكاملة الأدوار لها علاقات ممتدة في محيطها البنائي العام، وتعتبر الأسرة وفقًا لهذا المدخل نسق يتكون من وحدات متفاعلة ينتمى الى بيئة أوسع تندرج في مستوياتها، وقد اختلف الباحثون في تحديد الوحدة الأساسية لنسق الأسرة، فالاتجاه الأول اعتبر أن كل عضو في الأسرة هو وحدة التحليل النسقي، أما الاتجاه الثاني فاعتبر أن نسق الأسرة يتكون من مجموعة من الأدوار المحددة معياريا مع الأخذ بعين الاعتبار إمكانية التبادل بين الأدوار.

٦- **مدخل التفاعلية الرمزية:** ووفقًا لهذا المدخل فإن الأسرة تفهم على أنها وحدة من الشخصيات المتفاعلة التي تعيش في بيئة رمزية خاصة هي الأسرة وفى بيئة أخرى عامة وهى المجتمع المحيط بها، وبالتالي فإن الأسرة لا تدرس إلا في ضوء المحددات الداخلية لسلوك الأعضاء فيها وليس في ضوء اطر مفروضة من الخارج، وتتم دراسة الأسرة من خلال العمليات التفاعلية التي يتفاعل بها أفراد الأسرة، وتؤدي الأسرة دورًا محوريًا في نقل البيئة الرمزية الى أفرادها من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، وتلعب الدور الرئيس في تشكيل ذوات أبنائهم، ويؤدى الصراع بين الأدوار الى معاناة الفرد بنوع من القلق والتوتر أثناء مطالب الأدوار، فالصراع الذى يعانيه الفرد عند آداء بعض الأدواء المختلفة قد يؤدى الى شعوره

بالعجز، ويظهر هذا العجز في الأداء على صورة الإجهاد والتوتر، واذا ذادت الحالات التي يعجز فيها الفرد عن تحقيق توقعات الأدوار زاد الصراع والشعور بعدم الطمأنينة والعكس صحيح، وقد يستخدم أحد الأطراف وسائل دفاعية مثل الرفض والإنكار واستفزاز الطرف الآخر، وقد يقوم الطرفان بعملية تعديل متبادل أو مشترك للأدوار أو إحالة الموضوع الى طرف ثالث.

٧- **المدخل التبادلي:** ووفقًا لهذا المدخل تفهم الأسرة على أنها مجموعة من الفاعلين يعيشون حياة مشتركة لأنها تحقق لهم اعلى درجة من الفائدة واقل درجة من الخسارة، واعتبرت التبادلية أن الأفراد يقيمون علاقاتهم مع بعضهم البعض على أساس عنصرين هما "التكاليف والمكافآت"، ويفهم التفاعل في الأسرة وفقًا لهذا المدخل على انه تفاعل لا يخلو من تبادل للمنافع وحساب للتكلفة والعائد ومقارنة بين البدائل المتاحة التي تدفع كل طرف في التفاعل الى اختيار نمط السلوك الذى يسير فيه، وميز الباحثون في الأسرة بين مستويين للتبادل، الأول هو "التبادل بين الزوجين"، والثاني هو "التبادل بين الآباء والأبناء"، ويقوم على عدم التكافؤ، حيث يعطى الآباء اكثر مقابل ما يأخذونه من أبنائهم، ويخضع هذا النمط لمعايير التبادل المجتمعية اكثر من خضوعه لحساب المكسب والخسارة، حيث يتوقع من الآباء حماية أطفالهم وتوفير أشكال الرعاية لهم دون انتظار عائد.

ويتضح من العرض السابق للنظريات التي اهتمت بتفسير الصراع بشكل عام، والأسري بشكل خاص، أنها جميعا كانت قد تناولت جوانب معينة من الصراع، وأغفلت جوانب أخرى منه، إذ لا توجد نظرية تستطيع وحدها تفسير هذه المسألة، كما يتضح أن الأسرة ليست مجرد تجمع عشوائي من الأفراد، بل هي نسق اجتماعي محدد من الأدوار والمكانات والوظائف المتدرجة بشكل هرمى يعكس بناء القوة داخل المجتمع، إذ ليس بناء القوة داخل النسق الأسري سوى انعكاس لبناء القوة داخل المجتمع، خاصة أن الأسرة في أي مجتمع من المجتمعات تشكل نواة التنظيم

الاجتماعي، وتتألف من مجموعة من الأفراد المتفاعلين أو المتعاونين أو المتصارعين في بعض الأحيان، كذلك يتضح صعوبة الاعتماد على مدخل نظري واحد حيث أن الصراع بين الآباء والأبناء قضية متعددة الأبعاد، ويمكن الاستفادة من هذه النظريات في تشكيل وفهم أسباب الصراع بين الآباء والأبناء والتي قد تتمثل في اختلاف الثقافات والاهتمامات بين جيل الكبار وجيل الصغار وعدم تجانسها بشكل كامل نظرا لاختلاف العديد من المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية، ومن ثم ينتج شعور متناقض ورغبات متعارضه في إشباع الحاجات الخاصة بكل فئة وتتباين مصادر إشباع هذه الحاجات بين جيل الآباء الذى يعتمد على الأعراف والقيم والتقاليد والتعاليم الدينية، وجيل الأبناء الذى يعتمد على العولمة الرقمية والثقافية التي قامت بدور كبير في تغيير ثقافة جيل الأبناء.

وتتعدد أنواع الصراع بين الآباء والأبناء على حسب مستوى الصراع، وذلك على النحو التالي (Clarke et al., 2000; Dennis et al., 2010)

١- **الخلافات البسيطة:** فقد تكون مجرد خلافات بسيطة التي تتعلق بالأمور الحياتية اليومية البسيطة مثل الاختلاف حول مواعيد النوم والاستيقاظ ومواعيد الخروج وطريقة اللبس إضافة الى السلوكيات البسيطة التي قد يراها الوالدين مرفوضة لكن لا يكون لها تأثير كبير على مستقبل الأبناء.

٢- **الصراع البسيط:** وقد يتطور الأمر لان يكون صراع في مراحله الأولى وفيها يحاول الأب وضع خطوط حمراء لا يجوز تجاوزها وقد يؤثر ذلك على صحته وحياته، والأمور التي تتعلق بالدراسة والصحة ودفع الأخطار عنه.

٣- **الصراع الشديد:** وقد يصل الأمر الى الصراع الشديد الذي يحرم فيها الابن من شتى أنواع الاستقلالية، وتكون العلاقة هنا قائمة على التهديد والوعيد والعقاب الشديد.

ورغم أن صراع القيم بين الآباء والأبناء قد يكشف عن إيجابيات تتمثل في التعرف على الجوانب المجهولة بين الطرفين والتي من خلالها يمكن إعادة صياغة المشاعر الخاصة بكل طرف تجاه الآخر، إلا انه قد يُحدث صراع القيم بين الآباء والأبناء باختلاف مستوياته العديد من السلبيات التي تنعكس علي كل منهما، فقد ينعكس صراع القيم على الآباء في شعورهم بفقد السيطرة على أبنائهم الأمر الذى يدفع الى الإتيان بسلوكيات حادة تجاه الأبناء، وقد يخلق في بعض الأحيان نوعا من الندم الذى ينتاب الآباء لإحساسهم بأهم كانوا عائق في وجه أبنائهم بدون قصد منهم.

وبالطبع يتأثر الأبناء سلبا بما تخلفه ازمه صراع القيم بين الآباء والأبناء، فقد يشعر الأبناء بفقدان القفة بالنفس وفقدان الثقة تجاه الوالدين مما يدفعهم الى العيش في عالم خاص بهم يلجأون فيه الى استشارة أشخاص آخرون وقد يتعرضون الى المخاطر، إضافة انه في حالة احتدام الصراع بين الآباء والأبناء قد يلجأ الأبناء الى التدخين وتناول الكحول والمخدرات لتخفيف الشعور بالضغط.

رابعا: أَسَالِيب إدارة صراع القيم:

تُعد أَسَالِيب إدارة صراع القيم التي يتبعها الآباء من اهم الأمور التي تتدخل في تشكيل شخصية الأبناء، حيث يتوقف بناء الشخصية السوية للأبناء على الأَسَالِيب السوية التي يتبعها الآباء في إدارة الصراع وخاصة في مرحلة المراهقة (عفاف دانيال، ٢٠٠٥)، حيث تتصف مرحلة المراهقة بالسلوك المندفع والمتهور، والتقلبات المزاجية، وتعد السمة المميزة لها هي الثورة والهياج (Marohn, 2020).

تتعدد أَسَالِيب إدارة الصراع التي يتبعها الوالدان في تربية أبنائهم في مراحل حياتهم (مجيدة الناجم، ٢٠٠٧)، وتتفاوت الأنماط والأَسَالِيب التي يتعامل بها الوالدين ما بين أَسَالِيب تعامل سلبية وأخرى إيجابية (عبد الرحمن العيسوى، ٢٠٠٥).

وإدارة الصراع هو الحالة التي يتم فيها التعامل والتدخل السريع في حالة تعارض التوجهات بين الأطراف المختلفة (سعود السلمي، ٢٠٠٤)، وتتوقف طبيعة هذه الأَسَالِيب على شخصية الفرد وثقته بنفسه وقدرته على المفاضلة واختيار انسب البدائل ودافعيته لحل الصراعات (ابتسام شتات، ٢٠٠٨).

ويصف (Davidson& Wood, 2004) أَسَالِيب إدارة الصراع بالنشاطات المعرفية أو السلوكية المعنية بالمهارة، والتي تختص باختيار أحد البدائل من بين البدائل المتاحة لكي يتم من خلالها التعامل مع متطلبات الموقف الحادث به الصراع.

تسعى أَسَالِيب إدارة الصراع الى مساعدة وتأهيل جميع الأطراف لكي يكونوا منتجين ومتسامحين وغير عدائيين ولديهم القدرة على التحمل (Marchetti& Tocci, 2020)، ومن الطبيعي أن يكون هناك تباين في أَسَالِيب إدارة الصراع تتعدد أَسَالِيب إدارة الصراع بين الآباء والأبناء ومنها ما يلي (مروان وشاحي، ٢٠٠٢؛ ليلي عبد الحميد، ٢٠١٦، ٤٠٧):

١- **الحوار والأقناع:** وهو عملية يسمح فيها لطرفين أو أكثر بالتواصل مع بعضهم البعض بفاعلية لمعالجة الخلافات المحتملة التي قد تنشب بينهم وإدارة الأزمات الأسرية من خلال تبادل وجهات النظر في جو من الألفة للوصول الى اتفاق مقبول يتحقق من خلاله التوازن والاستقرار وتتحول فيها العناصر السلبية في الصراع الى علاقات إيجابية (رشا منصور، ٢٠٢٢).

وجدير بالذكر أن الحوار أسلوب موضوعي يتيح للوالدين الفرصة للتعرف على أبنائهم عن كثب، من خلال منحهم الحرية في طرح آرائهم وأفكارهم ومقترحاتهم حول الأمور التي تتعلق بشأن الأسرة، فيُسمح لهم بالمشاركة في مناقشة المشكلات من أجل إيجاد الحلول المناسبة لها، واتخاذ ما يلزم من قرارات مع مراعاة حق الاختلاف في وجهات النظر والأفكار، بحيث يعلن الأبناء عن آرائهم وانتقاداتهم وأسئلتهم دونما خوف أو وجل في أجواء أسرية آمنة ومريحة تدفع بهم

الى مزيد من النمو والعطاء، ومن ثم تسهل الأسرة بشكل في كبير في إعداد الأفراد وتأهيلهم لتحمل مسئولياتهم المجتمعية في المستقبل (على وطفة وعلى شهاب، ٢٠٠١)، ولا يقتصر أثر أسلوب الحوار على الأبناء وشخصياتهم فقط، بل يتجاوزهم ليؤثر على الحياة الأسرية بشكل عام، فيساعد على إيجاد أسر قادرة على حل مشكلاتها بالنقاش والتفاهم، وتتسم بالاستقرار والسكينة ويغلب على العلاقات بين أفرادها طابع الحب والمودة مما يزيد من تقاربهم (Xu, 2011).

٢- **الحزم:** ويمثل مدى محاولة الفرد لإرضاء اهتماماته الخاصة.

٣- **التعاون:** ويمثل مدى محاولة الفرد لإرضاء اهتمامات الآخرين.

٤- **الصبر:** ويمثل تأنى وتأجيل الآباء لأي شكل من أشكال الصدام مع الأبناء، ومعالجة الأمور بشكل غير مباشر

٥- **التسامح:** ويقصد به تفويت الآباء لهوات وزلات الأبناء دون عقاب

٦- **الإنصات والاستماع للأبناء:** ويعنى إتاحة الفرصة للأبناء للتعبير عن أنفسهم والاستماع لهم دون مقاطعة والاطلاع على أفكارهم ومخاوفهم وطموحاتهم، كل هذا يزيد من شعورهم بأنك تتفهمهم وتشعر بما يشعرون، ما يقوي العلاقة بين الوالدين وأبنائهم ويشجعهم على إخبار الوالدين بكل ما يتعلق بتفاصيل حياتهم اليومية والتقرب منهم بشكل أفضل، وهو ذات ما أكدته دراسة (محمود أبو دف وثناء أبو دقة، ٢٠٠٨) والتي أشارت نتائجها انه من أكثر الأخطاء شيوعًا التي يقع فيها الآباء في تربية الأبناء إغفال الجلوس مع الأبناء مدة كافية، وعدم استماع الآباء الى ما يقوله الأبناء بصورة جيدة، وفى ذات السياق أكدت دراسة (Borden& Marks, 2004) على أن الاستماع والتحدث مع الأبناء ضروريان من أجل نجاح التواصل الأسري، فالاستماع يعطى الآباء معلومات عن الأبناء، وبالتالي يمكنهم معرفة احتياجاتهم.

٧- **التفهم والاستيعاب:** وخاصةً إذا كان الأبناء في مرحلة المراهقة، قد تبدو بعد التصرفات التي يقومون بها سخيفة بعض الشيء، لكن يجب تذكر أن الجميع تعرض لكثير من التجارب المتشابهة، لذلك يجب التفكير بطريقة تناسب أعمارهم وليست بطريقة الإنسان الناضج لفهم كيف يشعرون وكيف يجب التصرف معهم.

٨- **الانفتاح وتقبل التغيرات:** فالعالم اليوم مختلف عما كان عليه في السابق عندما كان الوالدين في مرحلة المراهقة، واختلفت معه الاهتمامات وأسلوب الحياة وتطورت فيه ثقافة مختلفة أيضاً، هذه عوامل على الوالدين أن يتفهموها جيداً عندما يرون انجذاب أطفالهم بعيداً عما كان يجذبهم، وانهم يعيشون نمط حيات مختلف عن الذي عاشوه، وخاصةً عندما تكون هذه الاهتمامات قد أصبحت مقبولة للمجتمع بشكل عام بعد أن كانت مرفوضة سابقاً، وتفهم الوالدين لهذه العوامل يقلل كثيراً من فجوة الجيل وقد ينجحون بأن يصيحوا أصدقاء لأبنائهم.

٩- **التفاعل مع الأبناء:** ضغوط الحياة تصبح أصعب على الوالدين يوماً بعد يوم وهذا قد يدفع الوالدين لقلة التواصل مع أبنائهم، لكن مهما بلغت الضغوطات الحياتية اليومية يجب على الوالدين أن يجدوا مساحة ووقت يقومون فيه بالتفاعل والتواصل مع الأبناء بشكل جيد والتعرف على أحداثهم اليومية، هذا يؤدي لمفهم منبع الأفكار الجديدة التي يتعلمها الأبناء كل يوم وكيف يتعلموها وإمكانية توجيهم بشكل أفضل دون الضغط عليهم، وهذا بدوره يقلل كثيراً من الفجوة بين الجيلين، وهو ما أشارت اليه دراسة (Borden& Marks, 2004) حيث اعتمدت على أن الاجتماعات الأسرية التفاعلية بين الآباء والأبناء مفيدة للأبناء بشكل كبير حاصة اذا امتلك الوالدان المهارات الكافية لجعل هذه الحوارات مشوقة وبعيدة عن الرتابة والملل، بحيث تحقق هذه الاجتماعات الأسرية التفاعلية أهدافها المنشودة في زيادة التواصل والتفاعل بين الأفراد مع الأخذ في عين الاعتبار ضرورة إتاحة الفرصة لجميع الأبناء إبداء آرائهم دون إطالة من الآباء.

١٠- **تقديم الدعم والحب بشكل دائم:** يحتاج الإنسان منذ مرحلة الطفولة وحتى البلوغ للشعور بالحب وأنه يتمتع بأهمية لدى والديه وكينونة خاصة، هذا الشعور يقدم للأبناء الكثير من الدعم والثقة بالنفس ويشجعهم دائماً على اللجوء للوالدين في الظروف الصعبة، ويقابل بالحب من طرفهم أيضاً ويساهم في سيادة التفاهم ويقلل فجوة الجيل بالنتيجة.

١١- **الحل الوسط:** عند حدوث خلاف مع الأبناء، خلاف لا يمكن فيه تقبل ما يريدون والإصرار عليه من قبلهم فيمكن اللجوء لحل وسط بين الأبوين والأبن، وبدلاً من إجبارهم على رأي الوالدين، يمكن إغرائهم بمكافأة ما يحصلون عليها في حال تلبية مطالب الأبوين، او تقديم هدية يرغبون بها مقابل تفوقهم الدراسي.

١٢- **تبديل الأدوار:** في بعض الأحيان يمكن اللجوء إلى تبديل الأدوار بين الآباء والأبناء، حيث عندما لا يستطيع الابن تقبل ما يريده الوالد، يمكن البحث عن طريقة تجعل من الأبناء تفهم مخاوف الأبوين وأن الدافع لتصرفات الأبوين هو الحب للأبناء والخوف على مستقبلهم.

١٣- **اتباع المثل الصالح "القدوة":** من خلال تشجيع الآباء لأبنائهم على ضرورة انتقاء النماذج المشرفة والاقتداء بها، واتخاذها قدوة، والابتعاد عن النماذج السلبية والتي لا تصلح أن يتم الاقتداء بها.

وهناك العديد من الدراسات التي اهتمت بإبراز الصراع بين الآباء والأبناء ومنها دراسة (وسيلة بويعلى وصورية فرج الله، ٢٠١٣) التي استهدفت الكشف عن عوامل الصراع حول القيم الاجتماعية في الأسرة الجزائرية، وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج كان أهمها تعارض الآباء مع الأبناء في اغلب الأمور الحياتية سواء كانت دراسية، أو عمل، أو سلوكيات عامة، أو أنماط تفكير، واغلب الآباء يواجهون هذه المعارضة بالنقد الخشن للأبناء، وينتج عنه تمرد للأبناء.

وتعد نظرية (Thomas- Kilman)، أحد اهم النظريات التي تناولت أَسَالِيب معالجة وإدارة الصراع، وقد تم تصنيف أَسَالِيب إدارة الصراع في ضوء هذه النظرية الى (٥) أَسَالِيب تتمثل في: التنافس، التجنب، التنازل، التسوية، والتعاون، ويمكن استعراضهم على النحو التالي (Thomas, 2008).

١- **أسلوب التنافس:** يشير هذه الأسلوب الى الحزم وعدم التعاون والتهاون والتنازل، وفيه يحاول كل طرف أن يحصل على كل شيء يحقق مصالحة حتى وان كان على حساب مصلحة الطرف الآخر، ويستخدم كل طرف القوة المتاحة لدية لكسب الموقف لصالحه (حسين بو رغدة، ٢٠٠٥، ١٥٢)، وتتضح الأنانية بشكل كبير في هذا الأسلوب إذ يصرف كل فرد نظره عن أي شيء سوء فرض سيطرته وهيمنته وكسب الموقف لصالحه دون تنازل بأي وسيلة كانت (عباس رويح، ٢٠٠٧، ٣٤؛ محمد الشريف وأسامة عبد العليم، ٢٨٠).

٢- **أسلوب التعاون:** يجمع هذا الأسلوب ين الحزن والتفاهم معاً، ويشير الى محاولة كل طرف من أطراف الصراع تأمين أو تحقيق مصالح وأهداف الطرف الآخر (رافده الحريري، ٢٠٠٨، ٤٠٤)، ويعتمد هذا الأسلوب على المواجهة الإيجابية التي تقوم على التفاهم والحوار والمناقشة بشكل متعقل وليس التصادم والتخاصم للوصول الى حلول ترضى الطرفين دون تزمر من أحدهما (عادل الجندي، ٢٠٠٤، ٢١١).

٣- **أسلوب التسوية:** يعد هذا الأسلوب أسلوبا وسطا بين الحزم والتعاون، وفيه يتم البحث عن حلول وسط تحقق للطرفين الرضا حتى وان كان جزئيا وذلك عن طريق الحوار مع تقديم بعض التنازلات من كلا الطرفين، ويتسم هذا الأسلوب بدرجة عالية من المرونة (حسين بو رغدة، ٢٠٠٥، ١٥٤)، وينظر العلماء الى أسلوب التسوية انه أسلوب مناورة، وفيه يتم البحث عن حلول وسط تحقق الربح

والخسارة للطرفين من اجل الحفاظ على مصلحة كل طرف وحل الصراع (صلاح الدين عبد الباقي، ٢٠٠١، ١٩٩).

٤- **أسلوب التجنب:** ويتمثل هذا الأسلوب بعدم التنافس وعدم التعاون، إذ يرفض كل طرف –وخاصة الطرف الأقوى– الدخول في أي صراع مع الطرف الآخر، ويفضل الانسحاب من المواجهة، ويتميز هذا الأسلوب بعدم الاهتمام بالذات ولا الآخرين، ولهذا يعد هذا الإسلوب في اغلب الأحيان أسلوبا سلبيا في إدارة الصراع (زياد المعشر، ٢٠٠٥، ٤٤)، ولكن في ظل ظروف معينة يمكن أن يكون هذا الأسلوب أِلوبا مقبولا أو مرغوب فيه وذلك عندما تكون قضية الصراع في الماضي ولا جدوى لهدر الوقت فيها، أو حينما يريد طرف بأخذ وقت كاف للتفكير ومحاولة إعادة النظر بالموقف الذى أدى الى حدوث الصراع (موسى اللوزي، ٢٠٠٠، ١٣٠؛ عباس رويح، ٢٠٠٧، ٣٥).

٥- **أسلوب التنازل:** ويسمى في بعض الدراسات أسلوب التساهل والتضحية، وهو أسلوب غير حازم ومتعاون، وهو على عكس أسلوب التنافس، إذ يحاول الفرد تحقيق مصلحة الطرف الآخر حتى وان كان على حساب مصلحته الشخصية أو التخلي عن موقفه أمام مصلحة الطرف الآخر (حسين بو رغدة، ٢٠٠٥، ١٥٣)، ويشير هذا الأسلوب الى التضحية والتعاون ومراعاة مشاعر الآخرين ومحاولة إرضائهم بهدف الحفاظ على جودة العلاقة واستقرارها، والبحث عن حلول تحقق رضا الطرفين، مع التنازل عن الذاتية، ومن ثم يشعر الطرف الآخر انه يحظى بالقبول والمرغوبية والموافقة وانه بذلك قد ضمن احترام الطرف الآخر له (Hellriegel, 2010, 305).

وبالرغم من أن بعض العلماء والباحث يرون أن هذا الأسلوب يعد أسلوبا سلبيا في معالجة الصراع إلا أن البعض الآخر يراه إيجابيا بمبرر انه يجب على الفرد أن

يتوافق مع المجتمع لتجنب القلق والتوتر والوصول الى الأمن النفسي وذلك من خلال الإيثار أو تنازل الفرد عن إشباع حاجاته في مقابل إشباع حاجات الآخرين (ناهدة العرجا وتيسير عبد الله، ٢٠١٥، ٧٥)، وسوف يتبنى الباحث هذه النظرية في بناء مقياس أَسَالِيب إدارة صراع القيم بين الآباء والأبناء، وقد أكدت الدراسات العربية (فاطمة دريد، ٢٠٠٥؛ مجيدة الناجم، ٢٠٠٧)، والأجنبية (Rosen, 2009; Alanizi, 2010)، على ان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في أَسَالِيب المعاملة الوالدية للأبناء وإدارة الصراع معهم تعود الى مجموعة من المتغيرات الديموغرافية كالمستوى التعليمي للآباء والمستوى الاقتصادي للآباء وحجم الأسرة.

تعقيب عام على الإطار النظري:

يتضح مما سبق اهتمام العديد من الباحثين اهتماما بالغاً بالأسرة وبقضاياها التي قد تعتريها، كونها البيئة التي تتشكل فيها شخصية الفرد وتتحدد ملامحها الأساسية، كذلك باعتبارها من اهم وسائل التعلم الاجتماعي الذى يحتاجه الفرد، ومن خلالها يتفاعل مع مجتمعه ومحيطه، ويكتسب منها الخبرات والمهارات، والذى بدوره سيمكنه من مواجهة المواقف التي يزخر بها المجتمع من حوله، وقد أشار علماء التحليل النفسي الى التأثير القوى للخبرات الأسرية وأَسَالِيب التنشئة الأسرية على سلوك الأبناء وعلى مستوى رضاهم عن الحياة، وقد أكدت دراسة (لمياء زغير، ٢٠٠٦) على أن طبيعة العلاقات فى الأسرة تحدد شخصية الفرد النفسية والاجتماعية.

فالإنسان كائن اجتماعي بطبيعته، يشبع حاجاته من خلال تفاعله مع بيئته؛ لذا هو بحاجة الى أن يكون له شخصية قادرة على تكوين علاقات إنسانية مع أفراد مجتمعه، وذلك من خلال عيشه في محيط أسرى يتميز بالأمن والحب والاحترام والتقدير، يكون من شأنه أن يعزز ثقته بنفسه، ويزيد من تقديره لذاته، وتشبع حاجته النفسية، وهذا ما أكده ماسلو في هرم الحاجات الأساسية للإنسان؛ ويعد الوالدان هما المسؤولان عن إشباع هذه الحاجات لدى الأبناء من خلال استخدامهم للأَسَالِيب التربوية الإيجابية،

وهذا ما أكده "روجرز" في نظريته الإنسانية والتي أشار فيها الى أهمية الأَسَالِيب الوالدية وتأثيرها على شخصية الابن حاضرًا ومستقبلًا (عفراء خليل، ٢٠٠٦).

فروض البحث:

تتمثل فروض البحث فيما يلي:

١- يختلف التنظيم الهرمي لأَسَالِيب إدارة صراع القيم بين الآباء والأبناء لدى الأسر "عينة البحث".

٢- توجد مستويات مرتفعة لجودة الحياة الأسرية كما يدركها "الآباء- الأبناء" -كل منهم على حدة- لدى الأسر عينة البحث.

٣- لا توجد فروق في مستوى جودة الحياة الأسرية بين كل من "الآباء -الأبناء".

٤- توجد علاقات ارتباطية متباينة "موجبة – سالبة" بين أَسَالِيب إدارة صراع القيم "أسلوب التنافس – أسلوب التعاون – أسلوب التسوية – أسلوب التجنب – أسلوب التنازل" وجودة الحياة الأسرية كما يدركها "الآباء – الأبناء" لدى الأسر "عينة البحث".

٥- يوجد تأثير دال إحصائيا لفارق العمر بين الأب والابن "اقل من (٤٠) عام/ اعلى من (٤٠) عام" ومحل السكن "الريف/ المدينة" والتفاعل بينهما على أَسَالِيب إدارة صراع القيم التي يتبعها الآباء في الأسر "عينة البحث".

٦- يوجد تأثير دال إحصائيا لفارق العمر بين الأب والابن "اقل من (٤٠) عام/ اعلى من (٤٠) عام" ومحل السكن "الريف/ المدينة" والتفاعل بينهما على جودة الحياة الأسرية لدى الأسر "عينة البحث".

الطريقة والإجراءات:

المنهج المستخدم: اعتمد الباحث في الوصول تحقيق أهداف البحث والوصول الى نتائجه على المنهج الوصفي، لمناسبته لطبيعة البحث، وذلك بهدف الكشف عن العلاقة بين متغيرات الدراسة.

العينة: تكونت عينة البحث من (٨٩٣) أسرة، بواقع مجموعتين على النحو التالي:

- **مجموعة الأبناء:** تكونت من (٨٩٣) من الطلاب والطالبات بجامعة الزقازيق، المقيدين بالفرقتين الأولى والثانية.
- **مجموعة الآباء:** تكونت من (٨٩٣) من الآباء(*)

جدول (١)
البيانات الوصفية لعينة البحث

مجموعة الآباء	مجموعة الأبناء			
	الفرقة الأولى		الفرقة الثانية	
	٣٠٥		٥٨٨	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث
٨٩٣	٥٦	٢٤٩	٧٢	٥١٦

الأدوات: تحقيقًا لأهداف البحث استخدم الباحث الأدوات التالية:

١- استمارة البيانات العامة للأبناء (إعداد الباحث):

عمد الباحث في بناء استمارة بيانات عامة بهدف جمع مجموعة من البيانات المُتعلقة بكل من الآباء والأبناء، ليستعين الباحث بهذه البيانات في تفسير النتائج -اذا ما دعت الحاجة لذلك-، حيث لم يجد الباحث استمارة بيانات عامة تستهدف جمع بيانات للآباء والأبناء "مجتمعين"، وتحقق البنود المراد قياسها، حيث أن جمع هذه البيانات لها من الأهمية بمكان في تفسير الفروق والاختلافات بين الأسر في إتباع أَسَالِيب معينة لإدارة صراع القيم دون غيرها، ومن هنا كانت الحاجة ملحة الى ضرورة إعداد استمارة بيانات عامة من إعداد الباحث لمراعاة التفاصيل الدقيقة للبيانات المُراد جمعها.

وتكونت استمارة البيانات العامة في صورتها النهائية من جزئين، الجزء الأول: جزء البيانات العامة للأب أو القائم على تربية الأبناء إذا كان الأب "متوفيا أو منفصل عن الأبناء"، ويشمل على (الاسم، الصفة، العمر، عدد الأبناء، المستوى

(*) الآباء: عينة البحث هم لنفس الأبناء بذات الأسرة.

التعليمي)، والجزء الثاني: جزء البيانات العامة للابن أو الابنة، ويشمل على (الاسم، النوع، المستوى التعليمي، فارق العمر بين "الابن/ الابنة" وبين "الأب").

٢- مقياس جودة الحياة الأسرية المدركة (إعداد الباحث)

على الرغم من تعدد مقاييس جودة الحياة الأسرية، إلا أن الباحث فضَّل إعداد مقياس لجودة الحياة الأسرية المدركة وذلك بسبب لرغبة الباحثة في تكوين مقياس يجمع فيه جميع الأبعاد المُراد قياسها، وكذلك رغبة الباحث في بناء مقياس لجودة الحياة الأسرية يصلح لكل من الآباء والأبناء، تم بناء مقياس جودة الحياة الأسرية في صورته الأولية.

وتكون المقياس في صورته الأولية من (٤) أبعاد، وهم (التفاعل الأسري وأَسَالِيب الاتصال، حل المشكلات واتخاذ القرار، وضوح الأدوار وتحديد المسئوليات، المساندة الأسرية)، وقد شملت هذه الأبعاد (٥٤) عبارة، وهم على الترتيب (١٥) عبارة للبعد الأول، (١٤) عبارة للبعد الثاني، (١٣) عبارة للبعد الثالث، و(١٢) عبارة للبعد الرابع، ثم قام الباحث بعرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من السادة الأساتذة المتخصصين في مجال الصحة النفسية وعلم الاجتماع بلغ عددهم (١٠) وذلك للتأكد من صدق المحتوى والمضمون للمقياس، وتم مراعاة جميع الملاحظات، ثم قام الباحث بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس، على عينة قوامها (٤٠٠) بواقع (٢٠٠) من الأبناء، و(٢٠٠) من الآباء، وذلك بعد تدوير المقياس، ومراعاة أن يكون به عبارات معكوسة "م" وكانت الخصائص السيكومترية للمقياس على النحو التالي:

- **الاتساق الداخلي:**

أجرى الباحث الاتساق الداخلي لمقياس جودة الحياة الأسرية المدركة، للتعرف على التماسك الداخلي للمقياس، واتساق بنود كل بعد مع الدرجة الكلية، ومن ثم

قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجة المفردة ودرجة البعد الذي تنتمي اليه، وكانت جميع معاملات الارتباط بين درجة المفردة ودرجة البعد الذي تنتمي اليه داله عند (٠,٠١)، ماعدا العبارات (١٤ – ٢٣ – ٣٢ – ٤٤ – ٥٢ – ٥٤) فقد كانت معاملات ارتباطهم دالة عند (٠,٠٥)، وكانت العبارات (١٦ – ١٧ – ١٩ – ٢٦ – ٣٣ – ٤٠ – ٤٨) غير داله، لذا تم حذفه، وتراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه من (٠,٤٧٤ – ٠,٨٨٣)، كما كانت معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية له جميعها داله عند (٠,٠١) وتراوحت من (٠,٦٧٧ – ٠,٨٠٥).

- **الصدق العاملي:**

تم إجراء الصدق العاملي للتحقق من صدق المقياس بطريقة المحاور الأساسية "Principal Axis Factoring" وقد بلغت قيمة "Bartletts Test" (٥٠٦٢,٧٧)، بدرجات حرية قدرها (٨٠٣)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، وبلغت قيمة "Kaiser – Meyer – Olkin Test" (٠,٩٠٦)، وهى قيمة كبيرة تؤكد صلاحية العينة لإجراء التحليل العاملي عليها، مع اعتبار أن الفقرة تكون متشبعة على العامل اذا كان تشبعها يزيد عن (٠,٥)، وبناء على ذلك تم استخراج (٥) عوامل، فسرت (٥٢,٦٤٪) من التباين الكلى للمقياس، كما يلى:

- الفقرات (٢١ – ٩ – ١ – ٢٩ – ٤٩ – ٣٧ – ٦ – ٢) كانت أكثر تشبعًا على العامل الأول، حيث بلغت قيمة الجذر الكامن (٤,٨٩)، وكانت نسبة التباين المفسرة لهذا العامل (١٠,٤٠٪)، وذلك بعد إجراء التدوير باستخدام "Varimax"، وبدراسة محتوى الفقرات التي تشبعت على العامل الأول نجد أنها تتناول "التفاعل الأسرى".

- الفقرات (٤١ – ٥٢ – ٥٤ – ٤٥ – ٥ – ٢٥ – ١٣ – ٢٢) كانت أكثر تشبعًا على العامل الثاني، حيث بلغت قيمة الجذر الكامن (٥,١١)، وكانت نسبة التباين المفسرة لهذا العامل (١٠,٨٧٪)، وذلك بعد إجراء التدوير باستخدام "Varimax"، وبدراسة محتوى الفقرات التي تشبعت على العامل الثاني نجد أنها تتناول "أَسَالِيب الاتصال الأسري".
- الفقرات (٣٠ – ٣٨ – ٣٤ – ٥٠ – ١٨ – ١٤ – ١٠) كانت أكثر تشبعا على العامل الثالث، حيث بلغت قيمة الجذر الكامن (٤,٩٩)، وكانت نسبة التباين المفسرة لهذا العامل (١٠,٦١٪)، وذلك بعد إجراء التدوير باستخدام "Varimax"، وبدراسة محتوى الفقرات التي تشبعت على العامل الثالث نجد أنها تتناول "حل المشكلات واتخاذ القرار".
- الفقرات (٤٣ – ٥١ – ٢٧ – ٣٤ – ١١ – ١٥ – ٧ – ٣) كانت أكثر تشبعا على العامل الرابع، حيث بلغت قيمة الجذر الكامن (٥,٦٥)، وكانت نسبة التباين المفسرة لهذا العامل (١٢,٠٢٪)، وذلك بعد إجراء التدوير باستخدام "Varimax"، وبدراسة محتوى الفقرات التي تشبعت على العامل الرابع نجد أنها تتناول "وضوح الأدوار وتحديد المسئوليات".
- الفقرات (٣٢ – ٤٤ – ٢٠ – ٢٤ – ١٢ – ٨) كانت أكثر تشبعا على العامل الخامس، حيث بلغت قيمة الجذر الكامن (٤,١١)، وكانت نسبة التباين المفسرة لهذا العامل (٨,٧٤٪)، وذلك بعد إجراء التدوير باستخدام "Varimax"، وبدراسة محتوى الفقرات التي تشبعت على العامل الخامس نجد أنها تتناول "المساندة الأسرية".

أما العبارات (٤٢ – ٤٩ – ٥٣ – ٢٣ – ٣١ – ٣٩ – ٤٧ – ٤ – ٢٨ – ٣٦) تم حذفها، وذلك لعدم تشبع بعضها، أو لتشبع البعض الآخر على عوامل تشمل

فقرتين فقط، وبالتالي لا يصلح ذلك لتكوين عامل مستقل، ليكون عدد عبارات المقياس (٣٧) موزعين على (٥) أبعاد.

- **صدق المقارنة الطرفية:**

أجري الباحث صدق المقارنة الطرفية لمقياس جودة الحياة الأسرية، بمقارنة المتوسطات بين أعلى (٣٠) واقل (٣٠)، في الأبعاد والدرجة الكلية، ووجد الباحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات المرتفعين ومتوسطات درجات المنخفضين في مستوى جودة الحياة الأسرية، مما يدل على صدق المقارنة الطرفية للمقياس.

- **الثبات:**

بعد إجراء الصدق العاملي وصدق المقارنة الطرفية، وتحديد الأبعاد والعوامل والعبارات التي تنتمي اليها، تم إجراء الثبات باستخدام معامل الفا "Alfa Cronbach"، والتجزئة النصفية "Split Half method"، كما يلي:

- **الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:** قام الباحث بحساب ثبات عبارات كل بعد على حدة ومقارنة ثبات البعد في حالة وجود جميع العبارات التي تندرج تحته، وحساب ثبات البعد في حالة حذف كل عبارة، وتوصل الباحث أن معامل الفا العام لجميع الأبعاد بمقياس جودة الحياة الأسرية كان جميعها اقل من معامل الفا العام للبعد في حالة حذف أي عبارة، وهذا يعنى ان جميع العبارات كانت ثابته، وتراوحت معاملات الثبات للمقياس من (٠,٨٣٩ – ٠,٨٧٧).
- **الثبات بطريقة التجزئة النصفية:** قامَ البَاحِث بِحساب الثَّبات باستخدام طريقة التَجزئة النِصفيَّة وبَلَغَ مُعامل الثَّبات لِنصفي المِقْياس (٠,٨٣٠ – ٠,٨٧٦)، وبِطريقتي جِتمان وسبيرمان – بِراون "*Spearman-Brown* Spilt Half"، وقد بَلَغَ مُعامِل ثَبات المِقْياس كَكُل (٠,٨١١

– ٠,٨١٤) مِمَا يُؤكِد تَمتُع أبعاد المِقْياس والدَرجة الكُلية لهُ بِمُستَوَى جَيد مِن الثَّبات

وبالتالي تكون مقياس جودة الحياة الأسرية في صورته النهائية من (٥) أبعاد، ويمكن استعراض المقياس من حث المفهوم ككُل وكَذلك كُل بُعد على حِدة، وتَكوين كُل بُعد مِن حَيث عَدد وطَبيعة العِبارات الخَاصَّة به، وطَريقة التَطبيق والتَصحيح، كما يلى:

- **المفهوم العام:** إحساس أفراد الأسرة "الآباء – الأبناء" بحسن الحال والرضا والسعادة على الصعيدين الذاتي من خلال السعي المُتواصل لتحقيق أهداف ذات قيمة ومعنى، والاجتماعي من خلال تمتع أعضاء الأسرة جميعا بحياتهم معا كأسرة مستقرة في جو من التفاعل والتعاون، في جو من التفاعل والمساندة بينهم.
- **التطبيق:** يتم تطبيق المقياس بصورة فردية، سَواء عن طَريق الاستِجابة المَكْتُوبة المُباشرة –بِوضع عَلامة بِجانب استجابته– أن كان يُجيد القِراءة والكِتابة، أو بالاستجابة اللَّفظية المُباشرة، ويَتولَّى البَاحث أو مَن يُعاونه تَدوين الاستِجابة.
- **التصحيح:** تِم الاستجابة على عِبارات المِقْياس بِاختيار واحدة من البَدائل الثَلاثَة (دائما – أحيانًا – نادرًا)، وتأخذ كُل استجابة دَرجة تَتَراوح من (٣–١)، بِحيث تَأخذ الاستجابة (دائما) ثَلاث دَرجات، والاستجابة (أَحيانًا) درجتان، والاستجابة (نادرًا) دَرجة واحدة، والعكس في العِبارات المعكوسة **(م)**، وتَدُل الدَرجة المُرتفعة على ارتفاع مُستَوَى جودة الحياة الأسرية، وبَعدَ تَصحيح المِقْياس وتَجميع دَرجات العِبارات والحُصول على دَرجة كُلية للمِقْياس، يُمكن وضع الدرجة لِتُناظر أحد التَصنيفات التَالي ذِكرها، حيثُ تَمَّ تَصنيف مُستويات جودة الحياة الأسرية على **(٣)** مُستويات للتَصنيف، كما يلى:

جَدْوَل (٢)
تَصنيف مُستويات جودة الحياة الأسرية "الأبعاد والدرجة الكلية"

الأبعاد	الحَد الأدنى	الحَد الأقصى	مَدى الدرجات	التصنيف
البُعد الأول التفاعل الأسري	٨	٢٤	٨ – ١٣	مُستَوَى منخَفضْ
			أكثر من ١٣ – ١٨	مُستَوَى مُتوسِط
			أكثر من ١٨ - ٢٤	مُستَوَى مرتفع
البُعد الثَّاني أَسَالِيب الاتصال الأسري	٨	٢٤	٨ – ١٣	مُستَوَى منخَفضْ
			أكثر من ١٣ – ١٨	مُستَوَى مُتوسِط
			أكثر من ١٨ - ٢٤	مُستَوَى مرتفع
البعد الثالث حل المشكلات واتخاذ القرار	٧	٢١	٧ – ١٢	مُستَوَى منخَفضْ
			أكثر من ١٢ – ١٧	مُستَوَى مُتوسِط
			أكثر من ١٧ - ٢١	مُستَوَى مرتفع
البعد الرابع وضوح الأدوار وتحديد المسئوليات	٨	٢٤	٨ – ١٣	مُستَوَى منخَفضْ
			أكثر من ١٣ – ١٨	مُستَوَى مُتوسِط
			أكثر من ١٨ - ٢٤	مُستَوَى مرتفع
البعد الخامس المساندة الأسرية	٦	١٨	٦ – ١٠	مُستَوَى منخَفضْ
			أكثر من ١٠ – ١٤	مُستَوَى مُتوسِط
			أكثر من ١٤ - ١٨	مُستَوَى مرتفع
الدرجة الكلية	٣٧	١١١	٣٧ – ٦١	مُستَوَى منخَفضْ من جودة الحياة الأسرية
			أكثر من ٦١- ٨٦	مُستَوَى مُتوسِط من جودة الحياة الأسرية
			أكثر من ٨٦ - ١١١	مُستَوَى مرتفع من جودة الحياة الأسرية

٣-مقياس أَسَالِيب إدارة صراع القيم بين الآباء والأبناء "صورة الأبناء"(إعداد الباحث):

عمد الباحث في بناء مقياس لأَسَالِيب إدارة صراع القيم بين الآباء والأبناء، حيث لا يوجد مقياس في البيئة العربية استهدف قياس أَسَالِيب إدارة الصراع الذى قد يحدث بين الآباء والأبناء، واعتمد الباحث في بناء المقياس على نظرية (Thomas& Kilman)، والتي تعد أحد اهم النظريات التي تناولت أَسَالِيب معالجة وإدارة الصراع، وقد تم تصنيف أَسَالِيب إدارة الصراع في ضوء هذه النظرية الى (٥) أَسَالِيب مثلت

(٥) أبعاد، وهم (أسلوب التنافس – أسلوب التعاون – أسلوب التسوية – أسلوب التجنب – أسلوب التنازل)، شملت هذه الأبعاد (٤٢) عبارة مصاغة على لسان الأبناء، وهم على الترتيب (٩) عبارات للبعد الأول، (٨) عبارات للبعد الثاني، (٨) عبارات للبعد الثالث، (٨) عبارات للبعد الرابع، (٩) عبارات للبعد الخامس، ثم قام الباحث بعرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من السادة الأساتذة المتخصصين في مجال الصحة النفسية وعلم الاجتماع بلغ عددهم (١٠) وذلك للتأكد من صدق المحتوى والمضمون للمقياس، وكذلك من حيث الشكل،، وتم مراعاة جميع الملاحظات، ثم قام الباحث بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس، على عينة قوامها (٢٠٠) من الأبناء، وذلك بعد تدوير المقياس، ومراعاة أن يكون به عبارات معكوسة "م" لتجنب العشوائية أثناء إبداء الاستجابة، وكانت الخصائص السيكومترية للمقياس على النحو التالي:

- **الاتساق الداخلي:**

أجرى الباحث الاتساق الداخلي لمقياس أَسَالِيب إدارة صراع القيم بين الآباء والأبناء من وجهة نظر الأبناء، للتعرف على التماسك الداخلي للمقياس، واتساق بنود كل بعد مع الدرجة الكلية، ولحساب الاتساق الداخلي للمقياس قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجة المفردة ودرجة البعد الذي تنتمي اليه، وكانت جميع معاملات الارتباط بين درجة المفردة ودرجة البعد الذي تنتمي اليه داله عند (٠,٠١)، ماعدا العبارات (١٧ – ٣٠ – ٣٥) فقد كانت معاملات ارتباطهم دالة عند (٠,٠٥)، وكانت العبارات (٦ – ٧ – ١٤ – ٢٠ – ٢٣ – ٢٩ – ٣٠) غير داله، لذا تم حذفهم.

وتراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمى اليه من (٠,٥٠٨ – ٠,٧٩٩)، كما كانت معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية له جميعها داله عند (٠,٠١) وتراوحت من (٠,٦٩٢ – ٠,٨٧٧).

- **الصدق العاملي:**

تم إجراء الصدق العاملي للتحقق من صدق المقياس بطريقة المحاور الأساسية "Principal Axis Factoring" وقد بلغت قيمة "Bartletts Test" (٦١٤٣,٢١)، بدرجات حرية قدرها (٧٥١)، وهى قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، وبلغت قيمة "Kaiser – Meyer – Olkin Test" (٠,٨٨٧)، وهى قيمة كبيرة تؤكد صلاحية العينة لإجراء التحليل العاملي عليها، مع اعتبار ان الفقرة تكون متشبعة على العامل اذا كان تشبعها على العامل يزيد عن (٠,٥)، وبناء على ذلك تم استخراج (٥) عوامل، فسرت (٥٦,٥٩٪) من التباين الكلى للمقياس، وكانت نتائج الصدق العاملي كما يلى:

- الفقرات (٢١ – ١ – ٣١ – ١٦ – ٤١) كانت أكثر تشبعًا على العامل الأول، حيث بلغت قيمة الجذر الكامن (٣,٨٩)، وكانت نسبة التباين المفسرة لهذا العامل (١١,٤٤٪)، وذلك بعد إجراء التدوير باستخدام "Varimax"، وبدراسة محتوى الفقرات التي تشبعت على العامل الأول نجد أنها تتناول "أسلوب التنافس".
- الفقرات (٣٢ – ٣٧ – ١٢ – ٢٢ – ٢٧) كانت أكثر تشبعًا على العامل الثاني، حيث بلغت قيمة الجذر الكامن (٤,٠٥)، وكانت نسبة التباين المفسرة لهذا العامل (١١,٩١٪)، وذلك بعد إجراء التدوير باستخدام "Varimax"، وبدراسة محتوى الفقرات التي تشبعت على العامل الثاني نجد أنها تتناول "أسلوب التعاون".
- الفقرات (٣٣ – ١٨ – ٨ – ٣ – ٣٨) كانت أكثر تشبعا على العامل الثالث، حيث بلغت قيمة الجذر الكامن (٣,٩٧)، وكانت نسبة التباين المفسرة لهذا العامل (١١,٦٧٪)، وذلك بعد إجراء التدوير باستخدام "Varimax"، وبدراسة محتوى الفقرات التي تشبعت على العامل الثالث نجد أنها تتناول "أسلوب التسوية".
- الفقرات (٤ – ١٩ – ٩ – ٣٤ – ٢٤) كانت أكثر تشبعا على العامل الرابع، حيث بلغت قيمة الجذر الكامن (٣,٥٩)، وكانت نسبة التباين المفسرة لهذا العامل

(١٠,٥٥٪)، وذلك بعد إجراء التدوير باستخدام "Varimax"، وبدراسة محتوى الفقرات التي تشبعت على العامل الرابع نجد أنها تتناول "أسلوب التجنب".

- الفقرات (٤٠ – ٤٢ – ١٥ – ١٠ – ٢٥) كانت أكثر تشبعا على العامل الخامس، حيث بلغت قيمة الجذر الكامن (٣,٧٥)، وكانت نسبة التباين المفسرة لهذا العامل (١١,٠٢٪)، وذلك بعد إجراء التدوير باستخدام "Varimax"، وبدراسة محتوى الفقرات التي تشبعت على العامل الخامس نجد أنها تتناول "أسلوب التنازل".

أما العبارات (٢٦ – ٣٦ – ٢ – ١٧ – ١٣ – ٢٨ – ٣٩ – ٥ – ٣٥) تم حذفها، وذلك لعدم تشبع بعضها، أو لتشبع البعض الآخر على عوامل تشمل فقرتين فقط، وبالتالي لا يصلح ذلك لتكوين عامل مستقل، ليكون عدد عبارات المقياس (٢٥) موزعين على (٥) أبعاد.

- **الثبات:**

بعد إجراء الصدق العاملي، وتحديد الأبعاد والعوامل والعبارات التي تنتمي اليها، تم إجراء الثبات باستخدام معامل الفا "Alfa Cronbach"، قام الباحث بحساب ثبات عبارات كل بعد على حدة ومقارنة ثبات البعد في حالة وجود جميع العبارات التي تندرج تحته، وحساب ثبات البعد في حالة حذف كل عبارة، وتوصل الباحث أن معامل الفا العام لجميع الأبعاد بمقياس أَسَالِيب إدارة صراع القيم كان جميعها اقل من معامل الفا العام للبعد في حالة حذف أي عبارة، وهذا يعنى أن جميع العبارات كانت ثابته، وتراوحت معاملات الثبات للأبعاد (٠,٨٦٥ – ٠,٨٧٦ – ٠,٧٦٣ – ٠,٨٦٧ – ٠,٨٥٦) على الترتيب.

وبالتالي تكون مقياس أَسَالِيب إدارة صراع القيم بين الآباء والأبناء في صورته النهائية من (٥) أبعاد، ويمكن استعراض المقياس من حث المفهوم ككُل وكذلك كُل بُعد على

حِدة، وتَكوين كُل بُعد مِن حَيث عَدد وطَبيعة العِبارات الخَاصَّة به، وطَريقة التَطبيق والتَصحيح، وذَلك على النَحو التَالي:

- **المفهوم العام:** على أنها الطرق والوسائل التي يتبعها الآباء في التعامل في حالة تعارض التوجهات والقناعات المرتبطة بالقيم بينهم وبين أبنائهم، واختيار أنسب البدائل للتغلب على الصراع منعًا لتفاقمه، وتم تقسيمها الى (٥) أَسَالِيب وهم "أسلوب التنافس، أسلوب التعاون، أسلوب التسوية، أسلوب التجنب، أسلوب التنازل".

- **التطبيق:** يتم تطبيق المقياس بصورة فردية، سَواء عن طَريق الاستِجابة المَكْتُوبة المُباشرة –بِوضع عَلامة بِجانب استجابته– أن كان يُجيد القِراءة والكِتابة، أو بالاستجابة اللَّفظية المُباشرة، ويَتولَّى البَاحث أو مَن يُعاونه تَدوين الاستِجابة.

- **التصحيح:** تِم الاستجابة على عِبارات المِقْياس بِاختيار واحدة من البَدائل الثَلاثَة (دائما – أحيانًا – نادرًا)، وتأخذ كُل استجابة دَرجة تَتَراوح من (٣–١)، بِحيث تَأخذ الاستجابة (دائما) ثَلاث دَرجات، والاستجابة (أَحيانًا) درجتان، والاستجابة (نادرًا) دَرجة واحدة، والعكس في العِبارات المعكوسة (م)، ولا يوجد للمقياس درجة كلية، وبَعدَ تَصحيح المِقْياس وتَجميع دَرجات العِبارات والحُصول على دَرجة كُلية لكل بعد، يُمكن وضع الدرجة لِتُناظر أحد التَصنيفات التَالي ذِكرها، حيثُ تَمَّ تَصنيف مُستويات أَسَالِيب إدارة صراع القيم –كل بعد على حدة– على (٣) مُستويات للتَصنيف وذلك على النَحو التالي:

جَدْوَل (٣)

تَصنيف مُستويات أَسَالِيب إدارة صراع القيم بين الآباء والأبناء -كل بعد على حدة-

الأبعاد	الحَد الأدنى	الحَد الأقصى	مَدى الدرجات	التصنيف
البُعد الأول أسلوب التنافس	٥	١٥	٥ ــ ٨	مُستَوَى منخَفضْ
			أكثر من ٨ ـ ١١	مُستَوَى مُتوسِط
			أكثر من ١١ ـ ١٥	مُستَوَى مرتفِع
البُعد الثَّاني أسلوب التعاون	٥	١٥	٥ ــ ٨	مُستَوَى منخَفضْ
			أكثر من ٨ ـ ١١	مُستَوَى مُتوسِط
			أكثر من ١١ ـ ١٥	مُستَوَى مرتفِع
البعد الثالث أسلوب التسوية	٥	١٥	٥ ــ ٨	مُستَوَى منخَفضْ
			أكثر من ٨ ـ ١١	مُستَوَى مُتوسِط
			أكثر من ١١ ـ ١٥	مُستَوَى مرتفِع
البعد الرابع أسلوب التجنب	٥	١٥	٥ ــ ٨	مُستَوَى منخَفضْ
			أكثر من ٨ ـ ١١	مُستَوَى مُتوسِط
			أكثر من ١١ ـ ١٥	مُستَوَى مرتفِع
البعد الخامس أسلوب التنازل	٥	١٥	٥ ــ ٨	مُستَوَى منخَفضْ
			أكثر من ٨ ـ ١١	مُستَوَى مُتوسِط
			أكثر من ١١ ـ ١٥	مُستَوَى مرتفِع

٤-مقياس أَسَالِيب إدارة صراع القيم بين الآباء والأبناء "صورة الآباء"(إعداد الباحث):

عمد الباحث في بناء مقياس لأَسَالِيب إدارة صراع القيم بين الآباء والأبناء، من وجهة نظر الآباء، واعتمد الباحث في بناء المقياس على نظرية (Thomas- Kilman)، وقد تم تصنيف أَسَالِيب إدارة الصراع في ضوء هذه النظرية الى (٥) أَسَالِيب مثلت (٥) أبعاد، وهم (أسلوب التنافس – أسلوب التعاون – أسلوب التسوية – أسلوب التجنب – أسلوب التنازل)، شملت هذه الأبعاد (٤٢) عبارة مصاغة بشكل تقرير ذاتي على لسان الآباء، وهم على الترتيب (٩) عبارات للبعد الأول، (٨) عبارات للبعد الثاني، (٨) عبارات للبعد الثالث، (٨) عبارات للبعد الرابع، (٩) عبارات للبعد الخامس، ثم قام الباحث بعرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من السادة

الأساتذة المتخصصين في مجال الصحة النفسية وعلم الاجتماع بلغ عددهم (١٠) وذلك للتأكد من صدق المحتوى والمضمون للمقياس، وكذلك من حيث الشكل،، وتم مراعاة جميع الملاحظات، ثم قام الباحث بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس، على عينة قوامها (٢٠٠) من الأبناء، وذلك بعد تدوير المقياس، ومراعاة أن يكون به عبارات معكوسة "م" لتجنب العشوائية أثناء إبداء الاستجابة، وكانت الخصائص السيكومترية للمقياس على النحو التالي:

- **الاتساق الداخلي:**

أجرى الباحث الاتساق الداخلي لمقياس أَسَالِيب إدارة صراع القيم بين الآباء والأبناء من وجهة نظر الآباء، ولحساب الاتساق الداخلي للمقياس قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجة المفردة ودرجة البعد الذي تنتمي اليه، وكانت جميع معاملات الارتباط بين درجة المفردة ودرجة البعد الذي تنتمي اليه داله عند (٠,٠١)، ماعدا العبارات (٢ – ٧ – ١٤ – ٣٦ – ٣٩) فقد كانت معاملات ارتباطهم دالة عند (٠,٠٥)، وكانت العبارات (٥– ١٣ – ١٧ – ٢٠– ٢٦– ٢٨ – ٢٩ – ٣٠ – ٣٥) غير داله، لذا تم حذفهم.

وتراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه من (٠,٧١١ – ٠,٨٣٩)، كما كانت معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية له جميعها داله عند (٠,٠١) وتراوحت من (٠,٧٥٤ – ٠,٨٧٦)، ماعدا البعد الخامس كان دال عند (٠,٠٥) بقيمة ارتباط (٠,٥٤٥).

- **الصدق العاملي:**

تم إجراء الصدق العاملي للتحقق من صدق المقياس بطريقة المحاور الأساسية "Principal Axis Factoring" وقد بلغت قيمة "Bartletts Test" (٧٣٢٠,٥١)، بدرجات حرية قدرها (٧٩٨)، وهى قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، وبلغت قيمة "Kaiser – Meyer – Olkin Test" (٠,٨٤٣)، وهى قيمة

كبيرة تؤكد صلاحية العينة لإجراء التحليل العاملي عليها، مع اعتبار أن الفقرة تكون متشبعة على العامل اذا كان تشبعها على العامل يزيد عن (٠,٥)، وبناء على ذلك تم استخراج (٥) عوامل، فسرت (٥٨,٦١٪) من التباين الكلى للمقياس، وكانت نتائج الصدق العاملي كما يلى:

- الفقرات (٦ – ١ – ٣١ – ١١ – ٤١ – ٢١ – ١٦) كانت أكثر تشبعًا على العامل الأول، حيث بلغت قيمة الجذر الكامن (٤,١٥)، وكانت نسبة التباين المفسرة لهذا العامل (١٢,٥٧٪)، وذلك بعد إجراء التدوير باستخدام "Varimax"، وبدراسة محتوى الفقرات التي تشبعت على العامل الأول نجد أنها تتناول "أسلوب التنافس.

- الفقرات (٣٧ – ٢٧ – ٣٢ – ٢٢ – ٢– ١٢) كانت أكثر تشبعًا على العامل الثاني، حيث بلغت قيمة الجذر الكامن (٣,٨٨)، وكانت نسبة التباين المفسرة لهذا العامل (١١,٧٥٪)، وذلك بعد إجراء التدوير باستخدام "Varimax"، وبدراسة محتوى الفقرات التي تشبعت على العامل الثاني نجد أنها تتناول "أسلوب التعاون".

- الفقرات (٣٨ – ٨ – ٣ – ١٨ – ٣٣ – ٢٣) كانت أكثر تشبعا على العامل الثالث، حيث بلغت قيمة الجذر الكامن (٣,٦٥)، وكانت نسبة التباين المفسرة لهذا العامل (١١,٠٦٪)، وذلك بعد إجراء التدوير باستخدام "Varimax"، وبدراسة محتوى الفقرات التي تشبعت على العامل الثالث نجد أنها تتناول "أسلوب التسوية".

- الفقرات (٤ – ١٩ – ٩ – ١٤ – ٢٤ – ٣٩ – ٣٤) كانت أكثر تشبعا على العامل الرابع، حيث بلغت قيمة الجذر الكامن (٣,٨٦)، وكانت نسبة التباين المفسرة لهذا العامل (١١,٦٩٪)، وذلك بعد إجراء التدوير باستخدام

"Varimax"، وبدراسة محتوى الفقرات التي تشبعت على العامل الرابع نجد أنها تتناول "أسلوب التجنب".

- الفقرات (٢٥ – ١٥ – ١٠ – ٤٢ – ٤٠) كانت أكثر تشبعا على العامل الخامس، حيث بلغت قيمة الجذر الكامن (٣,٨١)، وكانت نسبة التباين المفسرة لهذا العامل (١١,٥٤٪)، وذلك بعد إجراء التدوير باستخدام "Varimax"، وبدراسة محتوى الفقرات التي تشبعت على العامل الخامس نجد أنها تتناول "أسلوب التنازل".

أما العبارات (٧ – ٣٦) تم حذفهما، وذلك لعدم تشبعهما على أي من العوامل السابقة، ليكون عدد عبارات المقياس (٣١) موزعين على (٥) أبعاد.

- **الثبات:**

تم إجراء الثبات باستخدام معامل الفا "Alfa Cronbach"، حيث قام الباحث بحساب ثبات عبارات كل بعد على حدة ومقارنة ثبات البعد في حالة وجود جميع العبارات التي تندرج تحته، وحساب ثبات البعد في حالة حذف كل عبارة، وتوصل الباحث أن معامل الفا العام لجميع الأبعاد بمقياس أَسَالِيب إدارة صراع القيم كان جميعها اقل من معامل الفا العام للبعد في حالة حذف أي عبارة، وهذا يعنى أن جميع العبارات كانت ثابته، وتراوحت معاملات الثبات للأبعاد (٠,٨٨٨ – ٠,٨٠٣ – ٠,٨٦١ – ٠,٧٦١ – ٠,٨٨١) على الترتيب.

وبالتالي تكون مقياس أَسَالِيب إدارة صراع القيم بين الآباء والأبناء في صورته النهائية من (٥) أبعاد، ويمكن استعراض المقياس من حث المفهوم كَكُل وكَذلك كُل بُعد على حِدة، وتَكوين كُل بُعد مِن حَيث عَدد وطَبيعة العِبارات الخَاصَّة به، وطَريقة التَطبيق والتصحيح، كما يلى:

- **المفهوم العام:** على أنها الطرق والوسائل التي يدركها الأبناء للأَسَالِيب التي يتبعها الآباء في التعامل في حالة تعارض التوجهات والقناعات المرتبطة بالقيم بينهم وبين أبنائهم، وتم تقسيمها الى (٥) أَسَالِيب وهم "أسلوب التنافس، أسلوب التعاون، أسلوب التسوية، أسلوب التجنب، أسلوب التنازل"
- **التطبيق:** يتم تطبيق المقياس بصورة فردية، سَواء عن طَريق الاستِجابة المَكْتُوبة المُباشرة –بِوضع عَلامة بِجانب استجابته– أن كان يُجيد القِراءة والكِتابة، أو بالاستجابة اللَّفظية المُباشرة، ويَتولَّى البَاحث أو مَن يُعاونه تَدوين الاستِجابة.
- **التصحيح:** تِم الاستجابة على عِبارات المِقْياس بِاختيار واحدة من البَدائل الثَّلاثَة (دائما – أحيانًا – نادرًا)، وتأخذ كُل استجابة دَرجة تَتَراوح من (٣–١)، وتَأخذ الاستجابة (دائما) ثَلاث دَرجات، والاستجابة (أَحيانًا) درجتان، والاستجابة (نادرًا) دَرجة واحدة، والعكس في العِبارات المعكوسة (م)، ولا يوجد للمقياس درجة كلية، وبَعدَ تَصحيح المِقْياس وتَجميع دَرجات العِبارات والحُصول على دَرجة كُلية لكل بعد، يُمكن وضع الدرجة لِتُناظر أحد التَصنيفات التَالي ذِكرها، حيثُ تَمَّ تَصنيف مُستويات أَسَالِيب إدارة صراع القيم على (٣) مُستويات للتَصنيف، كما يلى:

جَدْوَل (٤)

تَصنيف مُستويات أَسَالِيب إدارة صراع القيم بين الآباء والأبناء ـكل بعد على حدة.

الأبعاد	الحَد الأدنى	الحَد الأقصى	مَدى الدرجات	التصنيف
البُعد الأول أسلوب التنافس	٧	٢١	٧ – ١٢	مُستَوَى منخَفضْ
			أكثر من ١٢ – ١٧	مُستَوَى مُتوسِط
			أكثر من ١٧ ـ ٢١	مُستَوَى مرتفع
البُعد الثَّاني أسلوب التعاون	٦	١٨	٦ – ١٠	مُستَوَى منخَفضْ
			أكثر من ١٠ – ١٤	مُستَوَى مُتوسِط
			أكثر من ١٤ ـ ١٨	مُستَوَى مرتفع
البعد الثالث أسلوب التسوية	٦	١٨	٦ – ١٠	مُستَوَى منخَفضْ
			أكثر من ١٠ – ١٤	مُستَوَى مُتوسِط
			أكثر من ١٤ ـ ١٨	مُستَوَى مرتفع

الأبعاد	الحَد الأدنى	الحَد الأقصى	مَدى الدرجات	التصنيف
البعد الرابع أسلوب التجنب	٧	٢١	٧ – ١٢	مُستَوَى منخَفضْ
			أكثر من ١٢ – ١٧	مُستَوَى مُتوسِط
			أكثر من ١٧ - ٢١	مُستَوَى مرتفع
البعد الخامس أسلوب التنازل	٥	١٥	٥ – ٨	مُستَوَى منخَفضْ
			أكثر من ٨ - ١١	مُستَوَى مُتوسِط
			أكثر من ١١ - ١٥	مُستَوَى مرتفع

أَسَالِيب التحليل الإحصائي: اعتمد البحث على مجموعة من الأَسَالِيب الإحصائية يمكن حصرها في:

- إختبار مقارنة المتوسطات Compare Means
- معامل الإرتباط بيرسون Pearson Correlations
- اختبار Independent Samples T test
- تحليل التباين الثنائي Two Way ANOVA

النتائج ومناقشتها:

١-يختلف التنظيم الهرمي لأَسَالِيب إدارة صراع القيم بين الآباء والأبناء كما يدركها كل منهما على حدة.

ويستهدف هذا الفرض التعرف على أكثر أَسَالِيب إدارة صراع القيم شيوعًا بين الآباء والأبناء لدى الأسر "عينة الدراسة"، من وجهة نظر طرفيها "الآباء- الأبناء"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية، وتتلخص النتائج في جدول (٥)، (٦):

جدول (٥)
المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لأَسَالِيب إدارة صراع القيم بين الآباء والأبناء من وجهة نظر الآباء
(ن = ٨٩٣)

الأسلوب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	الدرجة الكلية للبعد	المتوسط الوزني للأبعاد	المستوى	الترتيب
أسلوب التنافس	٨,٧٨	٤,٥٥	١٤	٢١	٢٢,٧٠	منخفض	٥
أسلوب التعاون	٩,٩٨	٣,٠٩	١٢	١٨	٢٥,٩٠	منخفض	٤
أسلوب التسوية	١١,٩٨	٤,٣٥	١٢	١٨	٢٦,٠٥	متوسط	٣
أسلوب التجنب	١٧,٦٥	٤,٢٠	١٤	٢١	٢٨,٨٨	مرتفع	١
أسلوب التنازل	١٣,٧٦	٥,٨٧	١٠	١٥	٢٦,١٢	مرتفع	٢

ويتضح من جدول (٥) أن اكثر أَسَالِيب إدارة صراع القيم بين الآباء والأبناء شيوعًا –من وجهة نظر الآباء– هو أسلوب التجنب حيث كان المتوسط الحسابي له (١٧,٦٥)، وبلغت قيمة المتوسط الوزني (٢٨,٨٨)، يليه أسلوب التنازل حيث كان المتوسط الحسابي له (١٣,٧٦)، وبلغت قيمة المتوسط الوزني له (٢٦,١٢)، يليه أسلوب التسوية حيث كان المتوسط الحسابي له (١١,٩٨)، وبلغت قيمة المتوسط الوزني له (٢٦,٠٥)، يليه أسلوب التعاون حيث كان المتوسط الحسابي له (٩,٩٨)، وبلغت قيمة المتوسط الوزني له (٢٥,٩٠)، وكان في الترتيب الأخير أسلوب التنافس حيث كان المتوسط الحسابي له (٨,٧٨)، وبلغت قيمة المتوسط الوزني له (٢٢,٧٠)، ومن ثم فقد كان ترتيب أَسَالِيب إدارة صراع القيم بين الآباء والأبناء من وجهة نظر الآباء (أسلوب التجنب – أسلوب التنازل – أسلوب التسوية – أسلوب التعاون – أسلوب التنافس)

وتجدر الإشارة انه تم التعرف على البناء الهرمي لأَسَالِيب أدارة صراع القيم التي يعتمد عليها الآباء "عينة الدراسة"، من خلال حساب عدد الأسر التي يميل فيها الآباء استخدام أسلوب معين لإدارة الصراع دون غيره، من خلال حساب التكرارات التي جاء فيها كل أسلوب لإدارة الصراع لترتيب ما، ومن ثم توضيح البناء الهرمي لكل أسلوب من أَسَالِيب إدارة الصراع من خلال تبيين مدى انتشاره وتواليه وتفضيله لدى الأسر وذلك من وجهة نظر الآباء، ويمكن توضيح ذلك في شكل (٦):

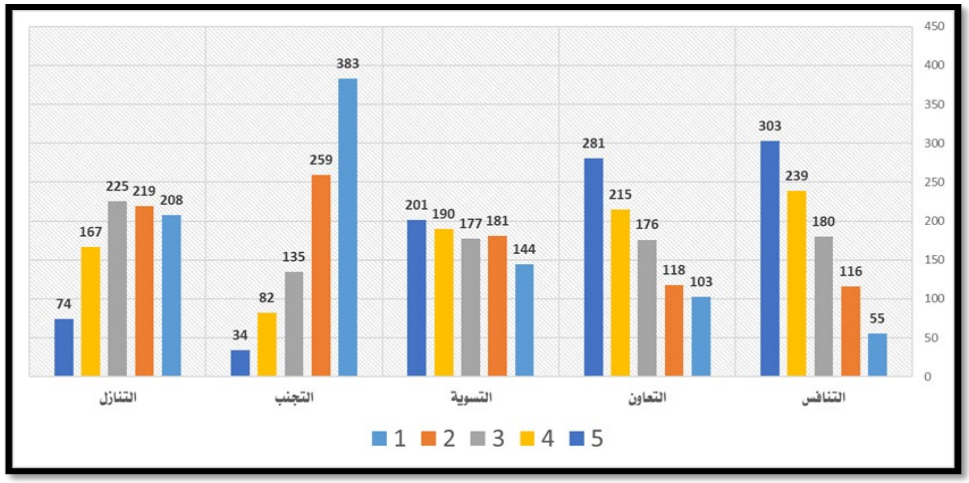

شكل (٦)
البناء الهرمي لتكرارات أَسَالِيب إدارة صراع القيم من وجهة نظر الآباء

يتضح من شكل (٦) تباين التنظيم الهرمي لأَسَالِيب إدارة صراع القيم بين الآباء والأبناء –من وجهة نظر الآباء–، فكان أسلوب التجنب هو اكثر أَسَالِيب إدارة صراع القيم التي يتبعها الآباء إذ وقع على رأس الترتيب الهرمى لأَسَالِيب إدارة صراع القيم في (٣٨٣) من الآباء، يلى ذلك أسلوب التنازل في المرتبة الثانية إذ وقع على رأس الترتيب الهرمى لأَسَالِيب إدارة صراع القيم في (٢٠٨) من الآباء، يلى ذلك أسلوب التسوية في المرتبة الثالثة إذ وقع على رأس الترتيب الهرمى لأَسَالِيب إدارة صراع القيم في (١٤٤) من الآباء، ثم أسلوب التعاون فقد أتى في المرتبة الرابعة إذ وقع على رأس الترتيب الهرمى لأَسَالِيب إدارة صراع القيم في (١٠٣) من الآباء، وجاء في

المرتبة الخامسة أسلوب التنافس إذ وقع على رأس الترتيب الهرمى لأَسَالِيب إدارة صراع القيم في (٥٥) من الآباء فقط، كما يبين الشكل الترتيب الهرمى لأَسَالِيب إدارة صراع القيم كما يدركها الآباء والتي جاءت في المرتبة الثانية لمجموع الآباء، وكذلك المرتبة الثالثة والرابعة والخامسة.

جدول (٦)
المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لأَسَالِيب إدارة صراع القيم بين الآباء والأبناء من وجهة نظر الأبناء
(ن = ٨٩٣)

الأسلوب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	الدرجة الكلية للبعد	المتوسط الوزني للأبعاد	المستوى	الترتيب
أسلوب التنافس	١٣,٠٩	٣,٣٢	١٠	١٥	٢٣,١١	مرتفع	٢
أسلوب التعاون	١٣,٧٦	٤,١١	١٠	١٥	٢٣,٢٣	مرتفع	١
أسلوب التسوية	١٢,٥٥	٣,٦٧	١٠	١٥	٢٢,٥٤	مرتفع	٣
أسلوب التجنب	١١,٣٢	٤,٨٩	١٠	١٥	٢٠,٦٥	مرتفع	٤
أسلوب التنازل	١٠,٧٦	٣,٦٦	١٠	١٥	١٩,٣٣	متوسط	٥

كما يتضح من جدول (٦) أن اكثر أَسَالِيب إدارة صراع القيم بين الآباء والأبناء –من وجهة نظر الأبناء– هو أسلوب التعاون حيث كان المتوسط الحسابي له (١٣,٧٦)، وبلغت قيمة المتوسط الوزني (٢٣,٢٣)، يليه أسلوب التنافس حيث كان المتوسط الحسابي له (١٣,٠٩)، وبلغت قيمة المتوسط الوزني له (٢٣,١١)، يليه أسلوب التسوية حيث كان المتوسط الحسابي له (١٢,٥٥)، وبلغت قيمة المتوسط الوزني له (٢٢,٥٤)، يليه أسلوب التجنب حيث كان المتوسط الحسابي له (١١,٣٢)، وبلغت قيمة المتوسط الوزني له (٢٠,٦٥)، وكان في الترتيب الأخير أسلوب التنازل حيث كان المتوسط الحسابي له (١٠,٧٦)، وبلغت قيمة المتوسط الوزني له (١٩,٣٣)، ومن ثم فقد كان ترتيب أَسَالِيب إدارة صراع القيم بين الآباء والأبناء من وجهة نظر

الآباء (أسلوب التعاون – أسلوب التنافس – أسلوب التسوية – أسلوب التجنب – أسلوب التنازل)

وتجدر الإشارة انه تم التعرف على البناء الهرمي لأَسَالِيب أدارة صراع القيم التي يدركها الأبناء "عينة الدراسة"، من خلال حساب عدد الأبناء الذين يدركون أسلوب معين لإدارة الصراع المُتبع من قبل الآباء، من خلال حساب التكرارات التي جاء فيها كل أسلوب لإدارة الصراع لترتيب ما، ومن ثم توضيح البناء الهرمي لكل أسلوب من أَسَالِيب إدارة الصراع من خلال تبيين مدى انتشاره وتواليه وتفضيله وذلك كما يدركه الآباء لذات الأسر، ويمكن توضيح ذلك في شكل (٧):

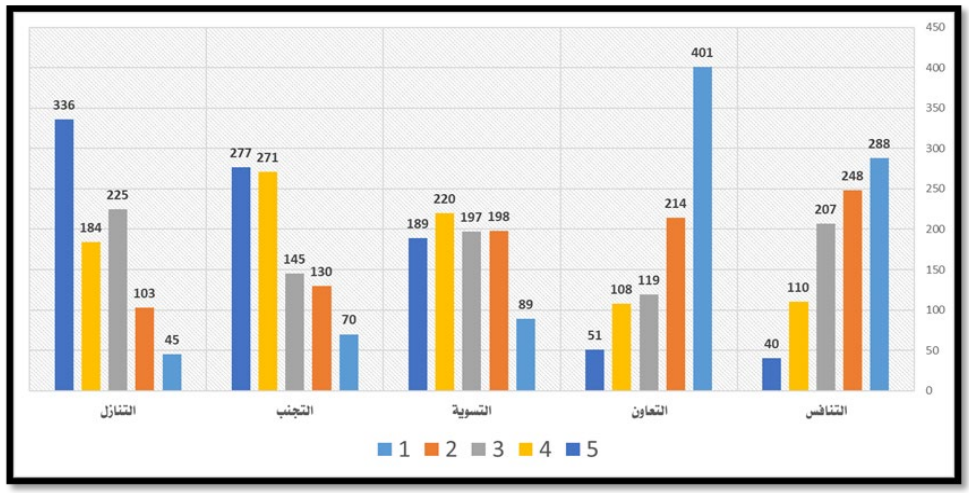

شكل (٧)
البناء الهرمي لتكرارات أَسَالِيب إدارة صراع القيم من وجهة نظر الأبناء

يتضح من شكل (٧) تباين التنظيم الهرمي لأَسَالِيب إدارة صراع القيم بين الآباء والأبناء من وجهة نظر الأبناء، فكان أسلوب التعاون هو اكثر أَسَالِيب إدارة صراع القيم التي يتبعها الآباء وذلك من وجهة نظر الأبناء، إذ وقع على رأس الترتيب الهرمى لأَسَالِيب إدارة صراع القيم في (٤٠١) من الأبناء، يلى ذلك أسلوب التنافس في المرتبة الثانية إذ وقع على رأس الترتيب الهرمى لأَسَالِيب إدارة صراع القيم في

(٢٨٨) من الأبناء، يلى ذلك أسلوب التسوية في المرتبة الثالثة إذ وقع على رأس الترتيب الهرمى لأَسَالِيب إدارة صراع القيم في (٨٩) من الأبناء، ثم أسلوب التجنب فقد أتى في المرتبة الرابعة إذ وقع على رأس الترتيب الهرمى لأَسَالِيب إدارة صراع القيم في (٧٠) من الأبناء، وجاء في المرتبة الخامسة أسلوب التنازل إذ وقع على رأس الترتيب الهرمى لأَسَالِيب إدارة صراع القيم في (٤٥) من الأبناء فقط، كما يبين الشكل الترتيب الهرمى لأَسَالِيب إدارة صراع القيم كما يدركها الأبناء والتي جاءت في المرتبة الثانية لمجموع الأبناء، وكذلك المرتبة الثالثة والرابعة والخامسة.

ومن ثم يتضح من الشكلين (٦)، (٧)، تباين إدراك كل من الآباء والأبناء لأَسَالِيب إدارة صراع القيم بين بينهم، ففي الوقت الذي يدرك فيه الآباء انهم يتبعون أسلوب التجنب والتنازل والتسوية كأكثر الأَسَالِيب المتبعة المدركة لديهم في إدارة الصراع، يدرك قيه الأبناء أن أسلوب التعاون والتنافس والتسوية أكثر الأَسَالِيب المتبعة المدركة لإدارة الصراع.

وبالتالي تجدر الإشارة أن ما يدركه الآباء كأَسَالِيب فعالة لإدارة صراع القيم بينهم وبين أبنائهم، قد يختلف عما يدركه الأبناء في نفس الأسرة، وذلك كما يتضح بشكل (٨):

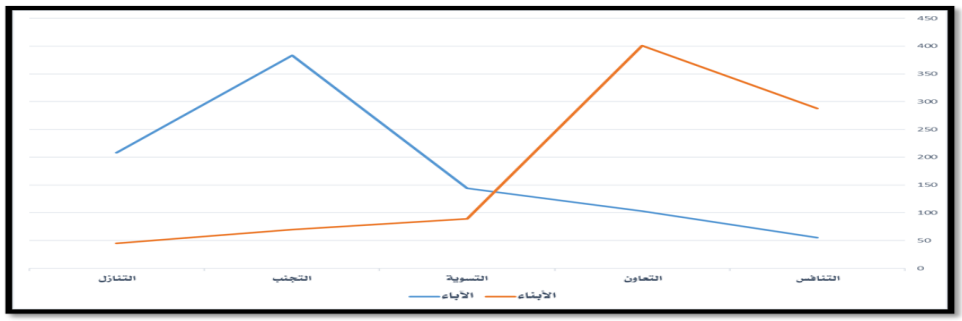

شكل (٨)

تباين البناء الهرمي لأَسَالِيب إدارة صراع القيم كما يدركها كل من الآباء والأبناء

ويفسر الباحث التباين والاختلاف بين ما يدركه الآباء وما يدركه الأبناء في أَسَالِيب إدارة صراع القيم الأكثر شيوعًا بينهم –رغم انهم في ذات الأسر– في أن كل منهم أصبح له بنيته الفكرية الخاصة، والأسس التي يفسر عليها الأفعال وردود الأفعال، ففي الوقت الذي يدرك فيه الآباء انهم يتبعون أسلوب "التجنب" كأسلوب أكثر فعالية لإدارة صراع القيم مع أبنائهم، يدرك فيه أبنائهم –في ذات الأسر– انه أسلوب "التعاون".

ومن ثم يؤكد ما سبق أن كل زمان له ظروفه الخاصة، وبالتالي قيمه وأفكاره وأولوياته الخاصة، فما كان مُحرم بالأمس قد يصبح أمراً مألوفاً وعادياً اليوم والعكس صحيح، وما هو أولوية وشيء لا بد منه اليوم قد يمسي أمراً مرفوضاً وربما مدعاةً للسخرية في الغد، هذا القانون الذي يحكم حركة الزمان وله الفضل لما وصلنا له اليوم من تطور وتقدم وعليه اللوم ببعض النتائج السلبية التي قد يعود بها هذا التطور، من هنا ينشأ الخلاف بين أبناء يعيشون الحاضر وينظرون إلى المستقبل وآباء يعيشون الحاضر ويتحسرون على الماضي، وهذا ما يعرف بصراع الأجيال.

وقد يرجع سبب ذلك للفارق الكبير في العمر بين الآباء والأبناء غالباً ما تختلف الثقافة والبيئة التي عاش فيها كل منهما ونادراً ما تكون نفس المعايير سائدة لدى كلا الجيلين، ومع اختلاف هذه المعايير تختلف الثقافة والاهتمامات والقيم والأذواق وأسلوب الحياة لكل جيل، وهذا الاختلاف هو ما يدعى بفجوة الجيل، حيث يسعى الوالدين بالكثير من الأحيان لتطبيع أبنائهم بما يناسبهم هم وما يريدونه هم متجاهلين استقلالية الابن التي يسعى للحصول عليها، وغالباً ما يأخذ الخلاف صورة عدم تفاهم بين الآباء والأبناء بسبب اختلاف النظرة للمجتمع لكل منهما، وعدم تفهم الولدين لاستقلال الشخصية التي يسعى لها أبنائهم ينتج عنه صراع كبير يعرف بالصراع بين الآباء والأبناء.

٢-توجد مستويات مرتفعة لجودة الحياة الأسرية كما يدركها "الآباء- الأبناء" -كل منهم على حدة- لدى الأسر عينة البحث.

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية، وتتلخص النتائج في جدول (٧):

جدول (٧)
المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لمستوى جودة الحياة الأسرية لدى الآباء (ن = ٨٩٣)

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	الدرجة الكلية للبعد	المتوسط الوزني للأبعاد	الترتيب	المستوى	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التفاعل الأسري	١١,٤٣	٣,٠٤	١٦	٢٤	٣٩,٠١	٤	منخفض	-١٨,١٩	٠,٠١
أسَالِيب الاتصال الأسري	١٠,٥٥	٣,٣٣	١٦	٢٤	٣٨,٦٦	٥	منخفض	-١٧,٩٨	٠,٠١
حل المشكلات واتخاذ القرار	١٨,٦٤	٤,٨٢	١٤	٢١	٤٢,٦٦	٢	مرتفع	١٩,٦٩	٠,٠١
وضوح الأدوار وتحديد المسئوليات	٢٢,٥٥	٣,٥٣	١٦	٢٤	٤٣,٥٦	١	مرتفع	١٥,٨٧	٠,٠١
المساندة الأسرية	١٤,٧٧	٣,٦٦	١٢	١٨	٣٩,٥١	٣	مرتفع	١٥,٣١	٠,٠١
الدرجة الكلية	٧٧,٩٤	١٢,٧٣	٧٤	١١١			متوسط	-١٧,٧٧	٠,٠١

يتضح من جدول (٧) شعور الآباء "عينة الدراسة" بجودة الحياة الأسرية جاءت بمستوى متوسط، وقد أوضحت استجابتهم أن بعد "وضوح الأدوار وتحديد المسئوليات" هو الأول في مستوى جودة الحياة الأسرية المدركة لديهم، يليه بعد "حل المشكلات

واتخاذ القرار" يأتي في المرتبة الثانية، ثم بعد "المساندة الأسرية" يأتي في المرتبة الثالثة، إلا أن بعد "التفاعل الأسرى" حقق مستوى منخفض في جودة الحياة الأسرية، كذلك بعد "أَسَالِيب الاتصال الأسري" حقق مستوى منخفض في جودة الحياة الأسرية. كما أوضحت النتائج أن قيمة (ت) داله إحصائيا عند مستوى (٠,٠١)، أي انه يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات الآباء "عينة البحث" في أبعاد "حل المشكلات واتخاذ القرار – وضوح الأدوار وتحديد المسئوليات – المساندة الأسرية" وذلك في اتجاه المتوسط الحسابي، بينما يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات الآباء "عينة البحث" في بعدى "التفاعل الأسري – أَسَالِيب الاتصال الأسري" وذلك لصالح المتوسط الفرضي.

جدول (٨)
المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لمستوى جودة الحياة الأسرية لدى الأبناء
(ن = ٨٩٣)

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	الدرجة الكلية للبعد	المتوسط الوزني للأبعاد	الترتيب	المستوى	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التفاعل الأسري	١٠,٩٨	٤,٢٢	١٦	٢٤	٣٨,٦٦	٣	منخفض	-١٧,٢٢	٠,٠١
أَسَالِيب الاتصال الأسري	٩,٦٥	٣,٨٩	١٦	٢٤	٣٧,١٠	٥	منخفض	-١٦,٧١	٠,٠١
حل المشكلات واتخاذ القرار	٩,٤٣	٣,٣١	١٤	٢١	٣٨,٦٥	٤	منخفض	١٨,٢٢	٠,٠١
وضوح الأدوار وتحديد المسئوليات	١١,٧٦	٤,٧١	١٦	٢٤	٣٩,٢١	٢	منخفض	-١٤,٨٧	٠,٠١
المساندة الأسرية	١٤,٨٧	٣,٧١	١٢	١٨	٣٩,٥١	١	مرتفع	١٤,٣٢	٠,٠١
الدرجة الكلية	٥٦,٦٩	١٠,٥٥	٧٤	١١١			متوسط	-١٦,٨١	٠,٠١

يتضح من جدول (٨) شعور الأبناء "عينة الدراسة" بجودة الحياة الأسرية جاءت بمستوى متوسط، وقد أوضحت استجابتهم أن بعد "المساندة الأسرية" هو الأول في مستوى جودة الحياة الأسرية المدركة لديهم، في الاتجاه الموجب، في حين أن بعد "وضوح الأدوار وتحديد المسئوليات" يأتي في المرتبة الثانية بمستوى منخفض، ثم بعد "التفاعل الأسري" يأتي في المرتبة الثالثة بمستوى منخفض، ثم بعد "حل المشكلات واتخاذ القرار" يأتي بمستوى منخفض في جودة الحياة الأسرية في المرتبة الرابعة، كذلك بعد "أَسَالِيب الاتصال الأسري" يأتي في المرتبة الخامسة بمستوى منخفض في جودة الحياة الأسرية.

كما أوضحت النتائج أن قيمة (ت) داله إحصائيا عند مستوى (٠,٠١)، أي انه يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات الأبناء "عينة البحث" في بعد "المساندة الأسرية" وذلك لصالح المتوسط الحسابي، إلا انه يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات الأبناء "عينة البحث" في الأبعاد "التفاعل الأسري – أَسَالِيب الاتصال الأسري – حل المشكلات واتخاذ القرار – وضوح الأدوار وتحديد المسئوليات" وذلك في اتجاه المتوسط الفرضي.

ومن ثم يتضح اتفاق كل من الآباء والأبناء في مستوى الشعور بجودة الحياة الأسرية المُدركة حيث جاءت عند كليهما بمستوى "متوسط"، إلا انه قد تباين مستوى شعورهم بجودة الحياة الأسرية المدركة في الأبعاد الفرعية لجودة الحياة الأسرية المُدركة.

ويفسر الباحث تباين مستوى الشعور بجودة الحياة الأسرية المُدركة لكل من الآباء والأبناء في الأبعاد الفرعية، في أن كل منهم اصبح يعيش في عالم خاص به، ومن ثم يشعر الآباء الذين يستخدم معظمهم أَسَالِيب "التجنب – التنازل – التسوية" كأكثر الأَسَالِيب المستخدمة لإدارة صراع القيم –كما أكدت نتائج الفرض الأول– أن ذلك يؤدى الى وضوح أدوار كل منهم وان مسئوليات كل منهم محددة، حيث يبتعد كل من

الآباء والأبناء عن إحداث صدام مع الآخر، وبالتالي يصبح حل المشكلات اكثر سهولة ويسر، ويصبح كل منهم قادرًا على اتخاذ قرارات لا تتعارض مع قرارات الطرف الآخر، وبالتالي يدرك الآباء في هذا الحال أن ذلك يعد شكلًا من أشكال المساندة الأسرية والتي يعمل فيها على إرضاء أبنائه، وهو ما يتفق في الآخير مع ما يدركه الأبناء حيث يشعر الأبناء بمستوى مرتفع لجودة الحياة الأسرية في بعد "المساندة الأسرية"، وهو ما يؤكد أن الأبناء طالما يعيشون في كنف آبائهم فإنهم يحتاجون الى المساندة والدعم المستمر، في شكل إتاحة الفرصة لهم لممارسة وتنفيذ ما يستهويهم من أفكار وممارسات.

ومع ذلك فان ذلك قد يشعر الأبناء بعدم الرضا عن وضوح الأدوار وتحديد المسئوليات، حيث انه وبسبب الفجوة الكبيرة بين الآباء والأبناء أصبح لزاما حدوث صدام يدركه الأبناء انه تدخل غير مقبول من الآباء، وبالتالي يعجزون عن حل مشكلاتهم واتخاذ قراراتهم نظرًا لاحتياجهم الدائم لآبائهم، وعدم قدرتهم بأي حال على حل مشكلاتهم منفردين.

وبالتالي يظهر اتفاق كل من الآباء والأبناء أن مستوى شعور كل منهم بكل من "التفاعل الأسرى – أَسَالِيب الاتصال الأسري" كان منخفض، مما يعطى دلالة انه وبسبب المستحدثات التكنولوجية المتسارعة واختلاف اهتمامات كل منهما، الأمر الذي أحدث قصور في لغة الحوار بينهما، ومن ثم أصبح لدى كل قصور كبير في مستوى التفاعل الأسري ووجود قصور في أَسَالِيب الاتصال الأسرى.

وقد يرجع انخفاض مستوى جودة الحياة الأسرية المدركة لكل من الآباء والأبناء في بعدى (التفاعل الأسري – أَسَالِيب الاتصال الأسري)، بسبب انعدام لغة الحوار والتواصل داخل الأسرة، فالتربية القائمة على الحوار تنشئ أبناء قادرين على التواصل مع المجتمع المحيط والتكيف مع متغيراته (تهانى الهاجري وغازى الرشيدى ومحمد عبد الغفور، ٢٠١٥)، غير أن هناك –وخاصة في الوقت الراهن– نجد أن هناك

الكثير من المتغيرات التي تؤثر على العلاقة بين الوالدين والأبناء ومنها الضغوط الاجتماعية، ووجود الوالدين خارج المنزل لفترات طويلة من أجل العمل، بالإضافة الى طغيان وسائل التواصل الاجتماعي والوسائل التكنولوجية الحديثة وتوافرها بشكل دائم، وكل هذه العوامل تؤثر سلبًا على التواصل والتفاعل بين الوالدين والأبناء، ويرتب تأثيرات سلبية عديدة على العلاقة فيما بين الطرفين.

٣-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من الآباء والأبناء في مستوى جودة الحياة الأسرية المدركة لديهما.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين "Independent Samples T test"، كما في جدول (٩):

جدول (٩)
الفرق في مستوى جودة الحياة الأسرية بين الآباء والأبناء "عينة البحث"

البعد	الآباء ن =٨٩٣		الأبناء ن = ٨٩٣		قيمة (T)	قيمة الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
التفاعل الأسري	١١,٤٣	٣,٠٤	١٠,٩٨	٤,٢٢	١,١٨	٠,٠٥٦
أسَالِيب الاتصال الأسري	١٠,٥٥	٣,٣٣	٩,٦٥	٣,٨٩	٢,٧٦	٠,١٠٩
حل المشكلات واتخاذ القرار	١٨,٦٤	٤,٨٢	٩,٤٣	٣,٣١	٢,٩٨	**٠,٠٠٦
وضوح الأدوار وتحديد المسئوليات	٢٢,٥٥	٣,٥٣	١١,٧٦	٤,٧١	١,١٨	**٠,٠٠٢
المساندة الأسرية	١٤,٧٧	٣,٦٦	١٤,٨٧	٣,٧١	٢,٧٦	٠,٢٤١
الدرجة الكلية	٧٧,٩٤	١٢,٧٣	٥٦,٦٩	١٠,٥٥	٢,٩٨	**٠,٠٠٣

(**) دالة عند (٠,٠١)

يتضح من جدول (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) في مستوى الشعور بجودة الحياة الأسرية بين متوسطي درجات الآباء والأبناء، لصالح الآباء بالأسر "عينة الدراسة"، ومن ثم توجد فروق ذات دالة إحصائية بين متوسطي درجات الآباء والأبناء في البعد الثالث "حل المشكلات واتخاذ القرار" في اتجاه الآباء،

كذلك توجد فروق ذات دالة إحصائية بين متوسطي درجات الآباء والأبناء في البعد الرابع "وضوح الأدوار وتحديد المسئوليات" في اتجاه الآباء، وعلى الرغم من ذلك لا توجد فروق ذات دالة إحصائية بين متوسطي درجات الآباء والأبناء في البعد الأول "التفاعل الأسري"، كذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الآباء والأبناء في البعد الثاني "أَسَالِيب الاتصال الأسري"، كذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الآباء والأبناء في البعد الخامس "المساندة الأسرية".

ويفسر الباحث نتائج الفرض الثالث في انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) في كل بعدى "حل المشكلات واتخاذ القرار – وضوح الأدوار وتحديد المسئوليات" وذلك لصالح الآباء، حيث أن الآباء هم الأقدر على حل المشكلات واتخاذ القرار داخل الأسرة مهما كانت حدة الصراع ين الآباء والأبناء،، وكذلك فإن الآباء يتضح أدوارهم بشكل واضح اكثر من باقي أفراد الأسرة وخاصة الأبناء، ومن ثم فهم الأقدر على تحديد المسئوليات الخاصة بهم وبباقي أفراد الأسرة، وذلك على عكس الأبناء الذين لا يستطيعون حل مشكلاتهم واتخاذ قراراتهم، بمفردهم، ومن ثم فإن أدوارهم ومسئولياتهم غير واضحة بشكل كبير مقارنة بالآباء.

أما بخصوص بعد "المساندة الأسرية" فلا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأبناء، حيث يدرك كل منهما المساندة الأسرية الواجب حدوثها، فيدرك الآباء أدوارهم ومسئولياتهم تجاه الأبناء وكذلك يدرك الأبناء أن الآباء يقدمون أوجه الدعم والرعاية لهم بشكل كبير ويظهر ذلك من خلال تلبية متطلباتهم المادية والمعنوية.

أما بعدى "التفاعل الأسري – أَسَالِيب الاتصال الأسري"، فلا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأبناء، حيث إن كل منهم لديهم نقص وقصور في التفاعل الأسري وأَسَالِيب الاتصال الأسري.

٤- توجد علاقات ارتباطية متباينة "موجبة – سالبة" بين أَسَالِيب إدارة صراع القيم "أسلوب التنافس – أسلوب التعاون – أسلوب التسوية – أسلوب التجنب – أسلوب التنازل" وجودة الحياة الأسرية كما يدركها "الآباء – الأبناء" لدى الأسر "عينة البحث".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الإرتباط بيرسون "Pearson Correlations"، كما في جدول (١٠)، (١١)

جدول (١٠)

معامل الارتباط بين أَسَالِيب إدارة الصراع وجودة الحياة الأسرية المدركة لدى الآباء

البعد	التفاعل الأسري	أَسَالِيب الاتصال الأسري	حل المشكلات واتخاذ القرار	وضوح الأدوار وتحديد المسئوليات	المساندة الأسرية	الدرجة الكلية
أسلوب التنافس	٠,٧١٩- **	٠,٦٨٧- **	٠,٦٨٨- **	٠,٧٠٨- **	٠,٧٠٣- **	٠,٦٠٧- **
أسلوب التعاون	٠,٦٥٧**	٠,٦٣٢**	٠,٦٥٩	٠,٧٤٨	٠,٧٨٣*	٠,٥٩٨ **
أسلوب التسوية	٠,٦١٤- **	٠,٧٢١- **	٠,٥٩٩- **	٠,٧٣٨ **	٠,٧٦٥** -	٠,٦٩١**-
أسلوب التجنب	٠,٨٠٣- **	٠,٧٤٦- **	٠,٦٧٥- **	٠,٧٥١**-	٠,٦٦٥** -	٠,٥٠٩**-
أسلوب التنازل	٠,٨٦٧- **	٠,٦٨٩- **	٠,٦٨٧ **	٠,٧٦٨** -	٠,٨٧٦**	٠,٦٩١*-

(**) دالة عند (٠,٠١) (*) دالة عند (٠,٠٥)

يتضح من جدول (١٠) وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا عند (٠,٠١) بين استخدام الأبناء لأسلوب التنافس، وجودة الحياة الأسرية المُدركة لهم "الدرجة الكلية والأبعاد"، كما توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا عند (٠,٠١) بين استخدام الآباء لأسلوب التعاون، والدرجة الكلية لجودة الحياة الأسرية المدركة لهم، وكذلك بعدي "التفاعل الأسري – أَسَالِيب الاتصال الأسري"، وعند (٠,٠٥) في بعد "المساندة الأسرية"، بينما لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بينه وبين بعدى "حل المشكلات واتخاذ القرار – وضوح الأدوار وتحديد المسئوليات"، كما توجد علاقة

ارتباطية سالبة دالة إحصائيا عند (٠,٠١) بين استخدام الآباء لأسلوب التسوية، وجودة الحياة الأسرية المدركة لهم "الدرجة الكلية والأبعاد"، فيما عدا بعد "وضوح الأدوار وتحديد المسئوليات"، كانت العلاقة موجبة دالة إحصائيا عند (٠,٠١)، كذلك توجد علاقة ارتباطية سالة دالة إحصائيا عند (٠,٠١) بين استخدام الآباء لأسلوب التجنب، وجودة الحياة الأسرية المدركة لهم "الدرجة الكلية والأبعاد"، وفى الأخير كانت هناك علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا عند (٠,٠٥) بين استخدام الآباء لأسلوب التنازل، والدرجة الكلية لجودة الحياة الأسرية المدركة لهم، وعند (٠,٠١) في الأبعاد "التفاعل الأسري – أَسَالِيب الاتصال الأسري – وضوح الأدوار وتحديد المسئوليات"، بينما كنت العلاقة موجبة دالة إحصائيا عند (٠,٠١) في بعد "المساندة الأسرية".

جدول (١١)
معامل الارتباط بين أَسَالِيب إدارة الصراع ودودة الحياة الأسرية المدركة لدى الأبناء

البعد	التفاعل الأسري	أَسَالِيب الاتصال الأسري	حل المشكلات واتخاذ القرار	وضوح الأدوار وتحديد المسئوليات	المساندة الأسرية	الدرجة الكلية
أسلوب التنافس	٠,٨٧٦- **	٠,٨٤٥- **	٠,٦٥٤- **	٠,٧٧٦- **	٠,٦٤٨- **	٠,٦٦٥- **
أسلوب التعاون	**٠,٧٧٦	**٠,٧٨٥	**٠,٧٦٥	*٠,٥٤٩	**٠,٧٨٣	** ٠,٦٧٥
أسلوب التسوية	** ٠,٨٧٧	** ٠,٦٧٤	** ٠,٧٦٥	** ٠,٨٣٥	**٠,٨٨٦	**٠,٦٩١
أسلوب التجنب	٠,٧٨٤- **	**٠,٧٨٨-	** ٠,٨٦٩	**٠,٧٦٩	**٠,٨٥٩	**٠,٦٦٤
أسلوب التنازل	** ٠,٧٨٤	** ٠,٦٦٨	** ٠,٧٥٣	**٠,٦٧٣	**٠,٧٣٣	**٠,٦٨٧

(**) دالة عند (٠,٠١) (*) دالة عند (٠,٠٥)

يتضح من جدول (١١) وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا عند (٠,٠١) بين ادراك الأبناء لأسلوب التنافس، وجودة الحياة الأسرية المدركة لهم "الدرجة الكلية والأبعاد"، كما توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا عند (٠,٠١) بين إدراك الأبناء لأسلوب التعاون، وجودة الحياة الأسرية المدركة لهم، بينما كانت العلاقة

موجبة دالة إحصائيا عند (٠,٠٥) في بعد "وضوح الأدوار وتحديد المسئوليات"، كما كانت هناك علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا عند (٠,٠١) بين ادراك الأبناء لأسلوب التسوية، وجودة الحياة الأسرية المدركة لهم "الدرجة الكلية والأبعاد"، كما كنت هناك علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا عند (٠,٠١) بين ادراك الأبناء لأسلوب التجنب، والدرجة الكلية لجودة الحياة الأسرية المدركة لهم، وكذلك في الأبعاد "حل المشكلات واتخاذ القرار – وضوح الأدوار وتحديد المسئوليات – المساندة الأسرية"، بينما كانت العلاقة سالبة دالة إحصائيا عند (٠,٠١) في بعدى "التفاعل الأسري – أَسَالِيب الاتصال الأسري"، كذلك كانت هناك علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا عند (٠,٠١) بين ادراك الأبناء لأسلوب التناول، وجودة الحياة الأسرية المدركة لهم "الدرجة الكلية والأبعاد".

وبالتالي يتفق كل من الآباء والأبناء في إدراكهم أن أسلوب التنافس يرتبط سلبيا بجودة الحياة الأسرية المدركة لديهم في كل من الأبعاد والدرجة الكلية، كذلك يتفق كل من الآباء والأبناء في إدراكهم أن أسلوب التعاون يرتبط إيجابيا بجودة الحياة الأسرية المدركة لديهم في كل من الأبعاد والدرجة الكلية، أما بخصوص أسلوب التسوية فيدرك الآباء انه يرتبط سلبيا بجودة الحياة الأسرية في كل من الأبعاد والدرجة الكلية ماعدا بعد "وضوح الأدوار وتحديد المسئوليات" فيرتبط به ارتباطا إيجابيا، وهذا على عكس العلاقة التي يدركها الأبناء حيث يرتبط أسلوب التسوية إيجابيا بجودة الحياة الأسرية المدركة في جميع الأبعاد والدرجة الكلية.

ويفسر الباحث التباين في العلاقة المتعلق بأسلوب التسوية وعلاقته بجودة الحياة الأسرية المدركة لدى كل من الآباء والأبناء، انه بالنسبة للآباء فيعد أسلوب التسوية أسلوبا يسلب من كيان الآباء الكثير، ولا يتوافق مع صلاحيتهم وسيطرتهم على أفراد الأسرة وبالتالي يشعر الآباء الذين يستخدمون أسلوب التسوية بمستوى منخفض من جودة الأسرية بشكل كبير إلا في بعد وضوح الأدوار وتحديد المسئوليات حيث أن

التسوية تؤدى بطبيعة تطبيقها الى اتفاق مسبق بين أطراف الأسرة على كل من الحقوق والواجبات لكل فرد من أفراد الأسرة، وبالتالي يعي كل فرد من أفراد الأسرة دوره وحقوقه وواجباته، ومن ثم تتحدد مسئوليات كل منهما تجنبًا لأى صدام قد يحدث، وهو على عكس ما يدركه الأبناء الذين يستخدم آبائهم أسلوب التسوية حيث يشعرون آن ذاك مستوى مرتفع من جودة الحياة الأسرية في جميع الأبعاد والدرجة الكلية، حيث يميل الأبناء دومًا الى الشعور بمستوى أعلى من الحرية والاستقلال عن آبائهم وبالتالي فيعد أسلوب التسوية أسلوب محبذ لديهم، حيث تؤدى التسوية الى تجنب الصدام مع الآباء، بل ويتمتعون آن ذاك بقدر مرتفع من الحرية وبالتالي يرتفع لديهم مستوى الشعور بجودة الحياة الأسرية المدركة ومن ثم يرتفع لديهم مستوى التفاعل الأسري، وتنشط لديهم أَسَالِيب الاتصال الأسري، وتزيد مستوى كفاءتهم في حل المشكلات واتخاذ القرارات التي تتعلق بذواتهم، وتتضح لديهم الأدوار وتتحدد مسئولياتهم ويحترمون ذلك، ومن ثم يشعرون بقدر مرتفع من المساندة الأسرية المدركة.

كذلك يظهر تباينا واضحا فيما يتعلق بأسلوب التجنب فيدرك الآباء انه يرتبط سلبيا بجودة الحياة الأسرية في كل من الأبعاد والدرجة الكلية، وهذا على عكس العلاقة التي يدركها الأبناء حيث يرتبط أسلوب التجنب سلبيا بجودة الحياة الأسرية المدركة لديهم في بعدى "التفاعل الأسري – أَسَالِيب الاتصال الأسري" فقط، إلا انه يرتبط إيجابيا بجودة الحياة الأسرية المدركة في أبعاد "حل المشكلات واتخاذ القرار – وضوح الأدوار وتحديد المسئوليات – المساندة الأسرية"، وكذلك يرتبط إيجابيا بالدرجة الكلية لجودة الحياة الأسرية المدركة لدى الأبناء.

ويفسر الباحث التباين في العلاقة المتعلق بأسلوب التجنب وعلاقته بجودة الحياة الأسرية المدركة لدى كل من الآباء والأبناء، انه بالنسبة للآباء فيعد أسلوب التجنب أسلوبا يسلب من كيان الآباء الكثير –مثله مثل أسلوب التسوية–، ولا يتوافق مع

صلاحيتهم وسيطرتهم على أفراد الأسرة وبالتالي يشعر الآباء الذين يستخدمون أسلوب التسوية بمستوى منخفض من جودة الأسرية بشكل كبير، حيث أن التجنب يؤدى الى انسحاب الآباء من المواقف التي تستدعى تدخلهم ومن ثم يعد أسلوبا سلبيا لإدارة مواقف الصراع، ويفقد فيه الآباء صلاحيتهم أمام أبنائهم، ومن ثم يحدث خللًا في سيطرتهم على الموقف، ومن ثم يفتقدون جزء من كيانهم الأبوي، وبالتالي يرتبط ذلك عكسيا مع مستوى شعرهم بجودة الحياة الأسرية في جميع الأبعاد وكذلك الدرجة الكلية، وهو على عكس ما يدركه الأبناء الذين يستخدم آبائهم أسلوب التجنب حيث يشعرون آن ذاك بمستوى مرتفع من جودة الحياة الأسرية في أبعاد "حل المشكلات واتخاذ القرار – وضوح الأدوار وتحديد المسئوليات – المساندة الأسرية" وكذلك الدرجة الكلية، حيث بطبيعة الأبناء فهم بميلون الى الحصول على قدر اعلى من حرية التصرف وإدارة الموقف، وهو ما يتاح لديهم حال استخدام آبائهم لأسلوب التجنب، فهم بذلك يجدون الفرصة لحل مشكلاتهم واتخاذ قراراتهم بحرية وذلك بعد تنحى آبائهم وتجنبهم مشاركتهم ذلك، وكذلك الحال في وضوح أدوارهم ومسئولياتهم، بما ينعكس على إدراكهم أن ذلك شكلا من أشكال المساندة الأسرية، أما في بعدى "التفاعل الأسري – أَسَالِيب الاتصال الأسري" فيرتبط لديهم أيضا بأسلوب التجنب ارتباطا سلبيا حيث باستخدام الآباء أسلوب التجنب فان التفاعل الأسري يقل لدى أبنائهم كما يقل لديهم، وكذلك تتفكك وتتناثر أَسَالِيب الاتصال الأسري بين الآباء والأبناء داخل ذات الأسرة.

كذلك يظهر تباينا واضحا فيما يتعلق بأسلوب التنازل فيدرك الآباء انه يرتبط سلبيا بجودة الحياة الأسرية في أبعاد "التفاعل الأسري – أَسَالِيب الاتصال الأسري – وضوح الأدوار وتحديد المسئوليات" وكذلك في الدرجة الكلية، ويرتبط إيجابيا في بعدى "حل المشكلات واتخاذ القرار – المساندة الأسرية"، وهذا على عكس العلاقة

التي يدركها الأبناء حيث يرتبط أسلوب التنازل إيجابيا بجودة الحياة الأسرية المدركة لديهم في جميع الأبعاد والدرجة الكلية.

ويفسر الباحث التباين في العلاقة المتعلق بأسلوب التنازل وعلاقته بجودة الحياة الأسرية المدركة لدى كل من الآباء والأبناء، انه بالنسبة للآباء فيعد أسلوب التنازل أسلوبا يسلب هو الآخر من كيان الآباء الكثير –مثله مثل أسلوب التسوية وأسلوب التجنب–، ولا يتوافق مع صلاحيتهم وسيطرتهم على أفراد الأسرة وبالتالي يشعر الآباء الذين يستخدمون أسلوب التسوية بمستوى منخفض من جودة الأسرية بشكل كبير، حيث أن التنازل يؤدى الى تساهل الآباء في كثير من حقوقهم، وبالتالي يؤثرون أبنائهم على انفسهم بشكل عشوائي وغير موضوعي، ومن ثم يعتقدون آن ذان انهم يقدمون شكلًا من أشكال المساندة الأسرية التي تقيهم من تعريضهم لصدام مع أبنائهم، مما يؤدى ذلك الى مقدرتهم على حل المشكلات واتخاذ القرارات التي تتعلق بالأسرة بدون التعرض الى نقد أو رفض، وهو على عكس ما يدركه الأبناء الذين يستخدم آبائهم أسلوب التنازل حيث يشعرون آن ذاك بمستوى مرتفع من جودة الحياة الأسرية في جميع الأبعاد والدرجة الكلية، حيث بطبيعة الأبناء فهم بميلون الى الحصول على قدر اعلى من حرية التصرف وإدارة الموقف، وهو ما يتاح لديهم حال استخدام آبائهم لأسلوب التنازل، فهم بذلك يجدون الفرصة لحل مشكلاتهم واتخاذ قراراتهم بحرية وذلك بعد تنحى آبائهم وتجنبهم مشاركتهم ذلك، وكذلك الحال في وضوح أدوارهم ومسئولياتهم، بما ينعكس على إدراكهم أن ذلك شكلا من أشكال المساندة الأسرية، ومن ثم يزيد التفاعل بين الأبناء بعضهم البعض وتزيد أَسَالِيب الاتصال مع باقي أفراد الأسرة سواء كانت الأم أو الأخوات.

ومن ثم يستنتج الباحث أن هناك أَسَالِيب إيجابية لإدارة الصراع القائم بين الآباء والأبناء يؤدى الى رفع مستوى الشعور بجودة الحياة الأسرية كأسلوب التعاون، الذى يميل فيه كل من الآباء والأبناء الى التحاور والمناقشة واستخدام الديموقراطية مع قدر

من الحزم واحتراك كل طرف للآخر، وهناك أَسَالِيب سلبية لإدارة الصراع القائم بين الآباء والأبناء تؤدى الى خفض مستوى الشعور بجودة الحياة الأسرية كأسلوب التنافس، وهو ما اتفق عليه كل من الآباء والأبناء، وهناك أَسَالِيب محايدة يختلف في إدراكها كل من الآباء والأبناء، ومن ثم يختلفون في مستوى إدراكهم لجودة الحياة الأسرية، إذ يجب استخدامها بحكمة يتفهما كل من الآباء والأبناء تجنبا لتأثير ذلك المتباين بين الآباء والأبناء، وكذلك تجنبًا لإحداث تأثيرا متباينا على جودة الحياة الأسرية المدركة لكل من الآباء والأبناء بناء على ما يدركه كل منهما.

ويمكن تفسير نتائج هذا الفرض في ضوء الدراسات السابقة، حيث تتفق نتائج الفرض مع نتائج دراسة (فاطمة نذر، ٢٠٠٠) والتي أكدت نتائجها أن استخدام الآباء لأسلوب التعاون القائم على الديموقراطية وتعويد الأبناء على الاحترام وتشجيعهم على المناقشة، والسماح لهم بإبداء آرائهم بكل صراحة، وإشراكهم في اتخاذ القرارات الأسرية، ومراعاة رغباتهم حتى وان تعارضت مع الآباء آدام تم عرضها بشكل محترم، يؤدى الى رفع مستوى السعادة الأسرية لجميع أفراد الأسرة.

كذلك تتفق النتائج مع نتائج دراسة (مايسة النيال، ٢٠٠٢) والتي أكدت نتائجها أن أَسَالِيب المعاملة الوالدية لها دور كبير في تكوين البناء النفسي والاجتماعي، فاذا كانت الأَسَالِيب المتبعة من قبل الآباء هادمة وتثير لديهم مشاعر الخوف وعدم الاطمئنان فان ذلك يترتب عليه اضطرابهم النفسي والاجتماعي، أما اذا كانت هذه الأَسَالِيب المتبعة أَسَالِيب بناءه مصحوبة بالود والتفاهم والتعاون، أدت الى تنشئة أبناء يتمتعون بالصحة النفسية الجيدة، ومن ثم شعورهم بمستوى مرتفع من جودة الحياة الأسرية.

كما تتفق النتائج مع نتائج دراسة (عفراء خليل، ٢٠٠٦) والتي أكدت على أن المناخ الأسرى الإيجابي له دور فعال في الصحة النفسية للأبناء، فالتوافق النفسي نتاج للتنشئة الاجتماعية والمعاملة الوالدية الجيدة التي تقوم على التعاون والحوار وتبادل

وجهات النظر، ويشبع الجو الأسري المفعم بالحب والتفاهم حاجات الأبناء بشكل معتدل مما يحقق لهم السلامة النفسية والأسرية.

كذلك تتفق النتائج مع نتائج دراسة (لمياء زغير، ٢٠٠٦) والتي هدفت الى معرفة الأَسَالِيب الوالدية التي يستخدمها الوالدان وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى طلبة الجامعة، وتوصلت الدراسة الى أن طلاب الجامعة يمتلكون ثقة عالية بأنفسهم، تعود الى الأَسَالِيب الوالدية المتبعة معهم، وأشارت الدراسة الى أن الآباء الذين يميلون الى استخدام أَسَالِيب إيجابية قائمة على الرفق واللين والتعاون، وتبتعد عن أَسَالِيب العداء والشدة يحققان توافقًا اجتماعيا ونفسيًا أكبر لأبنائهم.

وهو ذات ما أكدته دراسة (Lev et al., 2003) أهمية ارتباط جودة الحياة الأسرية بالصحة النفسية للأبناء خصوصًا في فترة المراهقة لما تتميز هذه المرحلة من تغيرات هائلة في الشخصية وطفرة في جميع جوانب النمو وتوترات وصراعات ومشكلات مما يؤكد حاجة المراهق الى أَسَالِيب معاملة سوية.

وفى ذات السياق أشارت دراسة (إيمان احمد ونجلاء الحلبي، ٢٠١٥) الى أن استخدام الآباء أَسَالِيب إيجابية في إدارة الصراع والمعاملة بشكل عام، تؤدى الى تحسين جودة الحياة الأسرية لأبنائهم وقد أكدت دراسة (زينب حدمر، ٢٠١٧) أن الإهمال الوالدي في التنشئة يؤدى الى تسيب الأبناء وعدم إدراكهم لجودة الحياة الأسرية، وانه يجب المزاوجة بين التدليل والصرامة للوصول الى مستوى مرتفع من جودة الحياة الأسرية لدى كل من الآباء والأبناء.

٥-يوجد تأثير دال إحصائيا لفارق العمر بين الأب والابن "اقل من (٤٠) عام/ اعلى من (٤٠) عام" ومحل السكن "الريف/ المدينة" والتفاعل بينهما على مستوى جودة الحياة الأسرية كما يدركها الآباء.

للتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب الإحصاء الوصفي لمتوسط الدرجات والانحرافات المعيارية لفارق العمر (اقل من (٤٠) عام/ اعلى من (٤٠) عام) ومحل

السكن (الريف/المدينة)، تم استخدام **تحليل التباين الثنائي الاتجاه** للمقارنة بين المجموعتين (فارق العمر ومحل السكن) لبيان تأثيرهم في مستوى جودة الحياة الأسرية كما يدركها الآباء، وقبل عرض تحليل التباين سوف يتم عرض الإحصاء الوصفي لنتيجة الفرض الخامس وكانت النتائج كالتالي:

جدول (١٢)
البيانات الوصفية للمتغيرات الديموغرافية الشخصية فارق العمر (اقل من (٤٠) عام/ اعلى من (٤٠) عام)، ومحل السكن (الريف/ المدينة)

المتغيرات الديمغرافية " الشخصية"		العدد
فارق العمر	اقل من (٤٠) عام	٦٧٥
	اعلى من (٤٠) عام	٢١٨
المجموع		٨٩٣
محل السكن	الريف	٥٨٥
	المدينة	٣٠٨
المجموع		٨٩٣

جدول (١٣)
البيانات الوصفية لعينة الدراسة على مقياس جودة الحياة الأسرية المدركة "الأبعاد والدرجة الكلية"

البعد	فارق العمر	محل السكن	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
جودة الحياة الأسرية كما يدركها الآباء	اقل من (٤٠) عام	الريف	٣٨٨	٧٣,٨٨	٣,٣٣
		المدينة	٢٨٧	٧٠,٣٤	٢,٩٧
		المجموع	٦٧٥	٧١,٨٢	٣,٠٨
	اعلى من (٤٠) عام	الريف	١٩٧	٦٢,٤٤	٢,٧٥
		المدينة	٢١	٦٣,٧٢	٣,٣٣
		المجموع	٢١٨	٦٣,٨٨	٢,٨٦
	المجموع	الريف	٥٨٥	٧٦,٨٦	٣,٢٩
		المدينة	٣٠٨	٧٥,٢٤	٣,١٨
		المجموع	٨٩٣	٧٧,٩٤	٩,١١

جدول (١٤)

نتائج تحليل التباين ثنائي الاتجاه (٢×٢) لتفاعل فارق العمر (اقل من (٤٠) عام/ اعلى من (٤٠) عام) ومحل السكن (الريف/ المدينة) وتأثيرهم المُشترك على جودة الحياة الأسرية كما يدركها الآباء

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
جودة الحياة الأسرية كما يدركها الآباء	فارق العمر (أ)	٤٦٣,٣٣	١	٤٧٣,٣٣	٦٠,٠٣	٠,٠٠	,٠١
	محل السكن (ب)	٣٦١,٢٣	١	٢٤٢,٢٣	٣٠,٧٢	٠,٢٠١	غير دالة
	تفاعل (أ) × (ب)	١٦,٨٨	١	١٨,٦٠	٢,٣٦	٠,١٢٦	غير دالة
	تباين الخطأ	٢٤٢٠,٦٢	٣٠٧	٣,٨٩			
	المجموع	٨٨٨٤٣	٨٩٣				

يتضح من جدول (١٤) انه يوجد تأثير دال إحصائيًا لفارق العمر (أقل من "٤٠" عام/اعلى من "٤٠" عام) على جودة الحياة الأسرية المدركة للآباء حيث بلغت قوهي "ف" (٦٠,٠٣) وهى دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (,٠١) وكانت الفروق لصالح الآباء ذوى الفارق العمري بينهم وبين الأبناء اقل من (٤٠) عام، إلا انه لا يوجد تأثير دال إحصائيًا لمحل السكن (الريف/المدينة) على جودة الحياة الأسرية المدركة للآباء حيث بلغت قيمة "ف" (٣٠,٧٢) وهى غير دالة إحصائيا حيث كانت قيمة الدلالة (٠,٢٠١)، ومن ثم لم يوجد تأثير دال إحصائيا للتفاعل بين (فارق العمر "اقل من "٤٠" عام/ اعلى من "٤٠" عام" ومحل السكن "الريف/ المدينة") على جودة الحياة الأسرية المدركة للآباء، وقد بلغت قيمة "ف" (٢,٣٦)، وكانت قيمة الدلالة (٠,١٢٦)

٦-يوجد تأثير دال إحصائيا لفارق العمر بين الأب والابن "اقل من (٤٠) عام/ اعلى من (٤٠) عام" ومحل السكن "الريف/ المدينة" والتفاعل بينهما على مستوي جودة الحياة الأسرية كما يدركها الأبناء.

جدول (١٥)
البيانات الوصفية للمتغيرات الديموغرافية الشخصية فارق العمر (اقل من (٤٠) عام/ اعلى من (٤٠) عام)، وحل السكن (الريف/ المدينة)

المتغيرات الديمغرافية " الشخصية"		العدد
فارق العمر	اقل من (٤٠) عام	٦٧٥
	اعلى من (٤٠) عام	٢١٨
المجموع		٨٩٣
محل السكن	الريف	٥٨٥
	المدينة	٣٠٨
المجموع		٨٩٣

جدول (١٦)
البيانات الوصفية لعينة الدراسة على مقياس جودة الحياة الأسرية المدركة "الأبعاد والدرجة الكلية"

البعد	فارق العمر	محل السكن	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
جودة الحياة الأسرية كما يدركها الأبناء	اقل من (٤٠) عام	الريف	٣٨٨	٦٠,٦٦	٣,٧١
		المدينة	٢٨٧	٦١,٣٢	٢,٨٣
		المجموع	٦٧٥	٦١,٤٢	٣,٧٧
	اعلى من (٤٠) عام	الريف	١٩٧	٧٦,٧٥	٢,٩١
		المدينة	٢١	٧٤,٢٩	٣,٣٨
		المجموع	٢١٨	٧٣,٣٨	٢,٢٩
	المجموع	الريف	٥٨٥	٥٧,٣٣	٣,٢٩
		المدينة	٣٠٨	٦٠,٣٢	٣,٣٧
		المجموع	٨٩٣	٥٦,٧٦	١٠,٥٥

جدول (١٧)
نتائج تحليل التباين ثنائي الاتجاه (٢×٢) لتفاعل فارق العمر (اقل من (٤٠) عام/ اعلى من (٤٠) عام) ومحل السكن (الريف/ المدينة) وتأثيرهم المُشترك على جودة الحياة الأسرية كما يدركها الأبناء

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
جودة الحياة الأسرية كما يدركها الأبناء	فارق العمر (أ)	٥٠١,٨٢	١	٥٣٩,٠٣	٦٢,٢٣	٠,٠٠٠	,٠١
	محل السكن (ب)	٤١٢,١١	١	٣٨٧,٢٩	٣١,٢٩	٠,٣١٢	غير دالة

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
	تفاعل (أ) × (ب)	١٤,٢٩	١	١٧,٦١	٢,٨١	٠,١١٨	غير دالة
	تباين الخطأ	٢٤٢٠,٦٢	٣٠٩	٣,٨٩			
	المجموع	٨٧٨٥٢	٨٩٣				

يتضح من جدول (١٧) انه يوجد تأثير دال إحصائيًّا لفارق العمر (أقل من "٤٠" عام/اعلى من "٤٠" عام) على جودة الحياة الأسرية المدركة للأبناء حيث بلغت قيمة "ف" (٦٢,٢٣) وهى دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (٠١,)، وكانت الفروق لصالح الأبناء ذوى الفارق العمري بينهم وبين الآباء اعلى من (٤٠) عام، الا انه لا يوجد تأثير دال إحصائيًّا لمحل السكن (الريف/المدينة) على جودة الحياة الأسرية المدركة للأبناء حيث بلغت قيمة "ف" (٣١,٢٩) وهى غير دالة إحصائيا حيث كانت قيمة الدلالة (٠,٣١٢)، ومن ثم لم يوجد تأثير دال إحصائيا للتفاعل بين (فارق العمر "اقل من "٤٠" عام/ اعلى من "٤٠" عام" ومحل السكن "الريف/ المدينة") على جودة الحياة الأسرية المُدركة للأبناء، وقد بلغت قيمة "ف" (٢,٨١)، وكانت قيمة الدلالة (٠,١١٨).

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث؛ يمكن تقديم مجموعة من التوصيات على النحو التالي:

- إعداد دورات تدريبية وتثقيفية للآباء لتوعيتهم بتحسين جودة الحياة الأسرية لأبنائهم من خلال إتباع أَسَالِيب إيجابية لإدارة الصراع بينهم.
- الموازنة بين أَسَالِيب إدارة الصراع الإيجابية وأَسَالِيب إدارة الصراع السلبية للوصول الى مستوى مرتفع من جودة الحياة الأسرية.
- إعداد دورات تدريبية وورش عمل تجمع كل من الآباء والأبناء، وإتاحة الفرصة لهم في التعبير عن ذواتهم، وطبيعة الخلافات الفكرية بينهم، لمحاولة توفيق وجهات النظر تجاه المواقف الحياتية المختلفة.

البحوث المقترحة:

في ضوء نتائج البحث؛ يمكن تقديم عددًا من البحوث المقترحة تتمثل في:

١- فاعلية برنامج إرشادي لخفض حدة صراع القيم بين الآباء والأبناء.

٢- العلاقة بين أَسَالِيب إدارة صراع القيم التي يتبعها الآباء كما يدركها الأبناء بقدرتهم على اتخاذ قراراتهم.

المراجع:

-ابتسام محمد شتات (٢٠٠٨). العلاقة بين إدارة الوقت وأَسَالِيب مواجهة الضغوط ودافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية. **رسالة دكتوراه**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

-احمد تهامي عبد الحي (٢٠١٩). التدافع الجيلي وتحولات المجتمع السياسية. **مجلة الديموقراطية بمؤسسة الأهرام**، ١٩(٧٥)، ٦٣ – ٧٠.

-أحمد عبد اللطيف وحيد (٢٠٠١). **علم النفس الاجتماعي**. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

-أسمهان مانع وعبد الرازق امقران (٢٠٢٢). مظاهر الصراع بين الأجيال في مؤسستي الأسرة والجامعة عناصر نظرية في مقاربة الواقع الجزائري. **مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية**، ١٩(١)، ٢٧٨- ٢٨٩.

-السيد حسن الحيارى (٢٠٠٢). **معالم في الفكر التربوي الإسلامي**. الأردن: دار الأمل للنشر والتوزيع.

-أماني عبد المقصود عبد الوهاب وسميرة محمد شند (٢٠١٠). جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى عينة من الأبناء المراهقين. **المؤتمر السنوي الخامس عشر، مركز الإرشاد النفسي**، جامعة عين شمس.

-أماني عبد المقصود عبد الوهاب (٢٠٠٧). أثر المساندة على الشعور بالرضا عن الحياة لدى الأبناء المراهقين من الجنسين. **المؤتمر السنوي الرابع عشر للإرشاد النفسي، بجامعة عين شمس**، الإرشاد النفسي من أجل التنمية في ظل الجودة الشاملة "توجهات مستقبلية"، ٨ – ٩ ديسمبر.

-أماني عبد المقصود عبد الوهاب وسميرة محمد شند (٢٠١٠). جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى عينة من الأبناء والمراهقين. **المؤتمر السنوي الخامس عشر**، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، (٢)، ٤٩١-٥٣٦.

-إيمان شعبان احمد ونجلاء فاروق الحلبي (٢٠١٥). أَسَالِيب المعاملة الوالدية وأثرها على جودة الحياة للأبناء. **مجلة علوم وفنون- دراسات وبحوث**، ٢٧(٢)، ٤١- ٦٠.

-إيمان شعبان احمد ونجلاء فاروق الحلبي (٢٠١٥). أَسَالِيب المعاملة الوالدية وأثرها على جودة الحياة للأبناء. **مجلة علوم وفنون – دراسات وبحوث جامعة حلوان**، ٢٧(٢)، ٤١ – ٦٠.

-أيمن الأشقر (٢٠١٧). القيم التربوية المتضمنة في كتب الرياضيات الفلسطينية للصفوف "١-٤". **مؤتمر كلية التربية الأول بجامعة فلسطين، القيم في المجتمع الفلسطيني** "واقع وتحديات"، ٣٠ ديسمبر.

-بشرى عبد الهادي أبو ليلة (٢٠٠٢). أَسَالِيب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها باضطراب المسلك لدى طلاب المرحلة الإعدادية بمدارس محافظة غزة. **رسالة ماجستير**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

-تركي حسين سمر قندى (٢٠٢٢). دور معلم التربية البدنية في تعزيز القيم الإنسانية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بمحافظة القنفدة. **مجلة الجامعة**

الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، الجامعة الإسلامية بغزة، شئون البحث العلمي والدراسات العليا، ٣٠(٦)، ٢٠٤ – ٢٣١.

-جبر الكولى (٢٠٠٩). القيم في الدراسات الاجتماعية وطرق تدريسها. **المؤتمر الدولي الثاني" حقوق الإنسان ومناهج الدراسات الاجتماعية"**، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٦ – ٢٧ يوليو، ٣١٠ – ٣٢٥.

-حسين بو رغدة (٢٠٠٥). إدارة الصراعات التنظيمية. **مجلة العلوم الاقتصادية**، (٥)، ١٤٦– ١٦٠.

-حسين سلامة وحسين طه (٢٠٠٦). **استراتيجيات إدارة الصراع المدرسي**. عمان: دار الفكر.

-حميد دشرى وطاهرة حمامة (٢٠١٧). القيم في مجال التربية البدنية والرياضية، دراسة تحليلية لمنهج مادة التربية البدنية والرياضية للمرحلة الثانوية. **مجلة علوم الإنسان والمجتمع**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٤، ١٤٥ – ١٢٦.

-حورية شرقي (٢٠١٧). النسق القيمي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلة المراحل المتوسطة والثانوية. دراسة ميدانية بالمدارس المتوسطة والثانوية لمدينة مستغانم. **رسالة دكتوراه**، قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران.

-خالد فهمي (٢٠٠٩). **حرية الرأي والتعبير**. الإسكندرية: دار الفك ر الجامعي.

-خليل عبد الرحمن المعايطة (٢٠٠٠). **علم النفس الاجتماعي**. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

-درداش يامين (٢٠١٥). دور التربية البدنية والرياضية في تنمية القيم الثقافية لدى الطالب الجامعي. **رسالة ماجستير**، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة محمد خضير، بسكرة.

-رافده الحريري (٢٠٠٨). **مهارات القيادة التربوية في اتخاذ القرارات الإدارية**. ط٢، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

-رافده الحريري (٢٠٠٨). **مهارات القيادة التربوية في اتخاذ القرارات الإدارية**. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

-رانيا فايز سليم (٢٠٠٧). أَسَالِيب إدارة الصراع في الأسرة الأردنية: دراسة ميدانية على عينة في مدينة عمان. **رسالة دكتوراة**، الجامعة الأردنية.

-رائد أبو لطيفة وجمال العساف (٢٠١٢). **استراتيجيات تدريس القيم لطلاب المرحلة الأساسية**. عمان: دار قنديل للنشر والتوزيع.

-رشا رشاد منصور (٢٠٢٢). إدارة الحوار الأسرى وعلاقته باتخاذ الأبناء لقراراتهم. **مجلة البحوث في مجال التربية النوعية**، جامعة المنيا، ٣٩، ٤٠٩ – ٤٢٢.

-رقية اغيغة (٢٠١٢). التربية على القيم في ظل التحولات المعاصرة. **مجلة عالم التربية**، ٢١.

-زهراء الصادق (٢٠٠٩). القيم التربوية في القصص القرآني. **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة الخرطوم، السودان.

-ريما سعد أبو حميد (٢٠١٣). فاعلية برنامج لتنمية بعض المهارات الحياتية باستخدام الخرائط الذهنية لتحسين جودة الحياة. **رسالة دكتوراه**، كلية الفنون والتصاميم، جامعة أم القري.

-ريما سعيد أبو حميد (٢٠١٣). فاعلية برنامج لتنمية بعض المهارات الحياتية باستخدام الخرائط الذهنية لتحسين جودة الحياة. **رسالة دكتوراه**، كلية الفنون والتصاميم، جامعة ام القري.

-ريهام عاطف عبد الحليم (٢٠٢٠). تحسين جودة الحياة الأسرية لدى عينة من أمهات ذوي الشلل التوافقي. **مجلة دراسات الطفولة**، جامعة عين شمس ٢٣(٨٧)، ٤٥ – ٥٢.

-زياد المعشر (٢٠٠٥). الصراع التنظيمي دراسة تطبيقية لاتجاهات المرؤوسين نحو أَسَالِيب إدارة الصراع في الدوائر الحكومية في محافظات الجنوب بالأردن. **المجلة الأردنية في إدارة الأعمال**، ٢(١)، ٤٠ – ٦٨.

-زياد يوسف المعشر (٢٠٠٥). الصراع التنظيمي دراسة تطبيقيه لإدارة المرؤوسين نحو أَسَالِيب إدارة الصراع في الدوائر الحكومية في الأردن. **المجلة الأردنية في إدارة الأعمال**، ١(٢)، عمان، الأردن.

-زينب حدمر (٢٠١٧). أَسَالِيب التنشئة الأِرية وانعكاساتها على جودة الحياة لدى المراهق. **مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية**، ٢(٢)، ١٢٩-١٥٠.

-سامية ابرعيم (٢٠١١). أَسَالِيب معاملة الأب كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في مدينة سبته. **مجلة جامعة النجاح للأبحاث**، العلوم الإنسانية، ٢٥ (٧)، ١٧٨٥ – ١٨١٦.

-سعدية سى محمد (٢٠١٣). الأنساق القيمية لدى تلاميذ نهاية المرحلة الثانوية. **الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية**، (١٠)، ٢٧- ٣٨.

-سعود سعيد السلمي (٢٠٠٤). استراتيجية مقترحة لإدارة الصراع بين مديري مدارس التعليم العام والمشرفين التربويين بمحافظة جدة، **رسالة دكتوراة**، كلية البنات، جامعة عين شمس.

-سفيان بو عطيط (٢٠١٢). القيم الشخصية في ظل التغير الاجتماعي وعلاقتها بالتوافق المهنى. **رسالة دكتوراه**، قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتورى، قسطنطينية.

-سفيان قاسيمى (٢٠١٨). دور منهاج التربية البدنية لمرحلة التعليم المتوسط في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى التلاميذ. **مجلة البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، جامعة المسيلة، الجزائر، ٧٨، ١٢٧ – ١٣٨.

-سميح أبو مغلي وعبد الحافظ سلامة (٢٠٠٢). **علم النفس الاجتماعي**. اليازورى للنشر والتوزيع: عمان.

-سميرة أبو الحسن عبد السلام (٢٠٠٩). فاعلية برنامج لتحسين جودة الحياة الأسرية في خفض حدة الانفعالات السلبية لدى أخوة المعاقين عقليًا. **المؤتمر الإقليمي الأول لقسم علم النفس"جودة الحياة والمتغيرات الاجتماعية"**، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ٢٥١ – ٣٤٥.

-صلاح الدين عبد الباقي (٢٠٠١). **السلوك التنظيمي مدخل تطبيقي معاصر**. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر والتوزيع.

-صلاح الدين محمد عبد الباقي (٢٠٠١). **الجوانب العلمية والتطبيقية في إدارة الموارد البشرية بالمنظمات**. الإسكندرية: الدار الجامعية

-عادل السيد الجندى (٢٠٠٤). **إدارة الصراع**. ط٢، دار وائل للنشر والتوزيع: عمان.

- عادل السيد الجندي (٢٠٠٤). معوقات الإبداع التنظيمي الواقعية والمتوقعة كما يدركها معلمو ومديرو المنظمات التعليمية قبل الجامعية. **مجلة البحوث النفسية والتربوية**، كلية التربية، جامعة المنوفية، (٣)، ٣١- ١٧١.
- عايدة خطاب (٢٠٠٠). **العلوم السلوكية**. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر.
- عباس حسن رويح (٢٠٠٧). أَسَالِيب التعامل مع الصراع وعلاقتها بأنماط الشخصية. **رسالة دكتوراة**، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، العراق.
- عبد الرحمن العيسوى (٢٠٠٥). **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**. بيروت: دار الفكر العربي.
- عبد السلام عبد الغفار (٢٠٠٧). **مقدمة في الصحة النفسية**. الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- عبد السلام فريوان (٢٠١٢). القيم وتنشئة الفرد. **المؤتمر العلمى الحادى عشر بعنوان ازمة القيم في المؤسسات التعليمية**، ٢٩ – ٣٠ مايو، كلية التربية، جامعة الفيوم.
- عبد ربه السلمي (٢٠١٩). التربية الخلقية في الإسلام وتطبيقاتها في المدرسة الإبتدائية. **رسالة ماجستير**، كلية التربية جامعة ام القرى، مكة المكرمة.
- عفاف عبد الفادى دانيال (٢٠٠٥). أَسَالِيب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بكل من المستوى الاجتماعي والاقتصادي الثقافي للأسرة والترتيب الانجابى للأبناء. **دراسات عربية في علم النفس**، جامعة عين شمس، ٤(٢)، ١٤٩- ١٩٧.
- عفراء خليل (٢٠٠٦). الحوار الأسرى وعلاقته بالصحة النفسية للأفراد. **مجلة كلية التربية الأساسية**، الجامعة المستنصرية، ٤٩، ٤٨٣- ٥٠٧.

- على خليل أبو العينين (١٩٨٨). **القيم الإسلامية والتربية**. القاهرة: دار الأنجلو المصرية.

- على محمد الصغير (٢٠١١). العلاقة بين عنف الأزواج والمناخ الأسري وسمات شخصية الأبناء والمراهقين وسلوكهم دراسة سيكو مترية، **رسالة دكتوراه**، قسم الإرشاد النفسي، مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.

- على وطفة وعلى شهاب (٢٠٠١). السمات الديموقراطية للتنشئة الاجتماعية في المجتمع الكويتى المعاصر: دراسة في الخلفيات الاجتماعية لاتجاهات طلاب المرحلة المتوسطة نحو أسلوب التعامل الديموقراطى للوالدين. **مجلة العلوم التربوية**، جامعة دمشق، ١٧(١)، ٢١١- ٢٦٩.

- فاتن محمود سالم (٢٠٢١). فعالية برنامج معرفي سلوكي لتحسين جودة الحياة الأسرية المدركة وخفض اضطرابات اللغة والتواصل لدى عينة من تلاميذ المدرسة الابتدائية. **رسالة ماجستير**، معهد البحوث والدراسات العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

- فاطمة زياني دريد (٢٠٠٥). **الأسرة والتنشئة الاجتماعية للطفل**. مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، باتنة، جامعة الحاج الخضر، (١٣)

- فاطمة نذر (٢٠٠٠). بعض القيم الديموقراطية المتضمنة في أَسَالِيب التنشئة الاجتماعية: دراسة ميدانية على الأسر الكويتية. **مجلة حولية كلية التربية بجامعة قطر**، ١٦، ١٧٧- ٢٣٠.

- فهد محمد الحربي (٢٠٠٧). أَسَالِيب المعاملة الوالدية والذكاء الشخصي "الإجتماعى والذاتى" وفق نظرية جاردنز للذكاءات المتعددة لدى عينة منطلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة. **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة ام القري.

-فؤاد العاجز (٢٠٠٧). دور الجامعة الإسلامية في تنيمة بعض القيم الإسلامية من وجهة نظر طلبتها، **رسالة ماجستير**، كمية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

-فوزى الشربينى (٢٠١٣). **القيم الجمالية**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

-لمياء زغير (٢٠٠٦). الثقة بالنفس وعلاقتها بأَسَالِيب المعاملة الوالدية لطلبة الجامعة. مجلة **مركز البحوث التربوية والنفسية**، ١٢

-ليلى أحمد عبد الحكيم (٢٠١٦). القيم التربوية لدى طلاب كلية التربية. **مجلة دراسات في التعليم الجامعي**، (٣٣)، ٣٩٩ – ٤٢٤.

-ماجد الجلاد (٢٠١٠). **تعلم اليم وتعليمها وتصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم**. ط٣، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

-ماجد الزيود (٢٠٠٦). **الشباب والقيم في علم متغير**. القاهرة: دار الشروق.

-مايسة أحمد النيال (٢٠٠٢). **التنشئة الاجتماعية**. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

-مجيدة محمد الناجم (٢٠٠٧). أَسَالِيب المعاملة الوالدية وعلاقتها ببعض المشاكل الأسرية والمدرسية عند طالبات المرحلة المتوسطة: دراسة وصفية تحليلية مطبقة على عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض. **رسالة ماجستير**، جامعة الملك سعود.

-محدب رزيقة (٢٠١١). الصراع النفسي والاجتماعي للمراهق المتمدرس وعلاقته بظهور القلق "حالة – سمة" دراسة ميدانية بولاية تيزى وزو. **كلية الآدب والعلوم الإنسانية**، جامعة مولود معمري، تيزى وزو، الجزائر.

-محمد الشريف وأسامة عبد العليم (٢٠١٠). **المداخل الإدارية الحديثة في التعليم.** عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

-محمد القرعان (٢٠١٠). الصحافة اليومية الأردنية ومسئولياتها في نشر القيم الوطنية في المجتمع. **رسالة ماجستير**، كلية الاعلام، جامعة الشرق الأوسط.

-محمد بيومي خليل (٢٠٠٠). **سيكولوجية العلاقات الأسرية.** القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر.

-محمد زغلول ومصطفى السايح (٢٠٠١). **تكنولوجيا إعداد معلم التربية الرياضية.** القاهرة: مكتبة الإشعاع الفنية.

-محمد عبد البديع السيد (٢٠٠٩). **أثر القنوات الفضائية على القيم الأسرية.** القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع.

-محمد عبد التواب أبو النور (٢٠٠٠). الهدف من الحياة وبعض المتغيرات النفسية المرتبطة لدى عينة من طلاب الجامعة. **مجلة البحث في التربية وعلم النفس**، كلية التربية، جامعة المنيا، ١٤(١)، ١١٣- ١٤٥.

-محمد عبد العليم مرسي (٢٠٠١). **في أصول التربية الإسلامية.** الإسكندرية: المكتبة الجامعية.

-محمد فايل العريمى (٢٠٠٢). إعادة إحياء القيم والاتجاهات الإيجابية. **المؤتمر العربي الثالث في الإدارة والتجديد في ظل النزاهة والشفافية**، بيروت: لبنان.

-محمد فكرى بشتى (٢٠٠٥). تأثير تفاعل أَسَالِيب المعاملة الوالدية على التحصيل الابتكاري لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي. **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.

-محمد نجدى حامد (٢٠٢٠). القيم بين الثبات والنسبية دراسة في المصادر والنتائج. **مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية**، ٣٦(٣)، ٤٢٦ – ٣٤٩.

-محمد يوسف صغير (٢٠١٤). البعد المعرفي للقيم: رؤية في تناغم قيم الدين وواقع الحياة. **مجلة كلية التربية بجامعة الحديدة**، ٢(٢)، ٣٣٩ – ٣٥٥.

-محمود أبو دف وسناء أبو دقة (٢٠٠٨). أخطاء الأسر الشائعة في تربية الأبناء من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية بغزة. **مجلة الجامعة الإسلامية**، سلسلة الدراسات الإنسانية، ١٦(٢)، ٣٢٧– ٣٧٥.

-محمود سالم جدور (٢٠٠٧). صراع القيم بين الآباء والأبناء دراسة ميادنية لاتجاهات الأسر الليبية حول بعض القيم المرتبطة بالزواج بمدينة الزاوية. **رسالة ماجستير**، جامعة الزاوية.

-محمود عقل (٢٠٠١). **القيم السلوكية لدى طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربى لدول الخليج دراسة ميدانية ونظرية**. ط٢، الرياض: مكتب التربية العربي.

-مروان وشاحى (٢٠٠٢). إدارة الصراع التنظيمي لدى اداري وزارة الشباب والرياضة في فلسطين. **رسالة ماجستير**، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

-مصطفى أحمد الحلو (٢٠٢٠). **قيم الى القمم دليل عملي لغرس القيم التربوية في التلاميذ**. القاهرة: دار ابن النفيس للنشر.

-مصطفى حمدي أحمد وعبد الصمد محمد على وأحمد محمد صالح ويسرى عبد المولى وفتيان ياسين على (٢٠١٧). أثر مواقع التواصل الاجتماعي على التغير القيمى لدى الشباب الريفي بمحافظة سوهاج. **مجلة أسيوط للعلوم الزراعية**، ٤٩(٣)، ٢٨٨- ٣١١.

-مصطفى عوفى ونسيمة طبشوش (٢٠١٥). الأسرة والصراع القيمي بين الشباب. **مجلة الحقيقة**، ١٤(٣)، ٢٢٠ – ٢٤٥.

-موسي اللوزى (٢٠٠٠). **التطوير التنظيمى**. ط٢، عمان: دار الأوائل للطباعة والنشر.

-مؤيد سعيد السالم (٢٠١٥). **تحليل القيم الإدارية والسلوك القيادى**. القاهرة: مركز الكتاب الأكاديمي.

-نادية حسن أبو سكينة (٢٠٠٩). جودة أسلوب الحياة للمرأة في الوظائف الإدارية العليا وعلاقته بمسببات الضغوط. **مجلة بحوث الاقتصاد المنزلي**، جامعة المنوفية، ١٩(٢)، ١٣٣- ١٦٥.

-ناصر بن راشد الغدانى (٢٠١٤). أَسَالِيب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالإتزان الإنفعالى لدى الأطفال المضطربين كلاميًا بمحافظة مسقط. **رسالة ماجستير**، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى.

-ناهدة سابا العرجا وتيسير محمد عبد الله (٢٠١٥). الأمن النفسي وعلاقته بالانتماء الوطني. **المجلة العربية للدراسات**، ٣١(٦٢)، ٧٥- ١٢٢.

-نبيل عتروس (٢٠١٠). أَسَالِيب المعاملة الوالدية الخاطئة وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية لدى أطفال ما قبل المدرسة. **مجلة التواصل**، (٢٦)، ٢٢٣ – ٢٥١.

-نداء الشربيني بسيوني وممدوح عبد المنعم الكنانى وفؤاد حامد الموافى وسعاد احمد عبد الغفار (٢٠١١). النسق القيمي لدى المبتكرين ذوي الشعور بالاغتراب. **مجلة بحوث التربية النوعية**، ٨(٢٣)، ٢٩٦ – ٢٧١.

-نزيهة زوانى ونسيمة نسيبة وندلوس (٢٠١٩). البناء القيمي والتوافق النفسي لدى المراهقين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي. **المؤتمر الدولي الثاني "منظومة القيم وأثرها في تنمية الحوار وتعزيز الإرشاد التربوي والوساطة الأسرية"**، المركز الدولي للإستراتيجيات التربوية والأسرية، ٨ – ٩ إبريل.

-نورة إبراهيم الصوبان ومنى إبراهيم الفارح وأماني إبراهيم على (٢٠٢٢). الفجوة بين الآباء والأبناء "العوامل والآثار"، دراسة على عينة من الآباء والأبناء في مدينة الرياض. **جمعية الشئون الاجتماعية في الشارقة**، ٣٩(١٥٥)، ٤١ – ٧٥.

-وجيهة ثابت العانى (٢٠١٤). **القيم التربوية وتصنيفاتها المعاصرة**. عمان: دار الكتاب الثقافي للطباعة والنشر والتوزيع.

-وسيلة بويعلى وصورية فرج الله (٢٠١٣). الصراع حول القيم الاجتماعية في الأسرة الجزائرية دراسة استطلاعية على عينة من المراهقين بثانوية محمد العربي بن مهيدة ببسكرة. **الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة**.

-وفاء محمد هلال (٢٠٠٦). مدى فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي سلوكي في تخفيف حدة صراع القيم بين الآباء وأبنائهم من طلاب الجامعة. **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة سوهاج.

-وفيق صفوت مختار (٢٠١٠). **أبناؤنا وصحتهم النفسية**. القاهرة: دار العلم والثقافة.

- Alanizi, F. M. M. (2010). *Measurement of Perceived Parenting Style Influence on Academic Achievement among Saudi College Students*. ***ProQuest LLC***. 789 East Eisenhower Parkway, PO Box 1346, Ann Arbor, MI 48106.

- Al-Maqosi, Y. (2014). Affection Values in Islam which are Embedded in Islamic Studies Textbooks for the Secondary Stage in Jordan (***Analytical Study***).

- Al-Mawagdeh, B. (2010). The Role of the School Islamic Culture Textbooks in the Civilizations Dialogue through the Outspread of the Dialogue Culture and Tolerance in Jordan.

- Aras, I., Stevanović, R., Vlahović, S., Stevanović, S., Kolarić, B., & Kondić, L. (2014). Health related quality of life in parents of children with speech and hearing impairment. ***International journal of pediatric otorhinolaryngology***, *78*(2), 323-329.

- Arrowad for building values (2021). Classification of values and their systems. Available on http://value.sa/?page_id=1147

- Borden, L., & Marks, S. (2004). Encouraging Family Communication after a Disaster.

- Brown, D., & Crace, R. K. (2002). Life values inventory: Facilitator's guide. ***Williamsburg***, *VA*.

- Carr, A. (2013). *Positive psychology:* ***The science of happiness and human strengths***. Routledge.

- Cheng, A. S., & Fleischmann, K. R. (2010). Developing a meta-inventory of human values. ***Proceedings of the American Society for Information Science and Technology***, *47*(1), 1-10.

- Clarke, E. J., Preston, M., Raksin, J., & Bengtson, V. L. (2000). Types of conflicts and tensions between older parents and adult children. ***The Gerontologist***, *39*(3), 261-270.

- Davidson, J., & Wood, C. (2004). A conflict resolution model. ***Theory into practice***, *43*(1), 6-13.

- Dede, Y. (2006). Values in Turkish middle school mathematics textbooks. ***Quality and Quantity***, *40*(3), 331-359.

- Dennis, J., Basañez, T., & Farahmand, A. (2010). Intergenerational conflicts among Latinos in early adulthood: Separating values conflicts with parents from acculturation conflicts. ***Hispanic Journal of Behavioral Sciences***, *32*(1), 118-135.

- Foehrkolb, Cynthia. (2007): Quality of family life as a factor of self-esteem. ***American Psychologist***, 46, 333-341.

- Friedman, B., Kahn, P. H., Borning, A., & Huldtgren, A. (2013). Value sensitive design and information systems. ***In Early engagement and new technologies: Opening up the laboratory*** (pp. 55-95). Springer, Dordrecht.

- Garrido, D., Carballo, G., Franco, V., & García-Retamero, R. (2015). Dificultades de comprensión del lenguaje en niños no verbales con trastornos del espectro autista y sus implicaciones en la calidad de vida familiar. ***Revista de neurología***, *60*(5), 207-214.

- Gullberg, M. T., Hollman-Frisman, G., & Ek, A. C. (2010). Reference values for the Quality of Life Index in the general Swedish population 18–80 years of age. ***Quality of Life Research***, *19*(5), 751-760.

- Hamadneh, A., & Almoghaid, O. (2011). Islamic values in the Arabic language textbooks for the first and the second grades of basic education stage in Jordan. ***Journal of Islamic University - Humanities series***, 1(19), 487-517.

- Hellriegel, D. (2010). ***Organizational behavior***. Cengage learning.

- Henry, P. J., & Reyna, C. (2007). Value judgments: The impact of perceived value violations on American political attitudes. ***Political Psychology,*** 28 *(3),* 273–298.

- Hitlin, S. (2003). Values as the core of personal identity: Drawing links between two theories of self. ***Social psychology quarterly***, 118-137.

- Hoffman, L., Marquis, J., Poston, D., Summers, J. A., & Turnbull, A. (2006). Assessing family outcomes: Psychometric evaluation of the beach center family quality of life scale. ***Journal of marriage and family***, *68*(4), 1069-1083.

- Honey, P., & Mumford, A. (2000). ***The learning styles helper's guide***. Maidenhead: Peter Honey Publications.

- Inglehart, R. F. *(*2008*)*. Changing values among western publics from 1970 to 2006. ***Western European Politics****,* 31 *(*1–2*),* 130–146.

- Isaacs, B. J., Brown, I., Brown, R. I., Baum, N., Myerscough, T., Neikrug, S., ... & Wang, M. (2007). The international family quality of life project: Goals and description of a survey tool. ***Journal of Policy and Practice in Intellectual Disabilities,*** *4*(3), 177-185.

- Jurkiewicz, C. L.*, &* Giacalone, R. A. *(*2004*)*. A value framework for measuring the impact of workplace spirituality on organizational performance. ***Journal of Business Ethics****,* 49 *(2),* 129–142.

- Kinicki, A. Wiliams, B. (2006): ***Management: A Practical Introduction***,
New York: McGraw- Hill

- Lev, E. L., & Owen, S. V. (2003). Association of cancer patients' quality of life, symptoms, moods, and self-care self-efficacy with family care givers' depression, reaction and health. ***The Journal of the International Orem Society***, *10*(2), 3-12.

- Ma, T. M., Ballas, L. K., Wilhalme, H., Sachdeva, A., Chong, N., Sharma, S., ... & Kishan, A. U. (2023). Quality-of-life outcomes and toxicity profile among patients with localized prostate cancer after radical prostatectomy treated with stereotactic body radiation: The SCIMITAR Multicenter Phase 2 Trial. ***International Journal of Radiation Oncology* Biology* Physics***, *115*(1), 142-152.

- Mannheim, K., Kettler, D., & Loader, C. (2018). ***Sociology as Political Education***. Routledge.

- Marchetti, R., & Tocci, N. (2020). Conflict society: understanding the role of civil society in conflict. In ***Conflict Society and Peacebuilding*** (pp. 11-40). Routledge India.

- Marohn, R. C. (2020). Adolescent rebellion and the task of separation. ***Adolescent Psychiatry***, *8*, 173-183.

- McFelea, J. T. (2007). Psychometric evaluation of an instrument for assessing policy outcomes for families with children who have severe developmental disabilities: ***The Beach Center Family Quality of Life Scale***.

- Park, E. J., Grabińska, K. A., Guan, Z., Stránecký, V., Hartmannová, H., Hodaňová, K., ... & Sessa, W. C. (2014). Mutation of Nogo-B receptor, a subunit of cis-prenyltransferase, causes a congenital disorder of glycosylation. ***Cell metabolism***, *20*(3), 448-457.

- Park, J., Hoffman, L., Marquis, J., Turnbull, A. P., Poston, D., Mannan, H., ... & Nelson, L. L. (2003). Toward assessing family outcomes of service delivery: Validation of a family quality of life survey. ***Journal of intellectual disability research***, *47*(4-5), 367-384.

- Peterson, R., & Green, S. (2009). Families first-keys to successful family functioning. Communication.

- Pinto, P. E. (2008). ***Impact of brain injury on caregiver outcomes and on family quality of life***. State University of New York at Buffalo.

- Rettig, K. D., Danes, S. M., & Bauer, J. W. (2018). Family life quality: Theory and assessment in economically stressed farm families. ***Social Indicators Research***, *24*(3), 269-299.

- Rivard, M., Mercier, C., Mestari, Z., Terroux, A., Mello, C., & Bégin, J. (2017). Psychometric Properties of the Beach Center Family Quality of Life in French-speaking families with a preschool-aged child diagnosed with autism spectrum

disorder. ***American journal on intellectual and developmental disabilities***, *122*(5), 439-452.

- Roccas, S. (2005). Religion and value systems. ***Journal of Social Issues***, *61*(4), 747-759.

- Rokeach, M. (2008). ***Understanding human values***. Simon and Schuster.

- Rönkä, A., & Korvela, P. (2009). Everyday family life: Dimensions, approaches, and current challenges. ***Journal of Family Theory & Review***, *1*(2), 87-102.

- Rosen, K. S., & Rothbaum, F. (2009). Quality of parental caregiving and security of attachment. ***Developmental Psychology***, *29*(2), 358.

- Salman, M. F., Ameen, S. K., & Adeniyi, C. O. (2011). Conceptions of the Aesthetic Values of Mathematics by University Undergraduates: Case Study of University of Ilorin, Nigeria. ***International Journal of Educational Sciences***, *3*(2), 95-101.

- Schwartz, S. (2013, May). Value priorities and behavior: Applying. In ***The psychology of values: The Ontario symposium*** (Vol. 8).

- Schwartz, S. H. (2007-A). Basic human values: Theory, measurement, and applications. ***Revue française de sociologie***, *47*(4), 929.

- Schwartz, S. H. *(*2007-B*).* Value orientations: measurement, antecedents and consequences across nations. *In* R. Jowell*,* C. Roberts*,* R. Fitzgerald*, &* G. Eva *(Eds.), Measuring Attitudes Cross-Nationally: Lessons from the European Social Survey (pp.* 169–203*).* London*: Sage.*

- Shearman, S. M., & Dumlao, R. (2008). A cross-cultural comparison of family communication patterns and conflict between young adults and parents. ***Journal of Family Communication***, *8*(3), 186-211.

- Shek, D. T., & Lee, T. Y. (2007). Family life quality and emotional quality of life in Chinese adolescents with and without

economic disadvantage. ***Social Indicators Research***, *80*(2), 393-410.

- Thomas, K. W. (2008). Thomas-kilmann conflict mode. ***TKI Profile and Interpretive Report***, *1*(11).

- Tuesta Viveros, M. E. (2019). Diferencias en cuanto a valores según el nivel de cohesión y adaptabilidad familiar en adolescentes del colegio adventista "***Alborada" del Callao***, Lima, 2017.

- Vanderkerken, L., Heyvaert, M., Onghena, P., & Maes, B. (2018). Quality of life in Flemish families with a child with an intellectual disability: a multilevel study on opinions of family members and the impact of family member and family characteristics. ***Applied Research in Quality of Life***, *13*, 779-802.

- Watkins, K. W., Connell, C. M., Fitzgerald, J. T., Klem, L. A. U. R. A., Hickey, T., & Ingersoll-Dayton, B. E. R. I. T. (2004). Effect of adults' self-regulation of diabetes on quality-of-life outcomes. ***Diabetes care***, *23*(10), 1511-1515.

- Wong, K. Y. (2005). Add cultural values to mathematics instruction: A Singapore initiative. In ***4th Asian Mathematical Conference Singapore***.

- Xu, Q. (2011). The Family Dialogue: Language Acculturation and its Impact on Perceived Family Conflict among Asian Americans.

- Zuna, N., Summers, J. A., Turnbull, A. P., Hu, X., & Xu, S. (2010). Theorizing about family quality of life. In ***Enhancing the quality of life of people with intellectual disabilities*** (pp. 241-278). Springer, Dordrecht.